01_Mise en page 1 26/09/2025 18:28 Page1

أجرى لقاءه الدوري مع ممثلي الصحافة الوطنية..رئيس الجمهورية:

الوزير الأول رجل ميدان.. والتحضير لمراجعة جزئية لقانون الانتخابات

■ نجاح باهر لمعرض التجارة الإفريقي بفضل الإمكانات التنظيمية الكبيرة للجزائر ■ الفلاحة علم وتقنيات..وقد حان وقت عصرنة ورقمنة القطاع ■ فخور بالجزائريين فبفضلهم تم تقليص نسبة التضخم لأقل من 4 ٪ ■ يجب استكمال مسار الرقمنة قبل نهاية السنة ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962
ص03

استقبله الرئيس بطلب منه..رئيس "جبهة المستقبل":

الرئيس تبون متفتح على الحوار وماض في تعميق الديمقراطية

■ البرنامج الرئاسي إصلاحي يتطلع للعمل مع الشباب والكفاءات ص03

france prix 1€ | www.echaab.dz | السبت 04 ربيع الثاني 1447 هـ الموافق لـ 27 سبتمبر 2025م العدد: 19886 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني | ISSN 1111-0449

الحكومة تضبط في اجتماعها الأهداف الإستراتيجية وفق توجيهات الرئيس

لا بديل عن الفعّالية والنجاعة والعمل الميداني

■ الشروع في دراسة المشروع التمهيدي لقانون المالية لسنة 2026 ■ التنسيق التام بين الوزراء واعتماد منهجية إعداد مخططات العمل القطاعية ■ تشجيع الاستثمار وترقية الصادرات خارج المحروقات ■ تعزيز آليات التكفل بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية ص03

تنفيذا لأوامر الرئيس تبون..المرور إلى السرعة القصوى

الاقتصاد الرابح.. جني الثمار

استحداث هيئة وطنية لتجسيد عقود التصدير المبرمة خلال "إياتياف"

■ رزيق: الجزائر مركز محوري للتكامل الاقتصادي بإفريقيا
■ المهدي وليد: تصور جديد لمستقبل القطاع الفلاحي
■ يحيى بشير: استعجال إعادة تنظيم المجمعات الصناعية العمومية
■ جلاوي: تسريع وتيرة إنجاز مشاريع تطوير الطرقات
■ مصنع "فيات" بوهران..إنتاج تخطى عتبة 50 ألف مركبة
■ مركب "كتامة" بجيجل..زيوت محلية لترسيخ الأمن الغذائي
■ مسؤولة "فلاحة تك" لـ "الشعب": بلادنا تتقدم نحو فلاحة ذكية ورقمية
ص06-07

نائب وزير الخارجية الأمريكي يلتقي عطاف:

عصر جديد من التعاون والتنسيق بين أمريكا والجزائر

■ الرئيسان تبون وترامب يعملان لتعزيز الأمن الإقليمي وإرساء السلام ص03

الرئيس أكد على ضرورة بلوغ نسبة إدماج 100٪

تحت المجهر

الصناعات الكهرومنزلية.."صنع بالجزائر" يكتسح الأسواق الأفريقية

■ مفخرة للصناعة الوطنية..والبيع بالتقسيط في خدمة المستهلك
ص08-09

إنهاء عقـــود من الظلم التاريخـــي المسلّط على إفريقيـــا.. عطاف:

الجزائر تدعو لإصلاحات شاملة لمجلس الأمن

■ مجموعـــة 20 في موقـــع يؤهّلها لقيـــادة أجندة تغيـــير عالمـــي

جدّدت الجزائر على لسان وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، الخميس بنيويورك، التأكيد على ضرورة القيام بإصلاحات شاملة لمجلس الأمن الدولي ومؤسّسات «بريتون وودز»، لإنهاء عقود من الظلم التاريخي المسلّط على القارّة الإفريقية.

قال عطاف، في مستهلّ كلمة له خلال الاجتماع الوزاري لمجوعة 20 بنيويورك، على هامش أشغال الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة، إنّ الجزائر «تثني على القيادة المتميزة التي أظهرتها جنوب إفريقيا خلال رئاستها لمجموعة 20، وتقدّر عاليا جهودها الدؤوبة في الدفع بالأولويات الاستراتيجية التي تنسجم بعمق مع احتياجات وأولويات ورؤية إفريقيا نحو التقدم».

وأضاف أنه «ومع القيادة الحكيمة لجنوب إفريقيا وعضوية الاتحاد الإفريقي الكاملة، فإننا نؤمن بأنّ مجموعة 20 باتت في موقع يؤهّلها لقيادة أجندة تغيير عالمي شامل تخدم الصالح العام المشترك».

وتود الجزائر أن تبرز عدة نقاط في هذا السياق، حيث قال عطاف: «ونحن نحيي الذكرى الثمانين لتأسيس الأمم المتحدة، يتعين علينا أن نعمل سويا على صون ما يمكن اعتباره عن حق الإرث الأقدس والأثمن للبشرية، والذي يشمل على وجه الخصوص منظمة الأمم المتحدة ذاتها وكل ما تجسّده من مبادئ القانون الدولي، والنظام متعدّد الأطراف».

كما أبرز أهمية «تزايد الوعي بالظلم والاختلالات التي تشوب نظام الحوكمة العالمي الحالي، الذي يجب أن يقود إلى إصلاحات ملموسة، فلم يعد مقبولا أن تظل إفريقيا على هامش العالم وبات من الضروري القيام بإصلاحات شاملة لمجلس الأمن ومؤسّسات (بريتون وودز) الثلاث، لإنهاء عقود من الظلم التاريخي المسلّط على قارتنا».

وفي ذات السياق، طالب وزير الدولة، بـ«ضرورة تأمين وتعزيز المكانة المستحقة لإفريقيا في صياغة ملامح الاقتصاد العالمي المستقبلي، وبذل كل الجهود الممكنة لضمان عدم تخلّف إفريقيا عن ركب الثورات التحولية، التي تعيد تشكيل الاقتصاد العالمي لاسيما في المجالات الحيوية مثل: الرّقمنة والروبوتية وتكنولوجيا النانو والذكاء الاصطناعي والطاقات المتجدّدة».

ضمان تكافؤ الفرص في الوصـــول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي

شدّد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، مساء الأربعاء بنيويورك، على حتمية ضمان تكافؤ الفرص بين الدول في الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يحول دون تعميق الفجوة الرّقمية والتنموية بين الشمال والجنوب، معتبرا أنّ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجرائم السيبرانية، التي قادت الجزائر مسار المفاوضات بشأنها، «يمكن أن تشكّل أساسا قانونيا لتعزيز سيادة الدول على بياناتها وحمايتها من الهجمات السيبرانية».

وأوضح عطاف – في كلمته خلال النقاش رفيع المستوى لمجلس الأمن حول تأثير الذكاء الاصطناعي على السلم والأمن الدوليّين، المنعقد على هامش أشغال الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة – أنّ «الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرّد وسيلة تقنية، بل أصبح عاملا جيو-استراتيجيا حاسما في مسار إعادة تشكيل موازين القوى على الساحة الدولية».

كما «لم يعد (الذكاء الاصطناعي) مجرّد مشروع واعد للإنسانية، بل أضحى يطرح العديد من التحديات القانونية والأخلاقية، بل وحتى الأمنية التي تمّس بسيادة الدول وتماسك مجتمعاتها» ، إلى جانب أنه «أصبح سلاحا ذا حدين في ميدان السلم والأمن: سلاح بنّاء يُسهم في بناء القدرات وتعزيز التنمية المستدامة، وسلاح هدام لما يساء استخدامه لزعزعة الاستقرار وتقويض السلم وتهديد الأمن الجماعي» ، كما أضاف. ومن هذا المنظور، ربط وزير الدولة نجاح الحوار العالمي الذي تمّ إطلاقه بشأن حوكمة الذكاء الاصطناعي وتحقيقه للمقاصد النبيلة المتوخاة منه بالتكفّل بشواغل ثلاث، أولها «الشاغل السيادي الذي يرتبط تمام الارتباط بضرورة التقيّد بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، حفاظا على سيادة الدول وحرمة أراضيها».

وقال في هذا الصدد «إننا نعتقد أنّ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجرائم السيبرانية، التي قادت بلادي مسار المفاوضات بشأنها، يمكن أن تشكّل أساسا قانونيا لتعزيز سيادة الدول على بياناتها وحمايتها من الهجمات السيبرانية».

إلى جانب هذا -يضيف- هناك «الشاغل الأمني في حتمية وضع قواعد واضحة تؤطّر استخدام الذكاء الاصطناعي في المجالات العسكرية والأمنية، للحدّ من سباق التسلّح الجديد الذي لا يتقيد بأي ضوابط، ولإبقاء الأسلحة المبتكرة بعيدا عن متناول الفواعل المسلّحة غير الحكومية، وكذا لحصر قرار استخدام القوة المميتة بيد الإنسان في أي ابتكارات تعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي».

أما الشاغل الثالث والأخير، وفق وزير الدولة، «فهو شاغل تنموي بامتياز، يرتبط بحتمية ضمان تكافؤ الفرص بين الدول في الوصول إلى تقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يحول دون تعميق الفجوة الرّقمية والتنموية بين الشمال والجنوب».

ومن هذا المنطلق، أكّد عطاف على أنّ «الدول النامية تواجه تحديات جسام في اللّحاق بركب الثورة الرّقمية الراهنة، وحين يتعلّق الأمر بقارّتنا الإفريقية، فإنّ هذه التحديات تتجلى في ثلاثة معطيات رئيسية، أولها أنّ «نسبة تغطية شبكة الإنترنت في القارّة تظل دون المستوى المطلوب، حيث لا تتعدى 38٪، في حين أن المتوسّط العالمي يتجاوز نسبة 68٪».

أما المعطى الثاني فيمثل – بحسب عطاف – في أنّ عدد الدول التي حقّقت المستوى التنظيمي المطلوب في مجال تكنولوجيا المعلومات لا يتجاوز 10 دول من مجموع 55 دولة عضو في الاتحاد الإفريقي، وهو الأمر الذي «يعكس هشاشة الأطر التشريعية والتنظيمية في معظم البلدان الإفريقية»، بينما يتعلّق المعطى الثالث والأخير ، بـ«كون القارّة الإفريقية التي تضمّ 18٪ من سكان المعمورة، لا تحوز إلا على نسبة 1٪ من إجمالي القدرات العالمية المخصّصة لتخزين البيانات ومعالجتها، وهو الأمر الذي يطرح بشدة تحدي السيادة الرّقمية في القارّة الإفريقية».

لكن هذه التحديات -يقول عطاف- «ليست بالمعضلات غير القابلة للحل، بل هي نقائص يمكن تحويلها، بالعمل الجاد، إلى فرص حقيقية لتدارك التأخّر الذي سجّلته قارّتنا في هذا المجال»، مبرزا الأولوية، في أن تتوجّه القارّة «نحو تعزيز الاستثمار في مجالات البنية التحتية الرّقمية، وبناء القدرات، وكذا تطوير التشريعات والنظم المتعلقة بالحوكمة الالكترونية».

وبعد أن أبرز مواصلة الجزائر العمل على تجسيد استراتيجيتها الوطنية في مجال التحول الرّقمي، أكّد الوزير «التزامها التام بالمساهمة، ولو بالقدر اليسير، في رفع التحديات التي تواجهها قارتنا الإفريقية في هذا المجال».

إلى ذلك قال عطاف إنّ القارّة الافريقية «تدرك تمام الإدراك حجم التحديات والرّهانات المرتبطة بالثورات التكنولوجية والرّقمية، التي يشهدها عالمنا اليوم وهي تبذل قصارى جهدها، حتى لا تبقى على قارعة هذه الثورات، وحتى لا تفوتها مثلما فاتتها من قبل الثورات الصناعية والثورات المعلوماتية من جراء الاستعمار ومخلفاته ورواسبه».

كما تسعى إفريقيا بـ «كل مسؤولية لبناء شراكات دولية ناجعة ونافعة، تسهّل لحاقها بركب الثورات الراهنة وتمكّنها من الإسهام في صياغة مضامين هذه الثورات ومضامين الحوكمة المتعلقة بها «، يضيف أحمد عطاف.

واختتم وزير الدولة كلمته قائلا: «لكن إفريقيا، بالمقابل، ترفض مطلقا أن يتم تحويلها إلى حقل تجارب لتطوير هذه التكنولوجيات واختبار استعمالَها، لا سيما في المجالات الأمنية والعسكرية، وهي عازمة كل العزم على تفادي تكرار مآسي الماضي وتداعياتِه المريرة، التي كلفتها الكثير».

تكريس مبدأ التمثيل العادل للدول النامية في المؤسّسات الدولية

جدّد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، خلال اجتماع مجموعة 77، الخميس بنيويورك، المطالبة بضرورة تكريس مبدأ التمثيل العادل للدول النامية في مختلف المؤسّسات الدولية، مبرزا أنّ ميثاق الجزائر التأسيسي لعام 1964 لا يزال يشكّل «نبراسا للتعاون والتنسيق» بين بلدان المجموعة.

جاء ذلك في كلمة للوزير أحمد عطاف، خلال اجتماع مجموعة 77 على هامش أشغال الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة، أكّد فيها أنّ المجموعة بصفتها أكبر كتلة تفاوضية في العالم، أثبتت أنّ «ميثاق الجزائر التأسيسي لعام 1964 لا يزال يشكّل نبراسا للتعاون والتنسيق بين بلداننا»، مشيرا على هذا الأساس إلى إنّ «التحديات الراهنة تفرض علينا تكثيف الجهود للدفع بأولويات الدول النامية، لاسيما تلك المتصلة بأربعة محاور».

وأول هذه المحاور هو ميدان التنمية المستدامة، حيث قال عطاف: «لا بد من التشديد على موقفنا الموحّد والمعبّر عنه في مؤتمر الأمم المتحدة لتمويل التنمية، لاسيما في شقه المتعلّق بالحاجة الملحّة إلى إرساء التزامات دولية أكثر إنصافا وأكثر فعالية».

وبخصوص مجال إصلاح منظومة الحوكمة العالمية، وهو المحور الثاني، قال وزير الدولة إنه: «يقع علينا إعادة طرح مطالبنا الرامية لتكريس مبدأ التمثيل العادل للدول النامية في مختلف المؤسّسات الدولية، الاقتصادية منها والسياسية والنقدية والتجارية، فيما شدّد بخصوص مجال البيئة على أهمية تركيز الجهود على «ترسيخ مبدأ المسؤولية المشتركة والمتباينة في مجابهة تحديات تغيّر المناخ، بحكم أنّ الدول النامية تظلّ الأقل مسؤولية عن هذه الظاهرة والأكثر تضرّرا من تداعياتها». ولدى تطرّقه إلى المحور الرابع، المتعلّق بملف نقل التكنولوجيا والمعارف، أوضح السيد عطاف بالقول: «إننا مطالبون بالعمل على فرض اعتماد تدابير ملموسة تكفل انخراط البلدان النامية، في الثورات المشهودة راهنا في ميادين الرّقمنة والروبوتية والنانوتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وكذا الطاقات المتجدّدة، لاسيما وأنّ هذه الثورات ستعيد لا محالة تشكيل ملامح الاقتصاد العالمي برمّته.

من أجل إحياء دوره المركزي والجوهري

مرافعة جزائرية لإعادة تموضع الاتحاد الإفريقي

أبرز وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، الأربعاء بنيويورك، الحاجة إلى رؤية دبلوماسية إفريقية فاعلة على الأرض، معربا عن دعم الجزائر الكامل لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي محمود علي يوسف، في مساعيه الرامية لإعادة تموضع الاتحاد الإفريقي وإحياء دوره المركزي والجوهري.

في كلمته خلال قمة مجلس السلم والأمن الإفريقي حول «إحياء جهود الوقاية من النزاعات وتسويتها في إفريقيا»، المنعقدة على هامش أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال عطاف «ونحن نتأمل في التطورات الأخيرة المرتبطة بهذا السياق، ينبغي أن نكون على وعي تام بثلاثة عوامل خطيرة تؤثّر بشكل تراكمي على مشهد السلم والأمن في قارتنا».

ويتعلق الأمر أولا، في أنّ إفريقيا «لم تشهد في تاريخها الحديث هذا العدد الكبير من بؤر التوتر والأزمات والنزاعات في آن واحد. فمن منطقة الساحل إلى القرن الإفريقي، ومن منطقة البحيرات الكبرى إلى أجزاء من شمال إفريقيا، تزداد حالة عدم الاستقرار، ممّا يعطّل حياة الملايين ويهدّد مستقبل القارّة بأكملها».

فيما اعتبر عطاف الأمر الثاني، بأنه «ربما الأكثر إثارة للقلق»، وهو أنّ «الإرهاب قد أصبح التهديد الرئيسي للسلم والأمن في إفريقيا، حيث شهدت القارّة في العقد الماضي زيادة مروعة بنسبة 400٪ في عدد الهجمات الإرهابية، وارتفاعا بنسبة 237٪ في عدد الوفيات الناتجة عنها».

وأضاف في هذا الصدد قائلا: «اليوم، تشهد إفريقيا ما يقرب من 63٪ من جميع الوفيات المرتبطة بالإرهاب على مستوى العالم، كما انتقل مركز الثقل العالمي للإرهاب إلى منطقة الساحل التي تسجّل وحدها أكثر من 51٪ من وفيات الإرهاب في العالم، مقارنة بنسبة لم تكن تتجاوز 1٪ فقط في عام 2007».

أمّا الأمر الثالث، فقال بشأنه عطاف أنه «في وقت تتزايد فيه هذه التحديات، فإنّ استجابتنا الدبلوماسية على المستوى القاري قد أصبحت أضعف. إذ لم تواكب جهود الوساطة وعملية السلام تدهور الوضع، ممّا ترك فراغا كبيرا استغلته قوى عدم الاستقرار لتتوسّع وتنتشر أكثر، والأسوأ من ذلك أننا نشهد تراجعا في الجهود الدولية وفي الاهتمام العالمي الموجّه نحو إفريقيا، وهو ما يتجلّى بشكل واضح في القيود والحدود التي أضحت تفرض على بعثات حفظ السلام المنتشرة في إفريقيا».

وفي ظل هذا الوضع، أعرب وزير الدولة عن دعم الجزائر الكامل لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، محمود علي يوسف، «في مساعيه الرامية لإعادة تموضع الاتحاد الإفريقي وإحياء دوره المركزي والجوهري»، مبرزا «الحاجة إلى رؤية دبلوماسية إفريقية فاعلة على الأرض، من خلال ممثلي الرّئيس ومبعوثيه الخاصين، للقيام بالمزيد من المبادرات وقيادة جهود صنع السلام الإقليمية والدولية في إفريقيا».

كما أكّد على المسؤولية التي تقع على عاتق الدول الأعضاء في العمل الجماعي ووضع الآليات المناسبة وتوفير الموارد اللازمة وضمان تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه.

وفي هذا السياق، شارك عطاف المجتمعين بعض الأفكار قائلا: «ونحن نعتزم إطلاق عملية إصلاح جديدة تستهدف هيكل السلم والأمن الإفريقي (APSA)، علينا ألا ننسى أن هذا الهيكل لم يفعّل بعد بشكل كامل، فبينما يعمل مجلس السلم والأمن بجدّ لتحقيق أقصى ما يقدر عليه، لا يزال مكوّنان أساسيّان من هيكل السلم والأمن الإفريقي غير مطبقين، ألا وهما نظام الإنذار المبكّر والقوة الإفريقية الجاهزة، واللّذان يعتبران عنصرين حاسمين في الوقاية من النزاعات وتسويتها».

كما تطرّق وزير الدولة، إلى «الميزة النسبية» التي يتمتّع بها الاتحاد الإفريقي، والتي قال أنها «تكمن في الدبلوماسية وجهود الوساطة، وليس في العمليات العسكرية، فكونه الأقرب إلى مناطق النزاع والأكثر دراية بديناميكياتها، أظهر الاتحاد الإفريقي في السابق فاعليته كقوة داعمة للسلام من خلال الوسائل الدبلوماسية»، موّضحا أنّ «ما نحتاجه اليوم هو إعادة تفعيل هذه الممارسات الحميدة، وتثبيتها في مختلف بؤر الصراع، التي لا تزال بحاجة إلى دور نشط من الاتحاد الإفريقي»، ومذكّرا بأنّ «صندوق السلم الإفريقي أُنشئ أساسا لدعم مبادرات الوساطة والأنشطة ذات الصلة».

كما أبرز أنّ الاتحاد الافريقي، لطالما اضطر في الماضي إلى التحرّك كأول مستجيب لحالات النزاع في إفريقيا، عبر نشر سريع للعمليات العسكرية . وقد قام بذلك بتفويض من مجلس الأمن الأممي، الذي يضطلع بالمسؤولية الأساسية في حفظ السلم والأمن الدوليّين، وبالتالي، فإنّ مطالبتنا بأن تموّل هذه العمليات بالكامل من قبل الأمم المتحدة، هي مطالبة مشروعة. فمن حقّ إفريقيا أن تعامل على قدم المساواة مع المناطق الأخرى، التي استفادت من عمليات حفظ سلام ممولة بالكامل من الأمم المتحدة».

وأكّد في الأخير على أنّ هذه الجلسة، وقبل كل شيء، هي «نداء لتحمّل المسؤولية واتخاذ خطوات جادة لدعم حلول إفريقية لمشاكل إفريقيا».

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

أجرى لقاءه الدوري مع ممثلي الصحافة الوطنية.. رئيس الجمهورية:

الوزير الأول رجل ميدان.. والتحضير لمراجعة جزئية لقانون الانتخابات

■ نجاح باهر لمعرض التجارة الإفريقي بفضل الإمكانات التنظيمية الكبيرة للجزائر ■ الفلاحة علم وتقنيات.. وقد حان وقت عصرنة ورقمنة القطاع ■ فخور بالجزائريين فبفضلهم تم تقليص نسبة التضخم لأقل من 4 بالمئة ■ يجب استكمال مسار الرقمنة قبل نهاية السنة

أجرى رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، لقاءه الإعلامي الدوري مع ممثلي وسائل الإعلام الوطنية، بث سهرة أمس الجمعة على القنوات التلفزيونية والإذاعية الوطنية.

وتطرق رئيس الجمهورية في هذا اللقاء إلى العديد من المسائل الوطنية والإقليمية والدولية، حيث عبر عن فخره بالجزائريات والجزائريين الذين وبفضل مجهوداتهم تم تقليص نسبة التضخم لأقل من 4 بالمئة، كما كشف عن مراجعة قانون الانتخابات في بعض أجزائه التقنية. وعاد رئيس الجمهورية إلى معرض التجارة البينية الإفريقية 2025، وقال إن نجاحه جاء بفضل الإمكانات التنظيمية الكبيرة للجزائر.

وأوضح الرئيس تبون أن الوزير الأول المعين عارف بالميدان وهو ما يعكس التكامل والانسجام مع رؤيتنا، وأضاف «الفلاحة علم وتقنيات وجاء وقت العصرنة والرقمنة.»

وشدّد رئيس الجمهورية، على أن مسار الرقمنة يجب أن يستكمل قبل نهاية السنة، وإلا سيتم اتخاذ إجراءات حاسمة.

الحكومة تضبط في اجتماعها الأهداف الاستراتيجية وفق توجيهات الرئيس

لا بديل عن الفعّالية والنجاعة والعمل الميداني

■ الشروع في دراسة المشروع التمهيدي لقانون المالية لسنة 2026 ■ التنسيق التام بين الوزراء واعتماد منهجية إعداد مخططات العمل القطاعية ■ تشجيع الاستثمار وترقية الصادرات خارج المحروقات ■ تعزيز آليات التكفل بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية

ترأس الوزير الأول سيفي غريب، الخميس، اجتماعا للحكومة، خصص لتحديد المنهج العملي لتنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، المسداة خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير، مع دراسة المشروع التمهيدي لقانون المالية لسنة 2026، حسب ما أورده بيان لمصالح الوزير الأول، هذا نصه الكامل:

«ترأس الوزير الأول، السيد سيفي غريب، الخميس، بقصر الحكومة، اجتماعا للحكومة، خصص لتحديد المنهج العملي لتنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية المسداة خلال اجتماع مجلس الوزراء المنعقد بتاريخ 21 سبتمبر 2025، التي سمحت بتحديد الأهداف الاستراتيجية للعمل الحكومي خلال الفترة المقبلة، مع التشديد على ضرورة ضمان أقصى درجات الفعالية والنجاعة خاصة من خلال التركيز على العمل الميداني، فضلا عن أهمية تضافر الجهود والتنسيق التام بين أعضاء الطاقم الحكومي. كما تم اعتماد منهجية إعداد مخططات العمل القطاعية التي أمر بها السيد رئيس الجمهورية. بعد ذلك، شرعت الحكومة في دراسة المشروع التمهيدي لقانون المالية لسنة 2026، حيث تم استعراض الوضع الاقتصادي العام وآفاق نمو الاقتصاد الوطني، فضلا عن تأطير الاقتصاد الكلي والميزانياتي لهذا المشروع.

وإثر ذلك، باشرت الحكومة دراسة المشروع التمهيدي لميزانية الدولة لسنة 2026 ومختلف التدابير المقترحة الرامية لتشجيع الاستثمار وترقية الصادرات خارج المحروقات، فضلا عن تعزيز آليات التكفل بمختلف المتطلبات الاجتماعية والاقتصادية، وذلك من خلال تعبئة مثلى للموارد العمومية المتاحة واستعمالها بكفاءة عالية تضمن مسار نمو مستدام».

خلال الاجتماع رفيع المستوى بالجمعية العامة للأمم المتحدة.. سايحي:

الجزائر جعلت من الاهتمام بالمواطن أولوية وطنية كبرى

■ مؤسسات صحية بمعايير دولية وتحسين ظروف عمل مهنيي القطاع

أكد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، عبد الحق سايحي، الجمعة بنيويورك، أن الجزائر جعلت من الاهتمام بالمواطن أولوية وطنية كبرى باعتبارها حقا أساسيا مكرسا في الدستور، لا سيما مجانية العلاج، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

في أشغال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة بنيويورك، أكد السيد سايحي، خلال الاجتماع رفيع المستوى حول الوقاية وتعزيز الصحة والسلامة النفسية، أن «الجزائر جعلت من الاهتمام بالمواطن أولوية وطنية كبرى باعتبارها حقا أساسيا مكرسا في دستور الجمهورية، حيث ضمنت الدولة مجانية العلاج، ووسعت نطاق التغطية الصحية الشاملة، مع الحرص على تطوير منظومة صحية عصرية قائمة على تحديث الهياكل الصحية وتعميم استعمال التكنولوجيات الحديثة والخدمات الرقمية». وفي هذا السياق، أبرز الوزير أن الجزائر اعتمدت «المخطط الاستراتيجي الوطني المتعدد القطاعات للوقاية من عوامل خطر الأمراض غير المعدية ومكافحتها للفترة (2022-2030) استكمالا للمخطط السابق (2015-2019)»، مشيرا أن هذا المخطط «يرتكز على 11 هدفا استراتيجيا و30 برنامجا و113 إجراء عمليا يجري تنفيذها في الوسط المدرسي والصحي والمهني مع إيلاء اهتمام خاص بالفئات الهشة ومكافحة السمنة من خلال تدابير عملية هامة». كما شدّد سايحي، حسب ذات البيان على «الأهمية التي توليها الجزائر لتعزيز الصحة النفسية، عبر إدماجها في السياسات الصحية العمومية وتوسيع خدمات التكفل النفسي، إلى جانب الإصلاح الشامل للمنظومة الصحية الذي يشمل إنشاء مؤسسات صحية بمعايير دولية وتحسين ظروف عمل مهنيي القطاع، ودعم الصناعة المحلية التي تلبي 80٪ من احتياجات السوق الوطنية، بما يجعل الجزائر فاعلا رئيسيا في تأمين الأدوية الفعالة على مستوى القارة الإفريقية». وفي ختام كلمته، دعا الوزير إلى «ضرورة إرساء شراكات دولية عادلة ترتكز على نقل التكنولوجيا وتقاسم المعرفة وتعزيز قدرات الدول الإفريقية، دون فرض شروط تعجيزية، وذلك من أجل بناء مستقبل عادل وآمن للجميع»، وفقا لذات المصدر.

الشباب.. أولوية رئيسية في برنامج رئيس الجمهورية

أكد وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي عبد الحق سايحي، يوم الخميس بنيويورك، أن الشباب في الجزائر يمثل «أولوية رئيسية» ضمن برنامج رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون ويحظى «بدعم خاص في برنامج عمل الحكومة»، حسب ما أورده بيان للوزارة.

وأوضح البيان أنه على هامش أشغال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي يشارك فيها بتكليف من السيد رئيس الجمهورية، ألقى السيد سايحي كلمة خلال الاجتماع المخصص للاحتفال بالذكرى 30 لاعتماد برنامج العمل العالمي للشباب، أوضح من خلالها أن هذا الاجتماع يشكل «محطة أساسية لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج وتسليط الضوء على التحديات التي لا تزال تواجه الشباب عبر العالم بما يحتم تجديد الالتزام باتخاذ خطوات أكثر طموحا لدعم هذه الفئة الحيوية». وأكد بالمناسبة «قناعة الجزائر الراسخة بأن الشباب يمثل موردا مستداما وذكيا لضمان السلام والأمن الدوليين»، مشددا على أن «الاستثمار في قدراتهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في صياغة وتنفيذ السياسات العمومية هو السبيل الأمثل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة».

كما أبرز أن الشباب في الجزائر «يمثلون أولوية رئيسية ضمن برنامج رئيس الجمهورية»، مذكرا بأن هذه الفئة -التي تشكل 70 بالمائة من إجمالي السكان- «تحظى بدعم خاص من خلال برنامج عمل الحكومة، التي تعكف على إعداد المخطط الوطني للشباب».

وأشار الوزير أن الجزائر «تخصص موارد مالية معتبرة لضمان مجانية التعليم والتكفل الصحي وتطوير البنية التحتية الرياضية»، فضلا عن «تعزيز الريادة الاقتصادية للشباب عبر مبادرات نوعية، على غرار إنشاء المجلس الأعلى للشباب الذي يعد نموذجا ملموسا لدورهم الفعال في مسار التقدم والتجديد».

وتوقف الوزير مطولا في كلمته عند «الوضع المأساوي» الذي يعيشه شباب قطاع غزّة بعد ثلاثة عقود من اعتماد برنامج العمل العالمي للشباب، مؤكدا أنهم «يواجهون آلة حرب واعتداء متكرر وإبادة تستخدم كل الوسائل، بما فيها التجويع الممنهج كسلاح صامت، ومصادرة الأراضي، وحرمانهم من الحق في حياة كريمة بل وجعلها مستحيلة». مشددا في هذا السياق على أنه من «حق الشباب الفلسطيني أن ينعم بالسلم والأمان وأن يحلم بمستقبل واعد مليء بالفرص».

وزير الصحة يستقبل مستشارة الوزير الأول السلوفيني

الجزائر- سلوفينيا.. آفاق جديدة للشراكة المربحة

استقبل وزير الصحة محمد صديق آيت مسعودان، مستشارة الوزير الأول السلوفيني المكلفة بالتعاون الإنمائي والمساعدات الإنسانية مويتسا سوليسكار توش، حيث شدد الطرفان على ضرورة الارتقاء بالتعاون الصحي إلى مستويات أوسع، حسب ما أورده الخميس بيان للوزارة.

أوضح المصدر أن اللقاء، الذي جرى يوم الأربعاء، يندرج في إطار «تعزيز أواصر الصداقة والتعاون الثنائي بين الجزائر وجمهورية سلوفينيا»، حيث شكل فرصة مميزة للتأكيد على «الإرادة المشتركة في ترقية العلاقات الثنائية وفتح آفاق جديدة للشراكة، بما يخدم مصلحة الشعبين الصديقين». وفي هذا السياق، شدد الجانبان على «ضرورة الارتقاء بالتعاون الصحي إلى مستويات أوسع، من خلال تبادل الخبرات بين المؤسسات الاستشفائية في كلا البلدين، لاسيما في مجالات التأهيل الحركي، جراحة القلب، علاج سرطان الأطفال، والجراحة الدقيقة باستعمال أحدث التقنيات الطبية».

وبالمناسبة، تم التطرق مثلما أشار إليه البيان إلى «الوضعية الإنسانية الحرجة التي يعيشها الأطفال الفلسطينيون نتيجة العدوان المستمر للكيان الصهيوني في غزّة، حيث تم استعراض الجهود المبذولة من قبل مؤسسة دانيلو تورك الخيرية (دعهم يحلمون) للتكفل الصحي والنفسي بهم وتوفير كل الوسائل الضرورية لضمان رعايتهم». وفي هذا الشأن، ثمّن الوزير عاليا هذه المبادرات الإنسانية، معربا عن «تقديره وامتنانه العميقين لجمهورية سلوفينيا على دعمها لمثل هذه المبادرات المخصصة للأطفال الفلسطينيين»، مشيدا بـ «التزام السيدة المستشارة وتفانيها في هذا المسعى، فيما وصفه بالعمل الإنساني النبيل».

وفي ختام اللقاء، أشاد آيت مسعودان مجددا بـ «العلاقات التي تجمع البلدين الصديقين»، مبرزا أن «سلوفينيا تعد شريكا مميزا للجزائر».

ومن ذات المنطلق، دعا إلى «مواصلة العمل المشترك لبناء شراكات استراتيجية طويلة المدى، تعكس الإرادة المشتركة في الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستويات أشمل، خدمة لمصلحة الشعبين وتعزيزا لقيم التضامن والتآزر بين الدول».

استقبله الرئيس بطلب منه.. رئيس «جبهة المستقبل»:

الرئيس تبون متفتح على الحوار وماض في تعميق الديمقراطية

■ البرنامج الرئاسي إصلاحي يتطلّع للعمل مع الشباب والكفاءات

دعا رئيس حزب جبهة المستقبل، فاتح بوطبيق، الخميس، الطبقة السياسية وفعاليات المجتمع المدني والنخب، إلى الانخراط في «معركة وعي كبيرة»، قصد تحصين الجبهة الداخلية والالتفاف حول مؤسسات الجمهورية.

في تصريح للصحافة عقب استقباله من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بمقر رئاسة الجمهورية، أوضح السيد بوطبيق أنه تم خلال هذا اللقاء التطرق إلى كافة الملفات بكل أبعادها.

وأشار إلى أنه استشف من فحوى اللقاء أن «رئيس الجمهورية متفتح أمام الحوار الوطني وأمام كل المبادرات الوطنية الرامية إلى الإبداع ووضع الأسس الصلبة والمتينة لمعالجة الاختلالات»، مضيفا بأن رئيس الجمهورية «ماض في تعميق التجربة السياسية».

وفي هذا الصدد، أكد رئيس جبهة المستقبل «ضرورة أن تعي الطبقة السياسية والمجتمع المدني والنخب والكفاءات والمواطنين، حجم التحديات، وأن يكونوا في مستوى التطلعات، من خلال مباشرة معركة وعي كبيرة جدا، قصد الحفاظ على الجبهة الداخلية».

وأوضح بهذا الشأن أن «جبهة المستقبل مؤمنة ببرنامج رئيس الجمهورية باعتبار أنه برنامج إصلاحي ويحمل الأمل»، مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية «يتطلع للعمل مع جيل الشباب».

للتذكير، استقبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الخميس، رئيس جبهة المستقبل فاتح بوطبيق، بطلب من هذا الأخير.

وحضر اللقاء مستشار رئيس الجمهورية، المكلف بالمديرية العامة للاتصال كمال سيدي سعيد.

عطاف يجري بنيويورك لقاء ثنائيا مع دي ميستورا

تجديد موقف الجزائر الداعم للشعب الصحراوي لتقرير مصيره

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، الخميس بنيويورك، لقاء ثنائيا مع المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية ستافان دي ميستورا، وذلك في إطار مشاركته في أشغال الشق رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وسمح هذا اللقاء، الذي يأتي استكمالا للمحادثات التي أجراها الطرفان بالجزائر، يوم 16 سبتمبر الجاري، بـ»تناول مستجدات قضية الصحراء الغربية في سياق التحضير لاجتماع مجلس الأمن المخصص لهذه المسألة، شهر أكتوبر المقبل»، حسب البيان.

وفي هذا الصدد، جدّد عطاف «موقف الجزائر الثابت في دعم الجهود الأممية الرامية إلى إيجاد تسوية عادلة ودائمة ونهائية لقضية الصحراء الغربية تكفل ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل للتصرف أو التقادم في تقرير المصير، وفقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

نائب وزير الخارجية الأمريكي يلتقي عطاف:

عصر جديد من التعاون والتنسيق بين أمريكا والجزائر

■ الرئيسان تبون وترامب يعملان لتعزيز الأمن الإقليمي وإرساء السلام

أشاد نائب وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر لانداو، بالمستوى الذي بلغته العلاقات بين الولايات المتحدة والجزائر، واصفاً إياها بأنها تدخل «عصراً جديداً من التعاون».

جاء ذلك في تغريدة نشرها المسؤول الأمريكي على حسابه الرسمي في منصة «إكس»، عقب لقائه بوزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج، السيد أحمد عطاف، يوم أمس، على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك.

وأكد لانداو في منشوره أن البلدين، «تحت قيادة الرئيس ترامب والرئيس تبون»، يعملان بشكل مشترك على «تعزيز الأمن الإقليمي وإرساء سلام دائم في المنطقة»، مما يعكس وجود رؤية مشتركة وتنسيق على أعلى مستوى بين قيادتي البلدين.

وعلى الصعيد الاقتصادي، سلط نائب وزير الخارجية الأمريكي الضوء على أهمية الشراكة التجارية المتنامية، مشيراً إلى أنها «تخلق فرصاً اقتصادية جديدة تعود بالنفع على الأمريكيين والجزائريين على حد سواء».

واختتم لانداو تغريدته، معرباً عن ثقته في قدرة البلدين على العمل معاً من أجل «بناء مستقبل أفضل لجميع شعوب المنطقة».

..محادثات مع المستشار الرفيع مسعد بولس

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، أمس الجمعة بنيويورك، محادثات مع المستشار الرفيع لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية لإفريقيا، السيد مسعد بولس، وذلك على هامش الشق رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وأوضح البيان أن اللقاء شكل «فرصة لاستعراض الزخم المتزايد الذي تشهده العلاقات الجزائرية الأمريكية، سواء فيما يتعلق بالحوار الاستراتيجي متعدد الأوجه القائم بين البلدين أو فيما يخص الشراكة الاقتصادية الثرية التي يعكفان على تطويرها».

كما سمحت المحادثات -يضيف البيان- بـ»مواصلة التشاور بين الطرفين حول أهم القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وعلى وجه الخصوص تلك التي تندرج ضمن المهام الموكلة لمستشار الرئيس الأمريكي».

في إطار مشاركته الشقّ رفيع المستوى للجمعية العامة الأممية

عطاف يجري بنيويورك عدّة محادثات ثنائية

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، الخميس بنيويورك، محادثات ثنائية مع كل من وزير خارجية سلطنة عمان الشقيقة بدر بن حمد البوسعيدي، ووزير الشؤون الخارجية والأوروبية لجمهورية كرواتيا جوردان غرليتش رادمان، ووزير خارجية كونفدرالية سويسرا إغنازيو كاسيس، وكذا نائب وزير الخارجية الأمريكي كريستوفر لاندو، وذلك في إطار مشاركته في أشغال الشق رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، حسب ما أفاد بيان للوزارة.

وسمح لقاء وزير الدولة بنظيره العماني – حسب البيان – بـ»استعراض الخطوات الهامة التي يتم تحقيقها على درب توطيد علاقات الأخوة والشراكة بين البلدين الشقيقين، تماشيا مع العناية الخاصة التي تحظى بها هذه العلاقات من لدن قيادتي البلدين مثلما تجسد في زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى سلطنة عمان، شهر أكتوبر 2024، وزيارة الدولة التي قام بها أخوه جلالة السلطان، هيثم بن طارق إلى الجزائر، شهر ماي 2025».

أما محادثات عطاف مع نظيره الكرواتي – يضيف ذات المصدر – فقد «تمحورت حول سبل اغتنام الاستحقاقات الثنائية المقبلة بغرض إضفاء المزيد من الزخم على التعاون بين البلدين، لاسيما في الميادين الاقتصادية، على غرار الاستثمار والطاقة والتجارة وصناعة السفن والبنى التحتية».

كما ناقش وزير الدولة مع وزير خارجية سويسرا، «آفاق تعزيز الحوار السياسي وتنشيط التعاون الاقتصادي بين البلدين، وتبادل معه الرؤى والتحاليل حول عدد من القضايا الدولية والإقليمية الراهنة».

وفي الختام، تناول عطاف مع نائب وزير الخارجية الأمريكي «مختلف أبعاد ومحاور العلاقات الجزائرية – الأمريكية واستعرض معه الجهود المشتركة الرامية إلى الارتقاء بها إلى مراتب أعلى، من خلال تعزيز الحوار الاستراتيجي وتعميق الشراكة الاقتصادية»، يضيف بيان الوزارة.

اختتام اللقاءات الأفرو-أوروبية السابعة بالجزائر

خارطة طريق لتعزيز دور المحضر القضائي

شميتز:
ممتنون للرئيس تبون على رعايته السامية لهذا الحدث

اختتمت، مساء الخميس بالجزائر العاصمة، أشغال اللقاءات الأفرو-أوروبية السابعة للمحضرين القضائيين، بالتأكيد على ضرورة تقريب معايير التكوين بين القارتين للوصول إلى شهادة مهنية موحدة.

توجت اللقاءات التي جرت أشغالها على مدار يومين، تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبدالمجيد تبون، بخمس توصيات، يصبو من خلالها منتسبو القطاع إلى "تأكيد مكانتهم كطرف موثوق، ضامن للحقوق ووسيط للوصول الى العدالة.

ولبلوغ هذه الغاية، دعا المشاركون إلى الشروع في إطلاق مسار لتقريب معايير التكوين والشهادات المهنية، حيث اعتبروا أنه "من الضروري لأنظمة التكوين أن تتطور نحو الاعتراف المتبادل بالكفاءات".

ولفتوا، في هذا الإطار، إلى إمكانية أن يتولى فريق عمل تابع للاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين إعداد "خارطة طريق نحو شهادة مهنية موحدة".

كما اقترحوا أيضا "إنشاء منصة رقمية مشتركة لفائدة المحضرين القضائيين بإفريقيا وأوروبا، مخصصة لتبادل المعلومات وتنظيم دورات تدريبية تجمع الطرفين"، الهدف منها "تيسير سبل التعاون بين المهنيين في القارتين".

من جهة أخرى، شدّد المشاركون على أنه "حان الوقت لتكريس دور المحضر القضائي كوسيط"، ما يتطلب "إصلاحات وطنية وتكوينات ملائمة"، من أجل "تعزيز دوره في البنية القضائية المعاصرة".

على صعيد ذي صلة، أشارت التوصيات إلى أهمية الأدوات الدولية المرتبطة مباشرة بمهنة المحضر القضائي، وفي مقدمتها اتفاقية 1965 بشأن التبليغ القضائي بالخارج واتفاقية 2019 حول الاعتراف وتنفيذ الأحكام في المواد المدنية والتجارية، مع دعوة المنظمات الوطنية إلى المصادقة عليها وتطبيقها، مع إعلام الاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين بالجهود المبذولة في هذا الصدد.

وفي كلمة له في ختام الاشغال، ثمّن رئيس الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين، محمد رضا دحمري، هذا الحدث الذي "جاء ليبرهن على اهتمام السلطات العليا بمهنة المحضر القضائي"، كما قال.

من جهته، اعتبر رئيس الاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين، مارك شميتز، التوصيات التي توجت هذه اللقاءات بمثابة "خارطة طريق لتعزيز دور المحضر القضائي عبر الدول الأعضاء بالاتحاد".

كما اغتنم الفرصة ليجدّد شكره وامتنانه لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على رعايته السامية لهذا الحدث، الذي اعتبره "منعرجا مهما في مسار عصرنة وتعزيز مهنة المحضر القضائي".

الاتحاد البرلماني العربي يهنئ بالانضمام إلى "الآيبا"

محطة بارزة

في مسيرة الدبلوماسية البرلمانية الجزائرية

وجه الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي أحمد بن علوي حفيظ باعبود، رسالة تهنئة الى رئيس المجلس الشعبي الوطني، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ابراهيم بوغالي، بمناسبة انضمام الجزائر إلى الجمعية البرلمانية لرابطة دول جنوب شرق آسيا (الآيبا) بصفة عضو ملاحظ وحيد، بحسب ما أفاد الخميس، بيان للمجلس.

أكد الاتحاد البرلماني العربي أن هذا الإنجاز يعد "محطة بارزة في مسيرة الدبلوماسية البرلمانية الجزائرية، ويعكس المكانة المرموقة والدور الفاعل والمتنامي الذي تضطلع به الجزائر على المستويين الإقليمي والدولي"، كما أوضحه ذات المصدر.

وأشار الاتحاد أن "الجزائر، بما تمتلكه من رصيد حضاري ونضالي وإرادة سياسية ثابتة، قادرة على تعزيز التعاون والشراكة مع مختلف التجمعات البرلمانية في العالم"، معتبرا أن هذا الانضمام سيفتح أمام المجلس الشعبي الوطني "آفاقا أوسع لتبادل الخبرات والتجارب التشريعية".

كما سيمكن هذا المكسب يضيف البيان من "تنسيق المواقف بشأن القضايا المشتركة، خاصة ما يتعلق بتعزيز السلم والأمن والتنمية المستدامة"، مع التأكيد على أنه "خطوة تعكس ثقة المجتمع البرلماني الدولي في الجزائر كصوت معتدل وحكيم قادر على تكريس الحوار وبناء الجسور بين الشعوب".

وختم الاتحاد البرلماني العربي تهنئته بالتأكيد على "اعتزازه بهذا النجاح الذي يضاف إلى الرصيد الدبلوماسي الجزائري"، مجددا "تقديره العالي للجهود التي يبذلها رئيس المجلس الشعبي الوطني في خدمة القضايا العربية برئاسته للاتحاد البرلماني العربي، ومتمنيا للجزائر المزيد من التقدم والازدهار ولبرلمانها الموقر دوام الريادة والعطاء"، وفقا للمصدر نفسه.

أستاذ العلوم السياسية .. حمزة حسام لـ«الشعب»:

تواجد الجزائر في "الآيبا".. نصر دبلوماسي جديد

أكد الدكتور حمزة حسام، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، في تصريح لـ«الشعب"، أن انضمام الجزائر إلى الجمعية البرلمانية الدولية لرابطة دول جنوب شرق آسيا "الآيبا" لا يُعدّ خطوة بروتوكولية عابرة، بل هو ترجمة فعلية لتحوّل نوعي في آليات اشتغال السياسة الخارجية الجزائرية، يعكس انتقالها من الحضور التقليدي في الفضاءين المتوسطي والإفريقي، إلى التموقع في قلب الساحة الآسيوية الصاعدة.

حياة كبياش

أوضح الأستاذ حسام أن الجزائر، التي لطالما ركزت سياستها الخارجية على محيطها الجغرافي القريب، توسّع اليوم دائرة تحرّكها الدبلوماسي نحو فضاءات أوسع وأكثر تأثيرًا في موازين القوى الدولية. ويمنحها كونها "العضو الملاحظ الوحيد" في "الآيبا" ميزة استثنائية تعكس اعترافًا دوليًا بمكانتها، وتُكرّس صوتها كفاعل يسعى إلى كسر الانغلاق الجغرافي والدبلوماسي، والانفتاح على فضاءات استراتيجية جديدة، في ظرفية عالمية تتسّم بتحوّلات جيوسياسية عميقة.

انفتاح اقتصادي وحسابات دقيقة

وأشار المحلل السياسي إلى أن هذا الانضمام يحمل في طياته أبعادًا اقتصادية بالغة الأهمية، إذ تمثل منطقة جنوب شرق آسيا ورشًا كبرى للنمو العالمي ومحركًا رئيسيًا للاقتصاد الدولي. وباقتراب الجزائر من هذه المنطقة الحيوية، فهي تراهن على تنويع شركائها الاقتصاديين وتحرير علاقاتها التجارية من الارتهان التاريخي للسوق الأوروبية وحدها.

ويرى حسام أن هذا الانفتاح يُترجم إرادة الدولة في تنويع الاقتصاد الوطني واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، خاصة في قطاعات الطاقة والتحوّل الرقمي والابتكار، بما يجعل من صفة "العضو الملاحظ" جسرًا عمليًا نحو شراكات اقتصادية ملموسة تدعم التحوّل الاقتصادي المنشود وتُعزّز مكانة الجزائر في الاقتصاد العالمي.

بُعد استراتيجي ورؤية متكاملة

من الجانب الاستراتيجي، يؤكد الدكتور حسام أن انضمام الجزائر إلى " الآيبا " يعكس إدراكًا عميقًا لضرورة إعادة صياغة موقعها في الخريطة الجيوسياسية، انطلاقًا من بوابة إفريقيا، مرورًا بجسور المتوسط، وصولًا إلى تخوم آسيا. ويكشف هذا التحوّل عن رؤية دبلوماسية متكاملة تتجسد في التناغم القائم بين الدبلوماسية الرسمية، بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، والدبلوماسية البرلمانية، في مسعى لجعل الجزائر صوتًا ناطقًا باسم الجنوب العالمي، وطرفًا فاعلًا في بناء نظام دولي أكثر عدلًا وإنصافًا وتوازنًا.

وأضاف أن هذا الإنجاز لا يمكن اعتباره مجرد عضوية شكلية، بل هو إعلان عن طموح استراتيجي بعيد المدى يرمي إلى ترسيخ موقع دائم للجزائر في معادلات المستقبل الدولية، وفرض حضورها كقوة اقتراح وتأثير في مسارات التحوّل العالمي.

صعود الدبلوماسية البرلمانية

وفي السياق نفسه، شدّد الأستاذ حسام على أن صعود الدبلوماسية البرلمانية يمثل أداة مكمّلة للدبلوماسية الرسمية، تُتيح للمجلس الشعبي الوطني الانخراط في حوارات تشريعية ثرّية مع برلمانات متقدّمة في مجالات الإصلاح، الحوكمة، والرقمنة. ومن خلال ذلك، يتجاوز البرلمان الجزائري دوره التقليدي ليصبح فاعلًا في الدبلوماسية التشريعية العالمية، ينقل الخبرات ويستوردها وفق رؤية متعدّدة الأبعاد تمتد من إفريقيا والعالم العربي إلى أمريكا اللاتينية عبر "البرلاتينو"، وتصل اليوم إلى جنوب شرق آسيا عبر "الآيبا".

واختتم بالقول إن التحرّك البرلماني الجزائري في الفضاءات الدولية الجديدة يعزّز مكانة الجزائر كشريك موثوق وطرف فاعل في إعادة تشكيل التوازنات الدولية، ويمثل خطوة استراتيجية نحو تحقيق طموحها في أن تكون محركًا في صياغة نظام عالمي أكثر عدلًا وتوازنًا.

دعت لإعلاء مبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي

الجزائر تؤكد على أولوية الحلول السلمية لفضّ النزاعات

تشدّد الجزائر على الحلول السلمية في النزاعات الدولية، عن طريق الوساطة والتفاوض وهو المبدأ الذي تؤكده في كل مواقفها في مجلس الأمن الدولي، وفي كل مبادراتها لحل النزاعات الدولية، وفي مبادرات الوساطة التي تقترحها على أطراف النزاع أو تُطلب منها، رغبة منها في إعلاء قواعد القانون الدولي، وتعزيزا للأمن والاستقرار ودعم الشرعية الدولية.

دعت الجزائر طرفي النزاع الروسي الأوكراني، إلى ضرورة التمسك بالمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وعلى شرعية القانون الدولي، في سبيل ايجاد حل الحرب التي ألقت بتداعياتها على العالم بأسره على الصعيدين السياسي والاقتصادي على وجه الخصوص، وتعتبر الجزائر أن تلك المبادئ والشرعية هي الحكم الفصل بين الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة.

لفت وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، إلى أن انتهاج الحلول السلمية في النزاع الروسي الأوكراني وحده ما يمكّن من إنهاء حرب أكدت أنه لا رابح فيها ولا خاسر، بل خسر الجميع فيها الأمن والاستقرار والكثير من الأرواح إلى جانب الخسائر المادية. وشدد على أن المسار السلمي والمساعي الحميدة من شأنها ان تهيئ أرضية من أجل حل دائم وعادل للحرب.

وذكر الوزير عطاف، أن رئيس الجمهورية السيد عبد المحيد تبون كان قد قدم مبادرة شخصية لتقريب وجهات النظر بين بلدين تجمعهما علاقة صداقة تاريخية مع الجزائر، وحملت المبادرة انشغالات رئيس الجمهورية العميقة بشأن تداعيات الحرب التي أضرت بكل من روسيا وأوكرانيا وتسببت في خسائر لا حصر لها، بل وامتدت إلى مختلف بقاع العالم، وانعكست على الاقتصاد، والأمن الغذائي والطاقوي.

وجاءت مبادرة الوساطة من طرف رئيس الجمهورية السيد، عبد المجيد تبون، كمساهمة جدية وفعلية في المساعي الحميدة الرامية لإنهاء الأزمة، وبناء على ما يجمع الجزائر بهذين البلدين الصديقين من علاقات متميزة من أجل تقريب وجهات النظر والعمل على تجاوز الصراع بالطرق السلمية، وتعزيزا لجهود الجزائر لدعم السلام والاستقرار، ومن منطلق مبدئها الثابت في السياسة الخارجية الرامي إلى حل النزاعات بالطرق السلمية.

وبالمثل تؤكد الجزائر على حل القضية الصحراوية وإنهاء الاحتلال المغربي في إطار مبادئ الأمم المتحدة، وطبقا للشرعية الدولية فيما يخص تصفية الاستعمار في الصحراء الغربية باعتبارها آخر مستعمرة في افريقيا.

ولا يختلف الأمر بالنسبة للقضية الفلسطينية، حيث تدعو الجزائر لوقف العدوان الصهيوني والالتزام بقرارات الأمم المتحدة، وتطبيق القانون على المجرمين الصهاينة، الذي تشكل انتهاكاتهم في حق الشعب الفلسطيني وشعوب الدول المجاورة خرقا سافرا لقواعد القانون الدولي، ومساسا خطيرا بالسلم والأمن الدوليين. وبالتالي يبدو جليا ان موقف الجزائر على مستوى الهيئات الدولية الاقليمية وفوق الاقليمية هو موقف يخضع لسياسة خطية لا تقبل الكيل بمكيالين مهما اختلفت أطراف النزاع.

آسيا قبلي

الخبير في العلاقات الجيوسياسية والدولية.. إدريس عطية:

المقاربة الجزائرية هي السبيل الوحيد لبناء سلم مستدام في القارة

■ موجة الاعترافات بدولة فلسطين.. دعم غير مسبوق للقضية

أكد الخبير في العلاقات الجيوسياسية والدولية البروفيسور إدريس عطية، أن القضية الفلسطينية تسيطر اليوم على أجندة الأمم المتحدة بشكل لم يسبق له مثيل منذ ثمانية عقود، معتبراً أن موجة الاعترافات الدولية بدولة فلسطين، حتى من قبل حلفاء الكيان الصهيوني التقليديين، تمثل "خرقاً في المظلة الأمريكية" التي طالما وفرت له الحماية.

شدد عطية على أن هذه التحولات تشكل مكسباً دبلوماسياً تاريخياً يضع حداً لمحاولات تصفية القضية التي لم تزدها إلا شرعية ومشروعية، واصفاً الكيان الصهيوني بـ«الوحش الكاسر" الذي يتمرد على كافة القوانين والقرارات الدولية.

البروفيسور إدريس عطية وخلال استضافته في برنامج "ضيف الصباح"، على أمواج القناة الأولى للإذاعة الجزائرية، قدم تحليلاً معمقاً لأشغال الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة، مسلطاً الضوء على أبرز التحديات التي تواجه السلم والأمن الدوليين، وفي مقدمتها العدوان على غزة والتحديات الأمنية المتصاعدة في إفريقيا.

أبرز البروفيسور عطية أن الدبلوماسية الجزائرية تواصل تأدية دورها كممثل "صوت العقل والمنطق" داخل المحافل الدولية، مشيراً إلى أن خطاب الجزائر، الذي قدمه وزير الخارجية أحمد عطاف، يعكس سياسة خارجية هادئة ووازنة لكنها "صارمة جداً" في مبادئها.

وأوضح أن الجزائر لا تكتفي بالتشخيص، بل تقدم رؤية استشرافية وتحذر من استراتيجية الكيان الصهيوني التي تسعى لجرّ المنطقة إلى حرب إقليمية مدمرة، وهو ما يفسر موقفها الثابت الداعي إلى ضرورة إيقاف هذه الحرب فوراً.

إفريقيا في قلب التهديدات الهجينة

وفي تشخيصه للوضع في القارة الإفريقية، حذر عطية من أن التهديدات الأمنية لم تعد تقليدية، بل أصبحت "هجينة ومركبة"، حيث شهدت الهجمات الإرهابية زيادة بنسبة 400٪ في العقد الماضي.

وأشار إلى أن التحالف المدنس بين شبكات الجريمة المنظمة، والإرهاب، ومخططات إغراق المنطقة بالمخدرات، يخلق فراغاً أمنياً وسياسياً تستغله قوى خارجية. وفي هذا السياق، أكد أن المقاربة الجزائرية التي تجمع بين الأمن والتنمية، وتدعو إلى "أفرقة الحلول"، هي السبيل الوحيد لبناء سلم مستدام في القارة.

ختم الأستاذ ادريس عطية تحليله بالتأكيد على أن تراجع الثقة في النظام العالمي الحالي وفشل الحلول التقليدية يستدعيان ضرورة "تعجيل إصلاح هيئة الأمم المتحدة"، خاصة مجلس الأمن الذي عطّلت فيه آلية "الفيتو" حقوق الفلسطينيين لعقود. ودعا إلى تجاوز "خطابات التنديد" المتكررة والانتقال إلى تفعيل آليات متابعة ومحاسبة حقيقية، مؤكداً أن المعركة الجديدة اليوم هي "معركة الواقع" لإنزال قرارات الشرعية الدولية على الأرض.

الخبير في الشؤون الأمنية.. أحمد ميزاب لـ "الشعب":

ثبات جزائري على التجفيف الشامل لمصادر التهديد الإرهابي

ترسيخ رؤية جماعية للأمن في محيط الجزائر الإقليمي والدولي

أكد الخبير في الشؤون الأمنية الدكتور احمد ميزاب، أن خطاب الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني الفريق أول السعيد شنقريحة، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، خلال زياراته الميدانية الأخيرة، يترجم إرادة واضحة في مواصلة محاصرة فلول الإرهاب بلا هوادة، لأنه خطر يتطلب يقظة دائمة.

حياة / ك

أوضح الخبير في الشؤون الأمنية ميزاب في تصريح لـ«الشعب"، أن الأمر لا يتعلق بمجرد تعليمات عسكرية، بل تكريس لثبات الدولة الجزائرية على إستراتيجية قائمة على الحسم الميداني والتجفيف الشامل لمصادر التهديد.

وفي هذا الإطار، أبرز الأستاذ ميزاب أن الجزائر تعتمد مقاربة بجانبين، فالأول يتمثل في خبرتها الممتدة منذ التسعينيات، حيث لم تعد تنظر إلى الإرهاب كحالة ظرفية بل كخطر مستمر يتطلب يقظة دائمة، لذلك حافظت على وتيرة عمليات التمشيط، وأمّنت حدودا مترامية تتقاطع فيها رهانات السلاح والتهريب والجريمة المنظمة، ونتيجة لذلك، لم تعد التنظيمات الإرهابية قادرة على استعادة قدرتها العملياتية، واقتصرت تحركاتها على جيوب معزولة يجري تفكيكها تباعا.

أما الجانب الثاني من المقاربة الجزائرية، يتجلى - بحسب المتحدث - في بعدها الدبلوماسي، مذكّرا أن الجزائر دافعت في المحافل الدولية إلى وضع مكافحة الإرهاب ضمن رؤية شاملة تتجاوز المعالجة الأمنية الصرفة، فهي تدعو باستمرار إلى الربط بين محاربة التطرف وبين حل النزاعات وتعزيز التنمية، وذلك من خلال حضورها في الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، حيث أكدت على أولوية التعاون الأمني والتنسيق الإقليمي، وهو ما أفضى إلى تأسيس آليات إفريقية لمتابعة الظاهرة الإرهابية.

وبرأي الخبير الأمني ميزاب، فإن هذه المقاربة أكسبت الجزائر مصداقية خاصة، فهي من جهة دولة استطاعت أن تكسر شوكة الإرهاب داخل حدودها، ومن جهة أخرى قوة إقليمية تقدم خبرة عملية في مواجهة التهديدات العابرة للحدود، خاصة في منطقة الساحل التي تحولت إلى مركز ثقل للجماعات المتطرفة.

وأكد في السياق أن الجزائر اليوم، لا تكتفي بالدفاع عن أمنها الوطني، بل تسعى إلى ترسيخ رؤية جماعية للأمن في محيطها الإقليمي، مبرزا أن خطاب القيادة العسكرية الأخير هو رسالة مزدوجة تمثل طمأنة الداخل بأن الحرب على الإرهاب لم تحسم إلا بمواصلة اليقظة، وتأكيد للخارج بأن الجزائر شريك جاد يعتمد على حلول سيادية، بعيدا عن التدخلات الأجنبية التي أثبتت فشلها في محيطنا المباشر.

ومن خلال تحليله، توصل الأستاذ ميزاب إلى استنتاج جوهري، وهو أن الجزائر تتعامل مع الإرهاب كملف استراتيجي طويل المدى، يندمج فيه البعد الأمني، والدبلوماسي، والاقتصادي، وهذا ما يجعلها اليوم في موقع الريادة ضمن الجهد الدولي لمواجهة أخطر تهديد يواجه استقرار الدول والمجتمعات.

مكافحة الإرهاب تمثل إحدى أولويات الدولة الجزائرية التي خاضت تجربة مريرة خلال العشرية السوداء، وجعلتها تدرك أن مواجهة هذه الظاهرة تتطلب رؤية شاملة تتجاوز البعد الأمني الضيق، ولهذا نسجت الجزائر شبكة واسعة من الشراكات الإقليمية والدولية، دون المساس بثوابتها السيادية الراسخة.

فعلى الصعيد الثنائي، ذكّر ميزاب بالشراكات التي أقامتها الجزائر مع قوى دولية كبرى مثل الولايات المتحدة من خلال الحوار الاستراتيجي المشترك منذ 2012، والتعاون في إطار "أفريكوم" عبر التدريب وتبادل الخبرات، مع رفضها القاطع لأي وجود عسكري أجنبي على أراضيها، كما يندرج التعاون مع فرنسا في مجال الاستخبارات ومكافحة شبكات التهريب في الساحل ضمن هذا الإطار، ومع روسيا والصين، يتعزّز التعاون عبر التكوين العسكري وصفقات التسليح، إضافة إلى الأمن السيبراني والتصدي للتطرف الرقمي.

أما مع الاتحاد الأوروبي، أشار المتحدث الى الحوار الأمني الشامل الذي تم اطلاقه منذ 2010، والذي ركز على تعزيز قدرات أجهزة الشرطة وحرس الحدود ومكافحة تمويل الإرهاب وغسل الأموال، وهو ما منح الجزائر مكانة محورية في حماية الضفة الجنوبية للمتوسط، وفي محيطها الإقليمي، بادرت الجزائر إلى تأسيس لجنة الأركان العملياتية المشتركة بتمنغست في نفس السنة، التي تجمعها مع مالي والنيجر وموريتانيا، لتنسيق العمليات ضد الجماعات المسلحة العابرة للحدود.

ولفت المتحدث إلى أن الجزائر تستضيف مركز الاتحاد الإفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب، الذي أصبح منصة قارية لتبادل المعلومات والتجارب، وهي بذلك تبقى فاعلا أساسيا في تنفيذ الإستراتيجية العالمية للأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، كما ساهمت في صياغة القرارات المتعلقة بقطع التمويل والتجنيد عبر الإنترنت، وهي تشارك بانتظام في مبادرات المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب منذ تأسيسه سنة 2011.

وفي الفضاء العربي، قال الخبير الأمني، إن الجزائر تنشط في مجلس وزراء الداخلية العرب، وتنسق بشكل وثيق مع تونس وليبيا لتأمين حدودها الشرقية، ومع مصر والسعودية لمتابعة شبكات التجنيد والتمويل، وهو يعتقد أن هذه الشراكات المتعددة الأبعاد تعكس قناعة الجزائر بأن مكافحة الإرهاب لا يمكن أن تتم إلا بتكامل الجهود الإقليمية والدولية، في إطار يحترم السيادة الوطنية ويضع مصلحة الشعوب في صدارة الأولويات.

علوش: الجيش الوطني الشعبي.. جاهزية تامة للدفاع عن الوطن

اعتبر الدكتور رشيد علوش أن العملية التي نفذها الجيش الوطني الشعبي، وتمكّن خلالها من القضاء على ستة إرهابيين واسترجاع ستة أسلحة كلاشينكوف بالقطاع العسكري تبسة بالناحية العسكرية الخامسة، عملية هامة ونوعية من حيث اليقظة العملياتية لجيشنا والاحترافية في التعامل مع مختلف الأخطار والتهديدات التي تستهدف ترابنا الوطني.

وأشار الباحث في الشؤون الاستراتيجية، الدكتور رشيد علوش، خلال نزوله هذا الخميس ضيفًا على برنامج ضيف الدولية لإذاعة الجزائر الدولية، إلى أن هذه العملية تكتسي أهمية من الناحية الاستراتيجية أيضًا، بالنظر إلى إشراف الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني ورئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، شخصيًا عليها، ثم تنقله مباشرة إلى منطقة العملية لتحية أبطال الجيش الوطني، وهو ما يعد دليلًا واضحًا على ذلك.

وأضاف الدكتور رشيد علوش أن تنقل الفريق أول السعيد شنقريحة شخصيًا إلى منطقة العملية يحمل رسائل ودلالات متعددة حول الأهمية التي توليها القيادة العليا وعزمها على مكافحة الإرهاب وتطهير فلوله، فضلًا عن الدعم المعنوي الذي تقدمه لمختلف مفارز الجيش الوطني وأفراده البواسل.

ومن جانب آخر، أكد ضيف الدولية أن هذه العملية النوعية تجسد مرة أخرى عزم الجزائر على تطهير التراب الوطني والساحل الإفريقي من فلول الجماعات الإرهابية والجريمة المنظمة والتطرف.

كما أبرز الدكتور علوش أن هذه العملية تضاف إلى حصيلة العمليات التي ينجزها الجيش الوطني الشعبي عبر مختلف مناطق الوطن في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وهو ما يعكس احترافية وجاهزية ويقظة مفارز الجيش وتحكمها في كل المنافذ ومختلف ربوع التراب الوطني رغم شساعته، معتبرًا أنها أيضًا رسالة إلى الخارج تؤكد مدى احترافية وجاهزية جيشنا.

يشيد بدور مؤسسة 8 ماي 1945 في الحفاظ على الذاكرة.. ناصري:

الرئيس تبون

جعل مبادئ نوفمبر مرجعية أساسية لكل سياسة

استقبل رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري الأربعاء رئيس مؤسسة 8 ماي 1945 عبد الحميد سلاقجي ووفدا عن المؤسسة، حيث أشاد بالمناسبة بالدور الذي تضطلع به هذه المؤسسة في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، وفق ما أورده بيان للمجلس.

جاء في ذات البيان أن السيد ناصري أشاد خلال اللقاء بالدور الذي تضطلع به المؤسسة في "الحفاظ على الذاكرة الوطنية عامة وكل ما هو مرتبط بالمجازر التي ارتكبها المستعمر الفرنسي في سطيف، قالمة وخراطة في 08 ماي 1945"، مذكرا بمسعى رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في "صون الذاكرة والحفاظ عليها جاعلا من مبادئ نوفمبر مرجعية أساسية لكل سياسة".

واستعرض سلاقجي من جهته، نشاط المؤسسة، المتواجدة عبر 40 ولاية، من أجل "التعريف والتذكير بجرائم الحرب التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في بلادنا طيلة 132 سنة عامة ومجازر 08 ماي 1945 خاصة".

كما أشاد بالعناية التي يوليها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون لملف الذاكرة، منوّها بتكريسه هذا التاريخ يوما للذاكرة-- كما خلص إليه بيان مجلس الأمة.

وزير المجاهدين يشارك في مراسم الاحتفال بالعيد الوطني لفيتنام

حرص مشترك على تعزيز أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين

شارك وزير المجاهدين وذوي الحقوق عبد المالك تاشريفت، ممثلا عن الحكومة الأربعاء بمقر سفارة جمهورية فيتنام الاشتراكية بالجزائر، في الاحتفال بالذكرى 80 للعيد الوطني لهذا البلد، بحسب بيان للوزارة.

أوضح المصدر أن المناسبة شكلت فرصة للتأكيد على "عمق العلاقات التاريخية بين الجزائر وفيتنام، والتي تعود جذورها إلى مساندة الشعبين لنضالهما التحرري من أجل الحرية والاستقلال، وكذا الحرص المشترك على تعزيز أواصر الصداقة والتعاون الثنائي للبلدين في مختلف المجالات".

يزور مركز الدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية

قام وزير المجاهدين وذوي الحقوق عبد المالك تاشريفت، مساء الخميس، بزيارة عمل وتفقد إلى المركز الوطني للدراسات والبحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، بحسب ما أورده بيان للوزارة.

وخلال هذه الزيارة، أشرف الوزير على مراسم تنصيب عشرين أستاذا باحثا، ما "سيساهم في تدعيم الطاقم العلمي والبحثي للمركز ويعزز جهوده في مجال الدراسات التاريخية"، مثلما أوضحه البيان.

وبالمناسبة، اطلع تاشريفت على مهام هذا المركز في مجال البحث العلمي وحفظ التاريخ الوطني وصون الذاكرة الوطنية، كما قام بمعاينة مختلف المصالح والأقسام، وفقا للبيان.

يضمن الاستخدام الأمثل لنظام "ألساس".. اللواء بخوش:

الجمارك الجزائرية.. فاعلية وجاهزية لحماية المعطيات الشخصية

أبرز المدير العام للجمارك، اللواء عبد الحفيظ بخوش الخميس، بالجزائر العاصمة، أهمية حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي في تعزيز فعالية وجاهزية القطاع للقيام بالمهام المنوطة به، لاسيما في ظل الاستخدام الحالي للنظام المعلوماتي الجديد "ألساس" (ALCES).

جاء التأكيد في كلمة له خلال يوم دراسي نظمته المديرية العامة للجمارك، بالتعاون مع السلطة الوطنية لحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي، بمقرها، حول موضوع "حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي"، بحضور رئيس السلطة سمير بورحيل، وممثلين عن وزارات وهيئات وطنية مختصة في المجال.

بالمناسبة، أبرز اللواء بخوش أهمية حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي في تدعيم الجمارك الجزائرية وجاهزيتها للقيام بالمهام المنوطة بها بكفاءة ومسؤولية، وتحقيق أهدافها الإستراتيجية في التحديث والرقمنة، لاسيما في ظل الاستخدام الحالي للنظام المعلوماتي الجديد "ألساس"، الذي يهدف إلى تبسيط الإجراءات الجمركية.

كما أشاد بدور هذا اللقاء في توعية إطارات الجمارك بالتحديات المرتبطة بحماية هذه المعطيات والتعامل معها، إلى جانب رفع مستوى الوعي لديهم بمتطلبات حمايتها بالتعرف على الأبعاد القانونية والتنظيمية، والوقوف عند التزامات المسؤولين والمكلفين بمعالجة وتحليل البيانات الشخصية، إضافة إلى الحقوق الكفيلة وواجبات الأشخاص المعنيين التي تفرضها التشريعات المعمول بها.

بورحيل: حماية المعطيات.. ثقافة مؤسساتية ومسؤولية مهنية

وستساهم هذه المبادرة، -بحسبه- في تدعيم قدرات الجمارك الجزائرية وجاهزيتها في التعامل مع المعطيات ذات الطابع الشخصي، بما يضمن الاستخدام الأمثل لنظام "ألساس" الذي يحمل العديد من الرهانات الكبرى، على غرار تسيير البيانات وحمايتها.

من جهته، أكد بورحيل أن حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي ليست مجرد التزام قانوني بل هي ثقافة مؤسساتية ومسؤولية مهنية وأخلاقية من الضروري التحلي بها عند تسيير أو معالجة معطيات تخص الأفراد حفاظا على حقوقهم وحمايتهم مؤكدا استعداد سلطته لمواصلة التنسيق مع جميع القطاعات، في إطار التنسيق المؤسساتي، من أجل بناء إدارة حديثة وآمنة وموثوقة.

وذكر رئيس السلطة بأن القانون رقم 18-07، المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، الذي دخل حيز التنفيذ سنة 2023، قد وضع إطارا دستوريا لمعالجة هذا النوع من المعطيات من قبل الهيئات العمومية والخاصة، بما يضمن حماية الحياة الخاصة والكرامة الإنسانية والحريات العامة.

ومنذ دخول هذا النص القانوني حيز الخدمة، تبنت السلطة الوطنية مقاربة تشاركية رافقت المؤسسات في مطابقة أنظمتها مع أحكام القانون، ما ساهم في تعزيز وعي الأفراد والمؤسسات بحقوقهم الرقمية، يضيف السيد بورحيل.

معالجة أزيد من 600 ألف ملف جمركة بطريقة رقمية

وفي سياق متصل، أشاد المسؤول بنظام "ألساس" لمساهمته بشكل كبير في تعزيز آليات محاربة الغش والتهرب الجبائي والجمركي مؤكدا أنه يعكس الاهتمام الذي توليه الجمارك لحماية حقوق الأفراد وخصوصيتهم في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي.

من جهة أخرى، أكد مدير المركز الوطني للإشارة ونظام المعلومات للجمارك، بودادي إسماعيل، أن الجمارك قد قامت، منذ إطلاق "ألساس" في نوفمبر 2023، بمعالجة أزيد من 608 ألف ملف جمركة، وأزيد من 8، 1 مليون سند عبور للسيارات، وكذا قرابة 178 ألف تصريح بالعملة.

كما تطرق المدير إلى الإجراءات التأمينية المتخذة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال من قبل القطاع، حيث أكد أن العمل جار على تعزيز المنظومة الرقمية عبر تدابير وقائية وإستباقية لضمان حماية البيانات.

وأشار في هذا الصدد إلى إنشاء منصات داخلية على مستوى الجمارك (من بينها منصة ALCES) وتطوير تطبيقات لجمع المعلومات الآنية حول الثغرات الأمنية المنشورة عبر الشبكة، من أجل التدخل الإستباقي.

وتشمل هذه التدابير أيضا تجهيز الحواسيب الخاصة بالجمارك بوسائل حماية متطورة، ودراسة مشروع لإحداث نسخ احتياطية على مستوى مركز بيانات وزارة المالية ومركز البيانات الوطني إلى جانب توظيف مهندسين وفنيين في الإعلام الآلي والاتصال، مع برمجة دورات تدريبية متخصصة في الأمن السيبراني لفائدة الإطارات التقنية.

استحداث هيئة لمتابعة تنفيذ عقود التصدير المبرمة خلال الـ«إياتياف»..رزيق:

الجزائر..مركز محوري للتكامل الاقتصادي في إفريقيا

■ المتعاملون أصبحوا أكثر وعيا بأن القارة السمراء هي المستقبل

أعلن وزير التجارة الخارجية وترقية الصادرات، كمال رزيق، الخميس بالجزائر العاصمة، عن إنشاء هيئة دائمة، تترأسها دائرته الوزارية، لمتابعة تنفيذ عقود التصدير المبرمة، خلال الطبعة الرابعة للمعرض الافريقي للتجارة البينية، تضم ممثلين عن مختلف الوزارات والهيئات المعنية والمتعاملين الاقتصاديين.

في لقاء ترأسه بمقر الوزارة، بحضور مسؤولي المؤسسات التي أبرمت عقود تصدير، خلال الطبعة الرابعة للمعرض المنعقدة بين 4 و10 سبتمبر الجاري بالجزائر، أوضح رزيق أن هذه الهيئة تعد «آلية تشاركية لتجسيد العقود الاستثمارية والتجارية، والعمل على رفع جميع العراقيل التي تحول دون تحقيقها».

وتأتي هذه الخطوة -يضيف الوزير- تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، التي أكد فيها على ضرورة مرافقة المتعاملين الاقتصاديين في جميع مراحل تنفيذ عقودهم، عبر توفير كل التسهيلات والإمكانات.

وتضم هذه الهيئة كل من وزارات الصناعة، الصناعة الصيدلانية، المحروقات والمناجم، الطاقة والطاقات المتجددة، الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، الداخلية والجماعات المحلية والنقل، البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، المالية بالإضافة إلى المديرية العامة للجمارك، البنوك، مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، الجمعية الوطنية للمصدرين الجزائريين، والفيدرالية الجزائرية للمصدرين.

وستحرص هذه الهيئة على متابعة تجسيد هذه العقود، خلال ما تبقى من سنة 2025 وسنتي 2026 و2027، حسب السيد رزيق الذي لفت إلى أن أكثر من 74 شركة (منها 34 مؤسسة، عمومية وخاصة، أبرمت عقود التصدير و41 مؤسسة تحوز على فرص للتصدير) ستستفيد من مرافقة خاصة.

وفي هذا السياق، نوّه الوزير بجهود المتعاملين الاقتصاديين التي ساهمت في إنجاح

المعرض الافريقي للتجارة البينية، والذي أفرز نتائج غير مسبوقة حيث تم إبرام عقود تجارية واستثمارية بلغت قيمتها الإجمالية 3، 48 مليار دولار، بلغت حصة الجزائر منها 6، 23 بالمائة أي ما يعادل 4، 11 مليار دولار.

وأكد رزيق أن «هذه النتائج تحققت بفعل كفاءة المتعاملين الاقتصاديين وقدراتهم في التفاوض واستعدادهم لاقتحام أسواق القارة»، مضيفا بأن المتعاملين أصبحوا أكثر وعيا بأن «إفريقيا هي المستقبل».

واعتبر الوزير أن العقود الموقعة بـ4، 11 مليار دولار «ليست مجرد قيمة مالية، وإنما رسالة قوية بأن الجزائر تسير بخطى ثابتة لتكون مركزا محوريا للتبادل والتكامل الاقتصادي في إفريقيا».

كما تمثل «اعترافا بأن الاقتصاد الجزائري وصل إلى مستوى مشرف، بفضل جهود الإصلاح الاقتصادي التي يقودها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، منذ 2020، والتي توجت باستعادة ثقة الشركاء من داخل إفريقيا وخارجها»، حسب تصريحات الوزير. وانعكست هذه الجهود كذلك من خلال وصول المنتجات الوطنية في مختلف شعب الإنتاج إلى الأسواق الخارجية في القارات الخمس، يؤكد السيد رزيق لافتا في هذا السياق إلى أن «الصادرات خارج المحروقات ارتفعت شهر أوت 2025 بنسبة 23 بالمائة مقارنة بنفس الشهر من 2024».

وللحفاظ على هذه الحركية، شدد الوزير على ضرورة الاستفادة القصوى من مختلف التظاهرات الوطنية والدولية، لا سيما في ظل وجود دعم مالي ولوجستي لفائدة المتعاملين الاقتصاديين المشاركين، مشيرا إلى أن العقود التي ستوقع في هذه التظاهرات ستكون أيضا محل متابعة من طرف الهيئة التي أعلن عن إنشائها اليوم.

وخلال هذا اللقاء، استمع الوزير إلى انشغالات ومقترحات المتعاملين الاقتصاديين، مؤكدا التزام السلطات العمومية بدعمهم بما يضمن مواصلة تعزيز حضور المنتجات الجزائرية في الأسواق الإفريقية والدولية.

وعبر المتعاملون الاقتصاديون من جهتهم عن ارتياحهم لمرافقة الوزارة لنشاطاتهم ومساعيها الدائمة لتوفير كل التسهيلات اللازمة التي تمكنهم من التوجه نحو الأسواق الخارجية. يذكر أن هذا اللقاء جرى بحضور رئيس مجلس التجديد الاقتصادي الجزائري، كمال مولى، وممثلي المنظمات المهنية المعنية بترقية الصادرات، وممثلي القطاعات الوزارية والهيئات المعنية.

دراسة وتقييم مدى نجاعة البرامج المتبعة..المهدي وليد:

تصور جديد لمستقبل القطاع الفلاحي أساسه الرقمنة

■ انتقال سلس للمعلومات من القاعدة إلى الوزارة

أكد وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، ياسين المهدي وليد، أن الندوة الوطنية للقطاع المرتقبة أواخر أكتوبر المقبل، ستسمح بالخروج بتصور جديد لمستقبل الفلاحة الجزائرية، مع دراسة وتقييم مدى نجاعة البرامج المتبعة إلى غاية اليوم.

أوضح الوزير، لدى ترؤسه اجتماعا لإطارات القطاع خصص لحملة الحرث والبذر، أنه سيتم خلال هذه الندوة إعادة النظر في الآليات المتخذة في القطاع الفلاحي منذ عدة سنوات، ودراسة مدى نجاعتها مع تقديم الأرقام والإحصائيات الحقيقية المسجلة على المستوى المحلي.

ولدى تطرقه للعصرنة باعتبارها «أهم تحدي» في المجال الفلاحي في الوقت الراهن، أكد أمام مسؤولي القطاع على وجود «عمل كبير» سيتم تنفيذه في مجال البيانات والإحصائيات، بما يسمح «مستقبلا باتخاذ القرارات الصحيحة حول مختلف المشاريع والبرامج».

وهنا، أعلن وليد عن الشروع خلال الأسابيع القادمة في وضع نظام معلوماتي وطني لقطاع الفلاحة سيعمل على انتقال سلس للمعلومات من القاعدة إلى الوزارة مما سيمكن هيئات وهياكل القطاع من التحقق من مختلف البيانات القطاعية.

وأضاف بخصوص تعزيز قدرات التخزين، بأن الجزائر بذلت مجهودات استثنائية تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لا سيما عبر مشروع 30 صومعة بسعة 100 ألف طن للوحدة ومشاريع 52 مركز تخزين جواري، مشددا على أهمية المتابعة اليومية لسير هذه المشاريع.

إنتاج معتبر في مادة البطاطا خلال 2025

من جانب آخر، أمر الوزير إطارات القطاع بتوفير كل الظروف الملائمة لإنجاح موسم الحرث والبذر بتوفير البذور والمدخلات والعتاد، مع السهر على مرافقة الفلاحين وتنظيم حملات تحسيسية بخصوص السقي التكميلي، مؤكدا اتخاذ كل التدابير اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة في مجال إنتاج القمح الصلب والشعير.

وشدّد على التطبيق الصارم لمختلف قرارات الوزارة، مشيرا على وجه الخصوص للمنح المتعلقة بشعبة البقوليات والمنح المقدمة لمنتجي الزراعات الزيتية، حيث حث على تحسيس الفلاحين أكثر بأهمية الانخراط في مجال الزراعات الزيتية.

أما في ميدان تربية الدواجن، أمر السيد وليد بدعم المستثمرين، من خلال تنفيذ التعليمة رقم 3 التي تسمح للمربين بالحصول على الدعم حتى بالنسبة لأولئك الذين لا يحوزون على بطاقة الفلاح، وهذا من أجل الحفاظ على الإنتاج واستقرار الأسعار.

بالمقابل، نوّه الوزير بالمجهودات المبذولة من طرف منتجي البطاطا، الذين حققوا إنتاجا معتبرا «ناهز مليون و700 ألف طن هذه السنة»، مذكرا بوجوب حل مشاكل التخزين للتمكن من الانطلاق في الموسم الجديد من الإنتاج بكل أريحية.

وفي مجال الدعم الفلاحي، حث السيد وليد على احترام آجال دراسة طلبات الدعم لا سيما مع وضع تنظيمي جديد لدراسة الملفات بوتيرة أسرع، مشددا على ضرورة التكفل بالوضعيات العالقة في مجال العقار الفلاحي، خصوصا مع تسجيل 56 ألف ملف عبر المنصة لرقمية ينتظر التسوية.

كما تم إبراز ضرورة اللجوء إلى الحلول الرقمية لاقتصاد المياه، مع إعطاء توجيهات بالتقرب من حاملي المشاريع على مستوى المعاهد والجامعات والاستفادة من مشاريعهم وأفكارهم.

وبالمناسبة ذاتها، أعطى الوزير توجيهات بتعزيز الوقاية وحماية الغطاء النباتي ومكافحة الجراد من خلال تعبئة الوسائل الضرورية بداية من شهر نوفمبر المقبل، بالإضافة إلى مراقبة الأمراض المتنقلة عبر الحيوانات خاصة داء الكلب.

مسؤولة منصة «فلاحة تك»..مروة الحقاوي لـ«الشعب»:

الجزائر تتقدم نحو فلاحة ذكية ومستدامة..

■ دعم رؤية الرئيس لتعزيز الأمن الغذائي عبر الفلاحة الرقمية

تسعى الجزائر بخطى ثابتة نحو تعزيز الأمن الغذائي، من خلال تبني الفلاحة الذكية والمستدامة، في إطار رؤية وضعتها الدولة بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون. وفي هذا السياق، برزت منصة «فلاحة تك» كمبادرة رقمية شبابية تهدف إلى دعم الفلاح الجزائري وتعزيز الإنتاج الوطني عبر إدماج الحلول التكنولوجية الحديثة.

موسى دباب

أكدت مروة الحقاوي، مديرة المنصة ومهندسة في تخصص الإنسان والبيئة والإقليم، أن الحقول الجزائرية شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا وارتفاعا في الإنتاجية، خاصة في المساحات المسقية، بفضل السياسات الفلاحية الوطنية التي وضعت الأمن الغذائي في صميم أولويات الدولة. وقالت الحقاوي «في فلاحة تك نعمل على دعم رؤية الرئيس تبون عبر إدماج الحلول الرقمية والتكنولوجية لخدمة الفلاح الجزائري وتعزيز الإنتاج الوطني».

وأوضحت الحقاوي أن منصة «فلاحة تك» أطلقت رسميا سنة 2025 بمبادرة شبابية تحت إشرافها، وبمرافقة المهندسين دبوز محمد أمين وبوسنة أسامة كمديرين تقنيين. وتقدم المنصة خدماتها مجانا لمدة شهرين كمرحلة تعريفية، قبل اعتماد اشتراكات مدفوعة تتناسب مع قدرات الفلاح لضمان استمرارية المنصة وتحسين الخدمات.

وتعمل المنصة مع شركاء مختصين في خدمات حفر الآبار، تحاليل التربة والماء، المنتجات العضوية، وخدمات الجيوموبران. وتهدف إلى تقديم حلول سهلة وبسيطة، متاحة على الهاتف النقال وباللغة العربية، لتسهيل استعمال الفلاح البسيط دون أي تعقيدات.

وسجلت المنصة حتى الآن أكثر من 60 فلاحا في التجربة الأولى، مع خطة لتوسيع التجربة لتشمل آلاف الفلاحين عبر مختلف ولايات الوطن. وقالت الحقاوي «هدفنا ليس مجرد توفير خدمات رقمية، بل مرافقة الفلاحين خطوة بخطوة لفهم واستعمال التقنيات الحديثة في تسيير أراضيهم ومحاصيلهم».

وتعتمد المنصة على حلول رقمية متعددة، أبرزها «فلاحة سمارت»، التي تستخدم صور الأقمار الصناعية لتحديث حالة الأرض والمحاصيل كل خمسة أيام. تقوم الخوارزميات بتحليل مؤشرات مثل الرطوبة، الغطاء النباتي، نمو المحاصيل والكشف المبكر عن الأمراض، لتقديم توصيات دقيقة حول الري والتسميد والعمليات الفلاحية اللازمة. كما توفر المنصة إمكانية ربط مباشر بالسوق عبر «فلاحة ماركت»، الذي يمكن الفلاح من شراء مستلزماته وبيع إنتاجه مباشرة، ما يقلص الوسطاء ويضمن أسعارا عادلة. ويقدم «فلاحة بروكس» خدمات حفر الآبار، تحاليل التربة والماء، المنتجات العضوية وخدمات الجيوموبران، مع متابعة شاملة للمزرعة عن بعد عبر الهاتف النقال.

وبفضل هذه الخدمات، تقول الحقاوي «يتمكن الفلاح من زيادة الإنتاجية عبر التدخل في الوقت المناسب، تقليل التكاليف باستخدام المياه والمدخلات بشكل ذكي، وتحسين جودة المحصول. كما تساهم المنصة في تمكين الفلاح من اتخاذ القرارات بسرعة وكفاءة من خلال التنبيهات والتوصيات الرقمية». وعن أهداف المنصة، أوضحت الحقاوي أن المدى القصير يتمثل في رفع مردودية الفلاحين، تقليص الخسائر، واستعمال أمثل للمياه والمدخلات، بينما يركز المدى الطويل على بناء منظومة فلاحية ذكية تعتمد على البيانات والمعطيات العلمية، ما يعزز الاكتفاء الذاتي ويقلل التبعية للاستيراد.

ورغم أن المنصة لم توقع بعد شراكات رسمية، أكدت المتحدثة على أهمية التعاون مع وزارة الفلاحة والري والصيد البحري وكافة المؤسسات الداعمة لتعميم الحلول الرقمية الميدانية، بما يضمن استفادة كل فلاح جزائري وتحويل هذه المبادرة إلى أداة وطنية تساهم في الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي. وقالت «هدفنا ليس فقط توفير خدمات رقمية، بل مرافقة الفلاحين خطوة بخطوة لفهم واستعمال التقنيات الحديثة في تسيير أراضيهم ومحاصيلهم».

رهان على العمل الجماعي والالتزام المشترك

آليات مستحدثة لتحسين حوكمة الموارد المالية

أجمع مشاركون في أشغال يوم دراسي منظم، الخميس، بوهران تحت شعار: «العمل الجماعي والالتزام المشترك لمواجهة تحديات المياه»، على ضرورة تضافر مجهودات الجميع من أجل ترشيد استهلاك المياه وكذا ضمان الأمن المائي للأجيال القادمة.

حبيبة غريب

شكّل اليوم الدراسي الذي نظمته وكالة الحوض الهيدروغرافي الوهراني – الشط الشرقي، تحت إشراف الوكالة الوطنية للتسيير المدمج للموارد المائية، مناسبة لتسليط الضوء على أهمية العمل الجماعي في تجسيد إستراتيجية السلطات العليا للبلاد الرامية إلى ضمان الأمن المائي، كونه -أي العمل الجماعي- يشكل رافعة أساسية لتعزيز الجهود المبذولة، وتحسين حوكمة الموارد المالية، وتعزيز حلول مبتكرة وشاملة، تتكيف مع الواقع المحلي.

ويأتي التركيز اليوم على الدور المحوري للعمل الجماعي، والالتزام المشترك في الإستراتيجية التي وضعتها الجزائر بتوجيهات من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد، والتي تهدف إلى تمكين المواطن من حقه في المياه الشروب وتوفير هذه المادة الحيوية لمواكبة التنمية الفلاحية والاقتصادية التي تشهدها البلاد، مع الحرص على الحفاظ على المخزون الجواب وتنويع موارد إنتاج المياه.

كما فتح المشاركون في اليوم الدراسي النقاش حول أهمية «ترشيد استهلاك الماء، سواء تعلق الأمر بالماء الشروب الموجه للمواطن أو مياه السقي الفلاحي أوتلك الموجهة لقطاع الصناعة، والحرص على تقليل خسائر شبكة المياه.»

وفي سياق متصل، تطرقت الأشغال إلى محور «مراجعة تسعيرة الماء، مع تكثيف الحملات التحسيسية والاتصال كأداة للحشد حول قضايا المياه.»

وأكد المتدخلون أن العمل الجامعي يتضمن بالدرجة تحقيق التكامل بين مختلف الاستراتيجيات، على غرار تحلية مياه البحر، إعادة استعمال المياه المعالجة، تجميع مياه الأمطار، تفعيل تقنيات الري الاقتصادية.

وهي الاستراتيجيات التي ينبغي تعزيزها من خلال، تجسيد «التشارك في التقنيات والابتكارات الحديثة في مجال الموارد المائية، توظيف الأدوات الرقمية للتشاور والرصد التشاركي، إضافة إلى الابتكارات المجتمعية للحفاظ على المياه، والاستغلال الحسن للبيانات المشتركة للحفاظ على الموارد المائية».

للإشارة، جاء هذا اليوم الدراسي في إطار تجسيد مفهوم التسيير المدمج للموارد المائية، من خلال تعزيز الجهود المبذولة في قطاع الري لسن استراتيجية ناجعة كحل لمواجهة شح الموارد وضمان الأمن المائي للبلاد.

وعرف اليوم الدراسي مشاركة الفاعلين في قطاع الري ومختلف القطاعات لكل من ولاية وهران، مستغانم، عين تموشنت وتلمسان.

تنويع الدخل المحلي وتقليل مركزية النشاط الاقتصادي

"كتامة".. زيوت مُصنّعة محليًا لترسيخ الأمن الغذائي

■ خطط لوجستية تجعل المادة الأولية متاحة بلا انقطاعات

تؤكّد الجزائر من جديد مسار تحولها الاقتصادي، مع انطلاق التشغيل الفعلي لمصنع "كتامة" لسحق البذور الزيتية، فتدفع بسلسلة قيمة متكاملة تربط الحقل بالمعمل وبالسوق وتحوّل الزيوت من استيراد مرهق إلى منتج صناعي محلي، يحد من تقلبات الأسعار ويخفّف الضغط على النقد الأجنبي ويخلق طلبًا على المهارات الجامعية والتقنية في الكيمياء الصناعية وضبط الجودة والميكانيك واللوجستيات، وفي سياق متصل يعيد المشروع توزيع الجغرافيا الصناعية نحو ولايات جديدة، بما يرفع الدخل المحلي ويقلّل مركزية النشاط الاقتصادي ويثبت أنّ خطاب التنويع خرج من قاعات الاجتماعات إلى خطوط الإنتاج التي تقاس طاقتها يوميًا.

علي مجالدي

يقدّم "كتامة" مكسبين مباشرين للاقتصاد الوطني، إذ يوفّر زيتًا خامًا لزيوت المائدة ويخرج في الوقت نفسه كُسورًا بروتينية عالية القيمة لصناعة الأعلاف، فتتحقّق معادلة إحلال مزدوجة تخفض واردات الزيوت وتقلّص استيراد بقايا فول الصويا، التي تشكّل الكلفة الكبرى لتربية الدواجن والماشية، وكذلك ينعكس هذا الإحلال على أسعار اللحوم البيضاء والحمراء ومشتقات الحليب، عندما تستقر الطاقات وتنتظم الإمدادات، علاوة على ذلك يفتح المصنع قناة طلب مستدامة على الزراعة التعاقدية لبذور دوار الشمس ومحاصيل زيتية أخرى، بما يقلّص هشاشة التزوّد ويمنح المستثمرين الصناعيّين وضوحًا في المدخلات.

كذلك، يتجاوز الأثر حدود المصنع إلى منظومة أمن غذائي تتشكّل من حلقات متصلة، ففي نفس السياق تعمل مشاريع السكر على تقليص الواردات عبر التكرير المحلي عالي القيمة، وتدفع الشراكة القطرية في الألبان نحو إنتاج مسحوق الحليب عبر مزارع ومعامل متكاملة، بينما تتحرّك الشراكات الزراعية مع فاعلين دوليّين في الحبوب والحبوب الجافة والبقوليات لتوسيع المساحات المزروعة، وفق نموذج حديث في الري والميكنة والتعاقد، بالإضافة إلى تحسّن البنية اللوجستية في التخزين البارد والنقل ومحطات المناولة، بما يقلّل فاقد السلاسل ويزيد سرعة الدوران السلعي.

وتظهر الحسابات التحفظية أنّ وفرة العملة الصعبة مرشّحة للارتفاع مع نضج التشغيل، فإذا غطّى كتامة حصة معتبرة من احتياج السوق من الزيت الخام واستبدلت صناعة الأعلاف جزءًا وازنًا من بقايا الصويا المستوردة بمنتج محلي، فإنّ الوفر السنوي قد يقترب من عتبة تتجاوز **500** مليون دولار بحسب أسعار المواد الأولية ومعدلات الإحلال، وفي سياق متصل يعزّز هذا الوفر قوة الميزان التجاري ويخفّف حساسية الدينار لصدمات الغذاء العالمية ويقلّص موجات التضخّم المستورد، التي كانت تتغذى من اضطراب سلاسل التوريد ومن ارتفاع أسعار الزيوت عالمياً خلال الأشهر الماضية.

ويرتبط نجاح هذه الحلقة الصناعية بآليات حوكمة تنفيذية واضحة لا بشعارات عامة، إذ يضع رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون أهدافًا قابلة للقياس من طاقات يومية ونسب إحلال ومواصفات جودة وسلامة غذائية، وكذلك تربط الحكومة البرامج بعقود زراعية وتمويلات موجّهة وبخطط لوجستية تجعل المادة الأولية متاحة بلا انقطاعات، علاوة على ذلك تُستثمر الجامعات ومعاهد التكوين لمدّ السوق بكفاءات تشغيل وصيانة وتحليل مخبري ومراقبة الجودة، فينعكس ذلك على إنتاجية العمل وتكاليف الصيانة ووتيرة التوقفات الفنية ويقلّل فجوة المهارات التي كانت تعطل التصنيع الغذائي.

ويؤكّد هذا المسار أنّ الإصلاح الاقتصادي الجاري ليس تجميلاً قطاعيًا، بل إعادة بناء لهيكل النمو على قاعدة الإنتاج والتصنيع بدل الريع، ففي نفس السياق تتقدم سلاسل الغذاء باعتبارها أكثر حساسية لرفاه الأسر وأكثر قدرة على تعميم أثر الاستثمار على الولايات، بالإضافة إلى أنّ تكامل الزيت والسكر والألبان والحبوب يخلق طلبًا متشابكًا على التعبئة والتغليف والكيماويات الخفيفة وخدمات الصيانة الصناعية، فتتّسع القاعدة الضريبية وتتحسّن ثقة البنوك بتمويل رأس المال العامل، عندما تتراجع مخاطر الإمداد وتتضح هوامش الربح.

ويستند هذا التحول إلى رؤية رئيس الجمهورية، حيث يضع الأمن الغذائي في قلب الاستقلال الاقتصادي، فتطالب بنتائج ملموسة لا بوعود مفتوحة وتربط المؤشرات التقنية بمستهدفات اجتماعية تتعلّق بالتشغيل واستقرار الأسعار وقدرة الأسر على الاستهلاك، وكذلك تحيّد حملات التشويش التي تواكب كل نقطة انعطاف بالعودة إلى لغة الأرقام في النمو الحقيقي والميزان التجاري والتضخّم الغذائي ووتيرة خلق مناصب الشغل، علاوة على ذلك يثبت الأداء أنّ سياسة "التسيير الذكي" ليست وصفًا إنشائيًا بل طريقة قرار تحوّل الاعتمادات إلى طاقات إنتاج، وتحول الطاقات إلى وفورات عملة صعبة، وتحول الوفورات إلى استقرار نقدي وسعري.

وتلخّص تجربة "كتامة" ما يعنيه بناء اقتصاد غير ريعي في ممارسة يومية لا في عناوين عامة، إذ يجتمع الإحلال الصناعي للزيوت مع إحلال الأعلاف وتوسّع الزراعة المتعاقدة وتحديث النقل والتخزين، لتشكيل شبكة أمان غذائي تقلّل التقلّب وتزيد مناعة السوق، وفي سياق متصل يرسّخ هذا المسار مكانة الجزائر كاقتصاد يراكم القيمة محليًا ويعيد توزيع الثقل الصناعي على التراب الوطني ويمنح الشباب الجامعي فرصًا نوعية، والنتيجة المتوقّعة بسيطة في معناها عميقة في أثرها، قدرة أكبر على امتصاص صدمات الخارج، ميزان تجاري أكثر صلابة، وأسعار أكثر استقرارًا تنعكس مباشرة على حياة الناس وتغذي نموًا مستدامًا لا يقوم على الريع بل على الإنتاج الحقيقي المتكامل.

بحث سبل تعزيز التعاون في القطاع مع السفير الصيني.. عرقاب:

الصينيون مدعوّون للاستفادة من القانون الجديد للنشاطات المنجمية

استقبل وزير الدولة، وزير المحروقات والمناجم، محمد عرقاب الأربعاء، سفير الصين لدى الجزائر، دونغ غوانغلي، والذي بحث معه سبل تعزيز التعاون الثنائي في القطاع، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

شكّل اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة بحضور كاتبة الدولة لدى وزير المحروقات والمناجم، المكلفة بالمناجم، كريمة بكير طافر، "فرصة لاستعراض واقع وآفاق علاقات التعاون الثنائية المتميزة والتاريخية، لا سيما في مجالي المحروقات والمناجم، حيث أشاد الطرفان بمستوى الشراكة الإستراتيجية القائمة بين مؤسّسات البلدين والتنسيق المستمر في هذا الإطار"، يضيف ذات المصدر.

في هذا الإطار، تطرّق الجانبان إلى التعاون "المثمر" بين مجمّع "سوناطراك" والشركة الصينية "سينوبك"، خاصة بعد التوقيع على اتفاقية بتاريخ 20 يوليو 2025، والتي ترسم إطارا تعاونيا جديدا تمهيدا لإبرام عقود في مجالات الاستكشاف، الإنتاج، والخدمات التقنية والتكنولوجية.

وأبرز عرقاب أهمية مشاركة الشركات الصينية في المناقصات المقبلة للمحروقات، بالنظر إلى خبرتها الواسعة وكفاءتها التكنولوجية.

أمّا في المجال المنجمي، فقد تمّ استعراض المشاريع الهيكلية الكبرى التي يجري تنفيذها في الجزائر، على غرار مشروع منجم الحديد بغارا جبيلات، والفوسفات ببلاد الهدبة، والزنك والرصاص ببجاية، إضافة إلى الإمكانات الكبيرة التي يتيحها قطاع المناجم في استغلال وتحويل الموارد المنجمية، على غرار الذهب، المنغنيز، الباريت، والمعادن والأتربة النادرة.

وفي هذا السياق، دعا وزير الدولة الشركات الصينية إلى الاستفادة من المناخ الاستثماري المحفّز والإطار القانوني الجديد للنشاطات المنجمية، الذي يوفّر كل الضمانات اللازمة لشراكات ناجحة ومربحة للطرفين. من جانبه، أعرب السفير الصيني عن "ارتياحه للتعاون القائم بين مؤسّسات البلدين، لا سيما في قطاعي المحروقات والمناجم"، مؤكّدا "ثقته في استمرارية هذا التعاون وتعزيزه مستقبلا عبر مشاريع مشتركة جديدة ذات منفعة متبادلة، تعكس عمق العلاقات الإستراتيجية بين الجزائر والصين"، وفق البيان.

وقف على مدى تنفيذ البرنامج القطاعي.. جلاوي:

تسريع وتيرة إنجاز مشاريع تطوير الطرقات.. ضرورة

أسدى وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، عبد القادر جلاوي، تعليمات تقضي بتسريع وتيرة إنجاز المشاريع الجارية، وإعداد برنامج عمل لمتابعة سير المشاريع المهيكلة، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

جاء التأكيد لدى ترأس جلاوي اجتماعا تنسيقيا بمقر الوزارة، تمّ خلاله استعراض مدى تنفيذ البرنامج القطاعي في مجال تطوير شبكة الطرقات، من خلال العديد من العمليات المتضمنة لمشاريع الازدواجية، الصيانة، التحديث والعصرنة، بحسب ذات المصدر.

كما تمّ تناول وضعية البرامج التكميلية التي أقرّها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لفائدة ولايتي تيسمسيلت والجلفة، إضافة إلى متابعة المشاريع الكبرى قيد الإنجاز عبر مختلف ولايات البلاد.

في هذا السياق، "أسدى الوزير توجيهات تقضي بتسريع وتيرة إنجاز المشاريع الجارية، وإعداد برنامج عمل فوري يرتكز على المتابعة المنتظمة للمشاريع المهيكلة عن قرب من طرف المصالح المركزية المختصة، مع القيام بزيارات ميدانية دورية لتشخيص العراقيل واقتراح الحلول العملية الكفيلة بضمان الالتزام بالآجال المحدّدة للتنفيذ"، بحسب البيان.

كما شدّد جلاوي على "مواصلة تنفيذ الإجراءات والتوجيهات المسطّرة خلال الاجتماعات السابقة، بما يسمح بتطوير البنية التحتية الوطنية ودعم مسار التنمية الاقتصادية والاجتماعية، استجابة لتطلّعات المواطنين"، يضيف البيان.

وفق مقاربة عصرية تعتمد على الرّقمنة في التسيير.. وزير الصناعة:

لا بديل عن إعادة تنظيم المجمّعات الصناعية العمومية

■ إعادة بعث معظم الأملاك والمنشآت الصناعية الموكلة للشركة القابضة

أكّد وزير الصناعة، يحيى بشير، على ضرورة إعادة تنظيم المجمعات الصناعية العمومية وفق مقاربة عصرية تعتمد على الرّقمنة في التسيير وتعزيز البحث العلمي والتكوين المستمر للعمّال، بحسب ما أفاد بيان للوزارة.

جاء التأكيد خلال اجتماع ترأسه الوزير بشير، الأربعاء، مع الشركة القابضة "أقروديف" المتخصّصة في مجال الصناعات الغذائية، والذي جرى بحضور المدير العام بالنيابة للشركة القابضة والرؤساء المدراء العامين للفروع التابعة لها، إلى جانب الإطارات المركزية للوزارة، يضيف نفس المصدر.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار سلسلة من اللقاءات التي باشرها الوزير مع المجمّعات الصناعية العمومية، لبحث المشاريع والاستثمارات ومناقشة العراقيل التي تعترض سير نشاطها، وكذا سبل رفع قدراتها الإنتاجية وتحسين جودتها.

وبالمناسبة، تلقّى الوزير عرضا مفصّلا حول أنشطة الشركة القابضة "أقروديف" التي تضمّ **16** فرعا وحول مختلف مشاريعها وحجم إنتاجها، إضافة إلى العراقيل والمشاكل المطروحة، ليتم بعدها بحث الحلول العملية الكفيلة برفع الأداء وتحقيق الأهداف المسطّرة.

وعقب العرض، أسدى بشير جملة من التعليمات الهامة تشمل إعادة بعث الأملاك الصناعية المسترجعة، بحسب البيان الذي أوضح أنه تمّ إلى حدّ الآن إعادة بعث معظم الأملاك والمنشآت الصناعية الموكلة للشركة القابضة.

وفي هذا السياق، طلب الوزير إعادة "تنظيم المجمعات الصناعية العمومية وفق مقاربة عصرية تعتمد بشكل وثيق على الرّقمنة في التسيير، تحسين جودة المنتجات، وتعزيز البحث العلمي والتكوين المستمر للعمّال بالتنسيق مع القطاعات المعنية".

كما شدّد على الالتزام الصارم بالصفقات المبرمة، خاصة تلك التي تمّ توقيعها خلال معرض التجارة البينية الإفريقية، الذي احتضنته الجزائر من **4** إلى **10** سبتمبر الجاري، وإعداد خارطة طريق واضحة مع الالتزام بتنفيذها واحترام الآجال المحدّدة لكل مشروع، معتبرا أنّ هذه الصفقات ستدعم الاقتصاد الوطني، عبر رفع حجم الصادرات خارج المحروقات.

علاوة على ذلك، أكّد السيد بشير حرصه على المتابعة الدورية لتنفيذ هذه التعليمات ومرافقة الوزارة للشركة القابضة "أقروديف"، في رفع العراقيل وتحقيق الأهداف المسطّرة، بما يضمن تطوير الصناعات الغذائية وتعزيز الأمن الغذائي الوطني.

من جهة أخرى، تمّ التطرّق خلال هذا الاجتماع إلى ملف المخزون الاحتياطي للمواد الأساسية لضمان استمرارية التزويد وتحقيق الأمن الغذائي، وكذا سبل تحسين آليات التسويق وتطوير صورة المنتجات الجزائرية في السوق المحلية والدولية.

وأشار البيان إلى أنّ الشركة القابضة "أقروديف" تعتبر من بين "أهم المؤسّسات العمومية في مجال الصناعات الغذائية ذات الصلة الوثيقة بالأمن الغذائي، ما يجعلها ركيزة أساسية في المساهمة في رفع الناتج المحلي الخام، انسجاما مع توجيهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون".

انتاج تخطى عتبة 50 ألف مركبة

مصنع "فيات" بوهران.. وتيرة تصاعدية

تجاوز عدد السيارات المنتجة بمصنع "فيات"، بطفراوي بولاية وهران، الأربعاء، عتبة 50 ألف مركبة منتجة منذ انطلاقه أواخر 2023، وفق ما أفادت شركة "فيات الجزائر" في بيان لها.

أبرزت الشركة أنّ "هذا الإنجاز يعكس وتيرة تصاعدية في قدرات الموقع الصناعي، الذي تمّ تدشينه في ديسمبر **2023**، ومساهمته الفعلية في تطوير شعبة صناعة السيارات بالجزائر".

وبعد أن سجّل إنتاج **17** ألف سيارة خلال سنة **2024**، يشير المصدر ذاته، يخطّط المصنع لبلوغ **60** ألف وحدة في **2025** و**90** ألف مركبة في **2026**.

ومن شأن الرقم المحقّق إلى غاية اليوم، أن "يعزّز مكانة موقع طفراوي كمركز صناعي إقليمي تابع لمجموعة ستيلانتيس، ويجدّد التأكيد على التزام المجموعة طويل المدى تجاه تطوير صناعة السيارات في الجزائر" يؤكّد البيان.

وأضافت الشركة أنّ "هذه النجاحات تحقّقت بفضل التزام **1.784** من الكفاءات الجزائرية، التي استفادت من أكثر من **432** ألف ساعة تكوين، تمّ تنظيم جزء كبير منها بالشراكة مع المعهد الوطني المتخصّص في التكوين المهني ببلقايد (ولاية وهران)".

كما يستقبل المصنع متربصين من ستة مراكز تكوين أخرى في منطقة وهران، يخضعون بانتظام لتربّصات تطبيقية في مختلف التخصّصات المرتبطة بصناعة السيارات، بحسب نفس المصدر.

الرئيس تبّون أكّد على بلوغ نسبة إدماج 100 بالمائة

الصناعات الكهرومنزلية الجزائرية تكتسح الأسواق الأفريقية

■ منافسة أبرز العلامات الدولية ومواكبة أحدث التكنولوجيات

نجحت الشركات الجزائرية العمومية والخاصة في مجال الأجهزة الكهرومنزلية في بناء قاعدة صناعية وطنية متينة، قادرة على مواكبة أحدث التكنولوجيات العالمية ومنافسة أبرز العلامات الدولية في هذا القطاع. ويأتي هذا التوجّه منسجمًا مع رؤية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي شدّد خلال إشرافه على افتتاح معرض الجزائر الدولي على ضرورة رفع نسبة الإدماج الوطني وتطوير هذه الشعبة الحيوية.

كما أعرب عن ارتياحه للتطور الملحوظ الذي حققته المؤسسات الوطنية، سواء العمومية أو الخاصة، في الصناعات الكهرومنزلية والإلكترونية خلال السنوات الأخيرة، داعيًا المتعاملين الاقتصاديين إلى مواصلة الجهود لبلوغ نسبة إدماج تصل إلى 100 بالمائة.

سفيان حشيفة

البروفيسور نصر الدين ساري لـ"الشعب":

المنتوج الإلكتروني.. مفخرة الصناعة الجزائرية

■ مساهمة مباشرة في دعم مسار التنويع الاقتصادي

شهدت الصناعات الكهرومنزلية والإلكترونية في الجزائر، تطوراً ملحوظاً، في السنوات الست الأخيرة، وفرضت تنافسيتها في السوق المحلي، وتوسعت على نطاق فسيح بالأسواق الخارجية لا سيما في قارة إفريقيا، منتشية بدعم الدولة الكبير للشعبة، وذلك عبر توفير المواد الأولية وقطع الغيار، وإزالة الصعوبات والعراقيل اللوجستية والإدارية والعقارية أمام الاستثمار الداخلي، وإتاحة تصدير فوائض الأجهزة والمعدّات إلى مختلف الدول.

سفيان حشيفة

رفعت جودة المنتوج الإلكتروني الجزائري العالية، الطلب الإفريقي عليه، ومكنت الشركات والمؤسسات الوطنية من تصديره نحو دول ليبيا وتونس وموريتانيا وزيمبابوي والسنغال، وزيادة الطلبيات أكثر بعد التئام معرض الجزائر الدولي في طبعته الـ56 بالعاصمة نهاية شهر جوان الفائت، وكذا تنظيم المعرض التجاري البيني الإفريقي "إياتياف 2025" في نسخته الرابعة بداية سبتمبر الفارط.

إلى ذلك، أتى التطور المتسارع الحاصل في قطاع صناعة الأجهزة الكهرومنزلية والإلكترونيات، بفضل كفاءات وإطارات جزائرية، ساهمت في زيادة معدل الإدماج الوطني تدريجيًا وتوطين صناعة محلية حقيقية، فضلًا عن تمكّن الصناعيين المحليين والمستثمرين الجدد من التأقلم مع مناخ الاستثمار الجديد والسياسات الوطنية المنتهجة في آخر الأعوام.

وفي هذا الصدد، يؤكد الأمين العام للمركز الجزائري للدراسات الاقتصادية والبحث في قضايا التنمية المحلية، البروفيسور ساري نصر الدين، أن مسار صناعة الأجهزة الكهرومنزلية في الجزائر عرف خلال السنوات الأخيرة نموًا معتبرًا، جعله من بين أهم الشعب التي تمكّنت من تقليص التبعية للاستيراد، مشيرًا أن الأرقام الرسمية تشير إلى أن الإنتاج المحلي يغطي ما يقارب 83٪ من حاجيات السوق الوطنية، وهو تحول جوهري بالنظر إلى أن هذه النسبة لم تتجاوز في العقد الماضي مستويات 30٪.

وأوضح البروفيسور ساري نصر الدين، في تصريح خصّ به "الشعب"، أن هذا التطور في صناعة الأجهزة الكهرومنزلية، كان بفضل توسيع قاعدة الإنتاج المحلي، حيث يمثل القطاع الخاص 87٪ من المؤسسات النشطة في هذا المجال، مقابل 13٪ للقطاع العمومي، مما يعكس حيوية الاستثمار الخاص ودوره في إدخال التكنولوجيا الحديثة ورفع القدرة التنافسية للمنتج المحلي جزائري المنشأ.

وأبرز ساري، وهو رئيس فريق بحث بمخبر الشراكة والاستثمار بجامعة سطيف1، أن أهمية هذا القطاع تكمن في مساهمته المباشرة في دعم مسار التنويع الاقتصادي، والحدّ ولو بشكل جزئي من الاعتماد على المحروقات، حيث بات الإنتاج الكهرومنزلي يُمثّل عجلة دفع حقيقية لتحريك النسيج الصناعي الوطني وتعزيز سلاسل القيمة من خلال تشجيع المناولة المحلية، وتوسيع قاعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الناشئة العاملة في هذا المجال، كما أن مساهمته الكبيرة في خلق مناصب العمل ودعم القدرات التكنولوجية يجعله أحد أعمدة الصناعة الجزائرية.

وفي المقابل، تبقى هذه الصناعة مطالبة بالانتقال من مرحلة تغطية السوق الداخلية إلى مرحلة تسريع الريادة القارية والإقليمية واكتساح الأسواق الخارجية، بحسب قوله.

ويقتضي هذا الأمر، مثلما أضاف محدثنا، التركيز على رفع نسبة الإدماج الوطني إلى مستويات تفوق 60 ٪ خلال السنوات القليلة المقبلة، عبر تطوير شبكات المناولة المحلية، وتشجيع الاستثمار في صناعة المكونات الأساسية عن طريق المؤسسات الناشئة، بدل الاكتفاء بعمليات التركيب محدودة الإدماج، كما أن فتح مراكز بحث وتطوير مشتركة بين القطاعين العام والخاص من شأنه إدخال تقنيات أكثر كفاءة تضمن للمنتجات الجزائرية الارتقاء إلى مصاف العلامات الموثوقة عالميًا.

حضور المؤسسات الجزائرية الدائم في المعارض القارية والعربية والدولية المتخصصة للترويج لمنتجاتها الكهرومنزلية، وتفعيل دور البنوك الوطنية في إفريقيا كمراكز لوجستية وتمويلية لمرافقة الصادرات، ووضع تحفيزات ضريبية وجمركية للمتعاملين الذين يحققون نسب إدماج مرتفعة أو عقود تصدير جديدة، سيسهم حتمًا في تسريع وتيرة نمو هذا القطاع الإستراتيجي المدر للثروة والعم

الخبير الاقتصادي محسن بن الحبيب لـ"الشعب":

من الاكتفاء المحلي إلى رهانات الابتكار.. مكاسب بالجملة

■ ديناميكية جديدة بفضل المؤسسات الناشئة

تشهد الصناعة الكهرومنزلية في الجزائر خلال السنوات الأخيرة تحولا نوعيا لافتا، جعلها تنتقل من قطاع يعتمد بدرجة كبيرة على الاستيراد إلى صناعة محلية قادرة على تلبية معظم احتياجات السوق الوطنية ومن خانة التبعية للاستيراد إلى فضاء الإنتاج المحلي والتوجه نحو التصدير، كما أكد الخبير الاقتصادي محسن بن الحبيب.

إيمان كافي

وذكر البروفيسور محسن بن الحبيب مدير الحاضنة الجامعية بورقلة أنه وفقا لبيانات وزارة الصناعة لعام 2024، أصبح الإنتاج المحلي في مجال الصناعة الكهرومنزلية يغطي ما يقرب من 83٪ من الطلب الوطني، وهو ما يعكس انتقال هذه الصناعة إلى مرحلة جديدة تقوم على الاكتفاء الذاتي النسبي، وتهيئتها للانفتاح على الأسواق الخارجية.

وأبرز المتحدث أن القطاع يضمّ حاليا أكثر من 150 مؤسسة صناعية، تتوزع بين شركات كبرى ومؤسسات صغيرة ومتوسطة، ساهمت في تنويع العرض المحلي من الأجهزة والمنتجات.

واعتبر أن هذا التنوع أتاح بيئة تنافسية انعكست إيجابيا على المستهلك، من حيث وفرة الخيارات وتنوعها وتحسن مستويات الجودة، إلى جانب انخفاض نسبي في الأسعار، ما عزز من القدرة الشرائية للأسر الجزائرية وسهّل اقتناء مختلف الأجهزة الكهرومنزلية.

وأكد في هذا الصدد بأن هذا الزخم الإنتاجي قد خلق بيئة خصبة لاندماج المؤسسات الناشئة التي بدأت تلعب دورا مكملا في دفع القطاع نحو الابتكار، فقد برزت مبادرات في مجالات متعددة، مثل تطوير تطبيقات للصيانة الذكية للأجهزة وربطها بالإنترنت لمراقبة الأعطال وتسهيل خدمات ما بعد البيع.

إلى جانب ابتكار حلول لترشيد استهلاك الطاقة تواكب التوجهات العالمية نحو الكفاءة والاستدامة، كما ظهرت مشاريع تهدف إلى إنتاج مكونات محلية تدخل في سلاسل التوريد، فضلا عن خدمات لوجستية وتسويق رقمي تعزز وصول المنتجات الوطنية إلى المستهلكين.

الجامعات كحاضنة للابتكار

وفي هذا الإطار، اتجه بالحديث عن بروز دور الحاضنات الجامعية التي وفرت حسبما أشار إليه فضاءات للابتكار، وبرامج للتوجيه والدعم التقني والمهني، فلم تعد الجامعة الجزائرية مجرد فضاء للتكوين الأكاديمي، بل تحولت إلى شريك اقتصادي من خلال الحاضنات الجامعية، ما أتاح للمؤسسات الناشئة فرصا أكبر للتكامل مع الفاعلين الصناعيين.

وفضلا عن الأبعاد الاقتصادية، اعتبر الخبير الاقتصادي بن الحبيب أن البعد الاجتماعي أصبح واضحا في هذا النمو أيضا، فقد لعبت الصناعة الكهرومنزلية دورا اجتماعيا بارزا وساهمت في تمكين القطاع من توفير مئات مناصب العمل المباشرة وغير المباشرة في مجالات الإنتاج، الخدمات اللوجستية، التسويق وخدمات ما بعد البيع وهو ما يجعلها رافعة مزدوجة، تحرّك عجلة الاقتصاد وتساهم في تقليص البطالة وبذلك لم تعد الصناعة الكهرومنزلية مجرد نشاط إنتاجي، بل غدت رافعة اقتصادية واجتماعية تسهم في تحفيز التنمية المحلية.

غير أن تعزيز موقعها المستقبلي يتطلب الاستثمار المستمر في البحث والتطوير، رفع معايير الجودة، وتوسيع الشراكات مع المؤسسات الناشئة بما يسرع التحول نحو صناعة قائمة على الابتكار والتصدير، فالانتقال من الاكتفاء الذاتي إلى صناعة قائمة على الابتكار والتصدير هو التحدي الأكبر الذي ينتظر هذا القطاع الواعد.

استفادت من حزمة تسهيلات محلية وأعادت لها مجدها السابق

مناخ استثماري ملائم لنمو الشركات الوطنية

■ خلق قاعدة صلبة للتعاون الاقتصادي الافريقي

شهدت الصناعات الكهرومنزلية ببلادنا تطوراً ملحوظاً وحركية متسارعة مقارنة بسنوات السبعينيات من القرن الماضي، حيث سجّل القطاع قفزة نوعية خلال العقود الثلاث الماضية، مدفوعاً في ذلك بجملة من الإجراءات والتدابير التي جعلت منه قطاعاً منتجاً ساهم في تغطية جزء كبير من احتياجات السوق الوطنية.

علي عويش

لعبت السلطات دوراً بارزاً في تثمين هذا القطاع، عبر إقرار حزمة من التسهيلات والتحفيزات التي أدّت الى خلق مناخ استثماري ملائم لنمو الشركات الوطنية مما فتح الطريق أمامها للتفكير في ولوج الأسواق الإفريقية.

نتيجةً لهذا الزخم الحاصل في قطاع الصناعات الكهرومنزلية، بات هذا الأخير يزخر بفرص واعدة يمكن استغلالها للنهوض به بشكل أكبر، فحجم السوق الجزائرية والأسواق الأفريقية المجاورة لها، يفتحان آفاقاً واعدة لنهضة حقيقية لهذا القطاع يمكنها الانتقال به ليتحوّل إلى أحد ركائز الاقتصاد الوطني.

وقد شكّل قانون الاستثمار الجديد دافعاً قوياً ونقطة تحوّل في السياسة الاقتصادية للبلاد، وقد انعكس هذا التحوّل على الصناعات الكهرومنزلية التي استفادت من مجموعة من الإجراءات التي تهدف الى تبسيط مسار الاستثمار والحصول على العقار الصناعي، وضمان الشفافية وتوفير حماية قانونية للمستثمرين. وقد بدأت نتائج هذه السياسة تظهر تدريجياً من خلال اكتساح المنتوج الوطني للأسواق المحلية وزيادة تنافسيتها في وجه المنتجات الأجنبية، فضلًا عن توجّه بعض المنتجين لاكتساح الأسواق الخارجية.

الى جانب ذلك، يبرز المعبر الحدودي الشهيد مصطفى بن بولعيد الرابط بين الجزائر وموريتانيا كحلقة أخرى من مسلسل الإصلاحات الميدانية التي ساهمت في تعزيز آفاق صناعة الأجهزة الكهرومنزلية الجزائرية، حيث يُعد المعبر الحدودي منفذاً استراتيجياً نحو أسواق غرب إفريقيا، موفراً بذلك نقطة عبور سلسة للسلع والمنتجات الوطنية نحو الأسواق الخارجية.

افتتاح المعبر الحدودي وَبَنْكَين جزائريين في كل من نواكشوط وداكار، وما نتج عنهما من تسهيلات جمركية وانخفاض تكاليف النقل، هي معطيات أدّت الى خفض أسعار الأجهزة الكهرومنزلية في الأسواق الموريتانية، حيث أصبحت خياراً مفضلًا للمواطنين الموريتانيين بسبب جودتها وانخفاض أسعارها مقارنةً بمثيلاتها الأوربية والآسيوية.

هذا الوضع الجديد، شكّل حافزاً للمصنّعين الوطنيين للدخول في شراكات أعمق مع نظرائهم الأفارقة من أجل خلق قاعدة صلبة للتعاون الاقتصادي مستقبلاً في مجال الصناعات الكهرومنزلية، نظراً لما باتت تزخر به الكفاءات الوطنية من خبرة ومؤهلات علمية وتقنية تؤهّلهم لملأ الفراغ الحاصل في الأسواق الإفريقية.

إن الدعم الذي حظي به قطاع صناعة الأجهزة الكهرومنزلية ببلادنا، من حيث التحفيزات الإدارية والبنية التحتية واللوجيستية، شكّلت فرصةً حقيقية لعودة هذه الصناعة إلى مجدها السابق، خاصةً مع توجّه المصنّعين الى الاستثمار في الجودة وخفض التكاليف وطرق أبواب الأسواق الإفريقية المتعطّشة لهذا النوع من المنتجات.

فالأرقام والمؤشرات المعلن عنها في المعبر الحدودي الشهيد مصطفى بن بولعيد، كافية لرسم صورة حقيقية لمكانة الصناعة الكهرومنزلية الجزائرية في الأسواق الإفريقية، وهي صورة مصغّرة عن مكانتها في الأسواق الوطنية، فبفضل هذا المنفذ البري، أصبحت عمليات تصدير هذه المنتجات تتمّ بمرونة أكبر وبتكاليف أقل وفي وقت أقصر مقارنةً بالنقل البحري، ما زاد من تنافسيتها في أسواق موريتانيا والسنغال مقارنةً مع المنتجات القادمة من خارج القارة، وهو ما يعكس بداية تحوّل نوعي في واقع قطاع الصناعات الكهرومنزلية ببلادنا.

المـــواطن الجزائـــري أصبحـت لـــه خيـــارات كثيرة

ثقة متنامية في الإنتاج الوطني.. وداعـــــا لـ"الخـــــردة"

■ إنشـــاء مناطـق صناعيـة وتسهيـل المنـاخ للمستثمريـن المحليـين

لم يعد المواطن الجزائري يشتري ما كان يعرف سابقا بـ"الخردة"، فقد أصبح اليوم يفضل الأجهزة الكهرومنزلية المحلية ذات الجودة العالية والمواصفات المتطورة، ولم تعد هذه الأجهزة رفاهية، بل أصبحت متوفرة في كل بيت، حتى في المناطق النائية، وهو ما يعكس ثقة المواطنين بالمنتوج الوطني ونجاح سياسة الدولة في تطوير هذا القطاع الحيوي.

موسى دباب

وضعت السلطات الجزائرية حزمة من الإجراءات استهدفت تطوير الإنتاج المحلي، ومن بينها الاستثمار في الأجهزة الكهرومنزلية، إنشاء مناطق صناعية، وتسهيل المناخ الاستثماري للمستثمرين المحليين. وقد أسهمت هذه الإجراءات في تشغيل آلاف المواطنين، وفتحت المجال أمام ظهور العديد من الماركات الوطنية التي أصبحت منافسا حقيقيا للمنتجات الأجنبية.

وقبل هذا التحول، كانت الأجهزة الكهرومنزلية تستورد من الخارج بأسعار جد مرتفعة، ما كان يستنزف الملايين من العملة الصعبة، ويترك المواطن أمام خيارات محدودة غالبا ما تكون دون جودة مقبولة، وفي ظل احتكار بعض المستوردين ورفعهم الأسعار بشكل خيالي، رحّب المواطن اليوم بالمنتوج الوطني الذي أصبح مشهودا له بالجودة والموثوقية.

ولم يقتصر هذا النجاح على تلبية الاحتياجات اليومية فحسب، بل ساهمت هذه الصناعة في خلق آلاف فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، وإنعاش الاقتصاد المحلي، ورفع نسب الإدماج الصناعي من مجرد تركيب القطع إلى تصنيع أجزاء رئيسية محليا. كما ساعد هذا التوسع على خلق منافسة بين الشركات الوطنية، ما أدى إلى توفير الأجهزة بأسعار معقولة وجودة أفضل، وأصبحت الأسواق مليئة بالمنتجات المحلية التي تلبي مختلف احتياجات الأسر الجزائرية.

وفي هذا الإطار، أكد الدكتور أحمد عبد الرحمن بن سالم، الباحث والمتخصص في قانون الأعمال بجامعة الجلفة، أن "الأجهزة الكهرومنزلية في الجزائر لم تعد مجرد منتجات، بل أصبحت اليوم رمزا لثقة المواطن في الصناعة الوطنية.

فبعد سنوات من الاعتماد على الاستيراد، باتت المنتجات المحلية قادرة على تلبية الغالبية العظمى من الطلب الداخلي، وهو ما انعكس إيجابا على المستهلك الذي يجد السلع بسهولة وذات جودة".

وأشار إلى أن "القطاع الجزائري للأجهزة الكهرومنزلية أصبح شعبة صناعية متكاملة، استطاعت تحقيق نقلة نوعية على المستويين الكمي والنوعي، ما انعكس مباشرة على رضا وثقة المواطن الجزائري".

وأضاف في حديثه لـ«الشعب" أن هذه الشعبة "باتت اليوم من الروافد الحقيقية التي يُعوّل عليها لزيادة الصادرات خارج قطاع الطاقة، بما يعزز من متانة الاقتصاد الوطني ويمنحه آفاقا أوسع للاستدامة"..

ولفت الدكتور بن سالم إلى أن عدد المؤسسات الناشطة في هذه الشعبة حسب آخر الإحصائيات "يبلغ أكثر من **150** مؤسسة جزائرية ناشطة وفعّالة، تساهم في توفير أزيد من **30** ألف منصب شغل مباشر، **16** ألف منها في القطاع العمومي"..

وتابع "يسجل لهذه الصناعة أيضا أنها تتطور بشكل متسارع بفضل تضافر عاملين أساسيين، الأول هو التطور التكنولوجي العالمي الذي يفرض تحديثا مستمرا لآليات الإنتاج وأساليبه، والثاني هو الطلب المتزايد محليا ودوليا على الأجهزة الكهرومنزلية والإلكترونية ذات الجودة العالية.

هذا التزاوج بين التطور التكنولوجي وارتفاع الطلب جعل المؤسسات الوطنية أمام تحديات كبرى، غير أنها اختارت مجابهتها بإدخال أحدث التكنولوجيات وتبني استراتيجيات إنتاج عصرية قادرة على تلبية احتياجات السوق المحلية ومجاراة المنافسة العالمية".

وأضاف: "ما يميز هذه المنتجات الوطنية هو قدرتها على الجمع بين الجودة والابتكار من جهة، واحترام المعايير التقنية والفنية من جهة أخرى. فقد أثبتت التجربة أن احترام معايير الجودة والسلامة وإدماج عناصر التصميم العصري منح المنتجات الجزائرية ميزة تنافسية واضحة، وهو ما انعكس في رضا المستهلك المحلي وإقباله المتزايد عليها، وساهم هذا التطور في خلق حالة من الارتباط الإيجابي بين المواطن والإنتاج الوطني، حيث أصبح المستهلك يثق بأن الجهاز الذي يشتريه محلي الصنع يلبي المعايير الفنية والتصميمية الحديثة"..

وضرب الدكتور أمثلة على نجاح الصناعة الوطنية بمجمع "إيلك **ELEC**"، الذي يشكل ركائز مهمة للإنتاج المحلي، ويضم أكثر من **25** فرعا متخصصا ويعمل فيه أكثر من **7000** عامل. ويقوم المجمع بإنتاج أجهزة كهرومنزلية وإلكترونية متنوعة، بالإضافة إلى مكونات تدخل في صناعات أخرى، ما يجعله نموذجا متكاملا يجمع بين الإنتاج المباشر والدعم الصناعي لقطاعات أخرى".

وأوضح الباحث في قانون الأعمال أن هذه المؤسسات تعد "جزءا من إستراتيجية أكبر تهدف إلى رفع نسب الإدماج المحلي من مجرد تركيب القطع المستوردة إلى تصنيع أجزاء رئيسية محليا، ما يجعل المنتج النهائي أكثر موثوقية ويزيد من رضا المستهلك".

وأكد أن "توافر الأجهزة الكهرومنزلية بشكل مستمر في الأسواق ليس فقط مؤشرا على نجاح الصناعة، بل يعكس أيضا سياسة وطنية متكاملة لدعم الإنتاج المحلي وتقليص الاعتماد على الاستيراد، ويمنح المستهلك حرية الاختيار دون القلق من نقص المنتجات أو ارتفاع الأسعار المفاجئ".

وأضاف الدكتور "ساهم هذا النجاح في تطوير الثقة بين المواطن والشركات المحلية، حيث أصبحت الأسواق مليئة بمنتجات مبتكرة تحترم معايير الجودة والسلامة، وهو ما جعل المستهلك يعتمد على المنتوج المحلي بثقة متزايدة، ويبحث عن التحديثات الجديدة بشكل مستمر". وقال أيضا "اليوم.

ويمكن القول بأن المواطن الجزائري لم يعد يفتقد الأجهزة الكهرومنزلية، بل أصبح واثقا من الجودة وتوافر المنتجات المحلية في الأسواق. الصناعة الوطنية ليست مجرد وسيلة لتلبية الاحتياجات اليومية، بل أصبحت رافعة اقتصادية حقيقية تخلق فرص عمل وتدعم النمو الوطني، مع إبراز قدرة الجزائر على المنافسة والابتكار، خصوصا مع جودة المنتجات التي باتت تنافس الماركات العالمية، ما يعزز مكانة الجزائر على الساحة الإقليمية والدولية، ويؤشر إلى مستقبل واعد للمنتوج الوطني وثقة المواطن به".

جودة تصنيع محلي تتوافق مع متطلبات الحياة العصرية

العلامـات الوطنيـة.. ثقة متزايدة لدى المستهلك

تشهد السوق الجزائرية في الآونة الأخيرة تحولات إيجابية، تعكس تطورا ملحوظا في أداء الصناعة الوطنية، وتغيرا في سلوك المستهلك المحلي تجاه المنتجات المحلية.

مسعودة براهمية

يبرز قطاع الأجهزة الكهرومنزلية كأحد أهم القطاعات الحيوية التي تشهد نموا ديناميكيا وتطورا متسارعا، مدفوعا بجملة من التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تعزّز مكانته في السوق الجزائرية.

وفي هذا السياق، يرى نبيل فراني، المفتش الرئيسي والمكلف بالإعلام لدى مديرية التجارة وترقية الصادرات لولاية وهران، نبيل فراني، أن "سوق الأجهزة الكهرومنزلية، أصبح يشكل دعامة أساسية في الاقتصاد الوطني، بفعل تغير أنماط الاستهلاك، وتنامي حجم الطبقة المتوسطة، إلى جانب تزايد الإقبال على التجهيزات المنزلية الحديثة".

وأوضح فراني في تصريح لـ«الشعب" أن "السوق المحلية، باتت توفر مجموعة واسعة من الأجهزة الكهرومنزلية، تشمل الأجهزة الكبيرة مثل الثلاجات والمكيفات، والأجهزة الصغيرة، بالإضافة إلى الأجهزة الترفيهية، فضلا عن تلك المخصصة للنظافة المنزلية".

وأضاف أن "العلامات التجارية الوطنية بدأت تكتسب ثقة متزايدة لدى المستهلك الجزائري، الذي بات يفضلها على المنتجات المستوردة"، ويُعزى هذا التحول، كما أضاف، إلى "جودة التصنيع المحلية وتوافقها مع متطلبات الحياة اليومية".

ويعكس هذا التوجّه نضجا في وعي المستهلك الجزائري، الذي بات يربط بين الجودة والسعر والقيمة المضافة، بعيدا عن الصورة النمطية التي كانت تفضل المنتجات الأجنبية على حساب المحلية، وفق تعبيره.

توازن بين العرض والطلب

وفي السياق ذاته، أفاد المصدر أن "السوق الجزائرية، تمر حاليا بمرحلة من التوازن بين العرض والطلب، الأمر الذي يمنح المستهلكين مساحة أوسع لاختيار المنتجات التي تلاءم احتياجاتهم وإمكاناتهم المالية".

وأضاف أن "هذا التوازن، يُعد مؤشرا واضحا على استقرار السوق، ويعكس نجاح السياسات الاقتصادية التي ساهمت في توفير السلع وتنوعها بما يلبي مختلف الأذواق".

وأشار إلى أن "تنوع العرض، إلى جانب تنظيم آليات الاستيراد وتشجيع الإنتاج المحلي، أسهم في خلق بيئة اقتصادية أكثر مرونة وقدرة على الاستجابة لمتطلبات المواطنين". وفي ظل هذه المعطيات، تلوح في الأفق فرصة تاريخية أمام المنتج الجزائري لفرض حضوره بقوة، ليس فقط داخل السوق المحلية، بل في الفضائين الإقليمي والدولي، مستفيدا من المقومات البشرية والمادية التي تزخر بها البلاد، يقول المفتش الرئيسي نبيل فراني.

ولتحقيق هذا الطموح، تبرز الحاجة الملحة إلى مواصلة دعم الدولة للمنتجين المحليين، وتهيئة مناخ استثماري محفز، إلى جانب تكثيف الحملات الترويجية التي تبرز جودة وتنافسية المنتج الجزائري، بما يسهم في بناء صورة إيجابية عنه ويعزز ثقة المستهلكين في الداخل والخارج.

تغطية شاملة للسوق المحلية وآفاق جديدة للتصدير

بـــرج بوعريريـــج.. مكانـة رائـدة وآفـاق واعـدة

استطاعت ولاية برج بوعريريج، خلال السنوات الأخيرة، أن تحتل مكانة نموذجية في مجال التصنيع وإنتاج الأجهزة الكهرومنزلية، ساهمت بشكل كبير في تغطية الإنتاج المحلي وتلبية احتياجات السوق المحلية، بل ولوج الأسواق الأجنبية بالشرق الأوسط وإفريقيا وحتى أوروبا.

برج بوعريرج : رابح سلطاني

حققت ولاية برج بوعريريج، خلال السنوات الأخيرة وثبة صناعية مميزة، بفضل ديناميكية الآليات الجديدة التي أتاحها قانون الاستثمار والرؤية التي تبنتها السياسات الوطنية الرامية إلى تشجيع الاستثمار في الصناعات الالكترونية، أهلها لأن تحتل مرتبة ريادية في مجال التصنيع وإنتاج الأجهزة الكهرومنزلية والالكترونية في مختلف العلامات من ثلاجات وأجهزة التبريد وغسالات ومكيفات هوائية وأجهزة الاستقبال الرقمي.

كلها اجهزة مصنعة محليا على مستوى وحداتها الإنتاجية المنتشرة بالمنطقة الصناعية لعاصمة البيبان، تلبي حاجيات السوق المحلية وتطلعات المستهلك المحلي الجزائري المتنامية من حيث جودة هذه المنتوجات ومراعاتها للمواصفات العالمية.

نسبـــة إدمـــاج تتجـــاوز الـ70 بالمئـة في مجـال الإنتـاج

بالمقابل استطاعت هذه المنتوجات المحلية أن تحقق نسبة متزايدة من حيث نسبة الإدماج تتجاوز الـ80 بالمئة حققتها في عديد الأجهزة الكهرومنزلية، استطاعت من خلالها منافسة المنتوجات الأوربية، والثلاجات والغسالات التي استطاعت المؤسسة من خلالها اقتحام الأسواق الأجنبية، بإطلاق عمليات تصدير عديدة نحو بلدان افريقية وأسوية وحتى أوربية، آخرها إشراف طاقم وزاري على عملية تصدير شملت 45 شحنة من الأجهزة الكهرومنزلية نحو دولة موريتانيا ومصر ودول في الشرق الأوسط.

بالمقابل تتربع ولاية برج بوعريريج على واحدة من أهم المؤسسات الإنتاجية الأساسية الهامة في حلقة تصنيع المنتوج الجزائري، والتي تتضمن إنتاج الضاغطات، باعتبارها شريان الحياة لأي نظام تبريد في مختلف المنتوجات بما فيها الأجهزة الكهرومنزلية، حيث تتجاوز قدرة هذا المصنع 4.7 مليون وحدة الضاغطات سنويا، من بينها 3 مليون موجه للتصدير والباقي موّجه للسوق المحلية، وهو ما يعزز قدرة المنتوج الجزائري على التنافس في الأسواق الإفريقية والعالمية.

هذه الريادة مجال تصنيع الأجهزة الكهرومنزلية والالكترونية التي تحظى بها ولاية برج بوعريريج، تعززت في ميلاد قطب صناعي رائد في مجال الصناعات الكهرومنزلية، حيث لم تكتفي الشركات المحلية المنتجة في تعزيز حضورها في السوق المحلية وحسب، بل سعى أصحاب هذه المؤسسات إلى ترجمة امكانياتهم الصناعية والتكنولوجية إلى الحقيقة من خلال اقتحام الأسواق الأجنبية وتحقيق التوسع في الأسواق الإفريقية والأوربية بما يساهم في تنويع المصادر الوطنية خارج المحروقات.

ويظهر ذلك من خلال العديد من اتفاقيات الشراكة التي أبرمت بموجبها على سلسلة من عمليات التصدير للأجهزة الالكترونية والكهرومنزلية المصنعة محليا نحو عدة دول افريقية والأسواق الأسوية والأوربية، آخرها إمضاء اتفاقية شراكة لتصدير شحنة من المنتجات الجزائرية لدولة إيطاليا لأول مرة، على هامش عملية تصدير 45 حاوية من الوحدات الكهرومنزلية، وعدد من المؤسسات الاقتصادية الناشطة في مجال تصنيع وإنتاج الأجهزة الكهرومنزلية ببرج بوعريريج مؤخرا، نحو دول أجنبية، إفريقيا الوسطى وموريتانيا ودول الشرق الأوسط.

ما يعكس رغبة المنتجين المحليين في مجال التصنيع الالكتروني في اقتحام الأسواق الأوربية والأجنبية، وتوسيع نطاق انتشار المنتوج الجزائري في إفريقيا والعالم، بما يعزز على القدرة لتنافسية المنتوج الجزائري في مجال التصنيع وجودتها في الأسواق الإفريقية والعالمية.

كما يرتقب - بحسب القائمين على قطاع الصناعة - إطلاق عمليات تصدير أخرى نحو بلدان افريقية وأجنبية، تتضمن منتوجات كهرومنزلية مصنعة محليا من طرف شركات ووحدات انتاجية، نحو بلدان ودول افريقية وأجنبية واعدة، لاسيما بعد إمضاء عديد الاتفاقيات مع الدول الأجنبية آخرها زيارة وفد أجنبي من جنوب إفريقيا على هامش معرض التجارة البينية الإفريقية.

لتضاف إلى اتفاقيات الشراكة الواعدة الممضاة مع 06 دول افريقية تتضمن 04 اتفاقيات تتضمن عقود تجديد مع مصر وتونس والأردن وليبيا، مع إمضاء اتفاقيتين جديدتين مع دول السينغال وكوت ديفوار، وهو ما يعكس مكانة الصناعة الجزائرية وقدرتها التنافسية على الصعيد القاري وحتى الدولي.

ثقة متزايدة لدى المستهلك الجزائري بفضل النوعية والجودة

البيـع بالتقسيـط.. آليـة مفضلـة في عمليـة التسويـق

تواصل المنتجات الكهرومنزلية الجزائرية كسب ثقة المستهلك وتستحوذ رويدا على مساحات وفضاءات واسعة في سوق التوزيع الوطنية بفضل جودة الإنتاج والتطور الكبير الذي عرفته الوحدات الصناعية المتخصصة التي استطاعت استيعاب التكنولوجية الحديثة ودعم سلسلة الإنتاج بتجهيزات وآلات متطورة سمحت بترقية المنتوج الذي عاد لجلب العائلات التي تبحث عن مواد ذات نوعية جيدة وبالسعر تنافسية.

ز. كمال

لقد سمحت التوجهات الاقتصادية الجديدة للسلطات العمومية بفتح مجال الاستثمار واسعا في كل القطاعات المنتجة على رأسها قطاع الصناعة، وهذا بفضل الإجراءات والتدابير المتخذة لتشجيع المستثمرين وحاملي المشاريع باقتحام ميدان الإنتاج والمساهمة في تطوير وترقية المنتجات الوطنية خاصة مع قانون الاستثمار الجديد الذي قدم كل الضمانات واليات الدعم والمرافقة من أجل المساهمة في تجسيد وإنجاح المبادرات والمشاريع المقترحة التي مست القطاعات الحساسة كالصناعات الغذائية، مواد البناء، إنتاج البلاستك، المواد الكهرومنزلية وغيرها من الأنشطة الأخرى التي بدأت تتجسد بالمناطق الصناعية خصوصا على مستوى ولاية بومرداس التي تحولت الى قطب صناعي واعد.

ومن بين كل هذه القطاعات والأنشطة الصناعية التي ازدهرت في السنوات الأخيرة هي صناعة المواد والتجهيزات الكهرومنزلية بكل أنواعها من أجهزة التبريد والاستقبال والثلاجات الى أواني المطبخ التي اكتسحت الفضاءات التجارية المتخصصة مقابل تزايد ثقة المستهلك الجزائري في هذه المنتجات الوطنية.

وقد سمحت الوفرة الكبيرة في المواد والأجهزة الكهرومنزلية التي تغمر السوق الوطنية ومختلف الفضاءات والمحلات التجارية المتخصصة في ازدهار واشتداد المنافسة بين المنتجين والعلامات التي تساهم في هذا القطاع، ومعها أيضا تطورت أساليب الإشهار وتقنيات التسويق الكلاسيكي والالكتروني مثلما تطورت المنتجات والمواد المصنعة وكل هذا من أجل كسب ثقة المستهلك وزيادة كمية البيع والتوزيع، وهو ما انعكس إيجابا على المواطن بانخفاض الأسعار وتنوع العروض والتحفيزات المقدمة أسبوعيا.

كما كان لهذا التحول الكبير والتطور الذي عرفه نشاط صناعة المواد والأجهزة الكهرومنزلية في تنامي ظاهرة البيع بالتقسيط التي بدأت تظهر في شكل إعلانات في الكثير من المحلات والفضاءات المتخصصة الكبرى على مستوى ولاية بومرداس وغيرها من أجل كسب أكبر عدد من المستهلكين خصوصا بالنسبة للعمال والموظفين الذين يتعذر عليهم أحيانا اقتناء منتجات تفوق دخلهم الشهري.

ومسّت هذه الطريقة بتوسيع نسبة البيع بما يعود بالفائدة على الجميع بما فيهم المنتج صاحب العلامة الذي يبقى همه الوحيد توسيع دائرة السوق المحلي مع التفكير في اقتحام الأسواق الدولية بالأخص الإفريقية بفضل اتفاقيات التبادل الاقتصادي التي أبرمتها الجزائر مع عدة دول لتصدير المنتوج الوطني وتشجيع المتعاملين والمنتجين.

159منصبًا في الطب و4 نوعية في التصوير الطبي

باتنة.. قطـــاع الصحـــة يتدعّـــم بتخصصـــات جديـــدة

تدعّم قطاع الصحة بولاية باتنة، بتخصصات طبية جديدة، لتخفيف الضغط خاصة بالمستشفى الجامعي الشهيد بن فليس التهامي وذلك في ظلّ المتابعة الدقيقة والتجسيد الميداني لتعليمات السلطات العليا، وسعيًا من السلطات الولائية لسدّ أي نقص في التخصصات الطبية الدقيقة.

باتنة: حمزة لموشي

تمّ فتح 159 منصبًا في تخصصات الطب، وفتح 4 مناصب نوعية في التصوير الطبي وهو التخصص الذي يشهد نقصا معتبرا، وظل مطلبا شعبيا للسكان، إضافة إلى فتح 12 منصبًا في طب وجراحة النساء والتوليد و8 مناصب في أمراض القلب، خاصة بعد فتح مصلحة للقسطرة والتي سجلت نجاحا كبيرا بعمليات جراحة دقيقة فاقت الـ200 عملية منذ مطلع العام الجاري.

وقد جاء قرار فتح هذه التخصصات الطبية الجديدة ليُترجم التزام السلطات الولائية بوعودها، خاصة فيما يتعلق بتدارك النقائص التي يُعاني منها قطاع الصحة، سيما على مستوى المستشفى الجامعي.

وأكد مدير الصحة حمدي شقوري، أن هذه المكاسب تندرج في إطار المساعي الحثيثة التي تبذلها وزارة الصحة وكذا ولاية باتنة لتعزيز المنظومة الصحية والاستجابة الفعلية لانشغالات المواطنين، حيث تأتي تتويجا لمساعي حثيثة وجهود كبيرة بُذلت منذ ديسمبر 2024، على غرار عقد سلسلة من اللقاءات التنسيقية مع مختلف الفاعلين في القطاع الصحي والأطباء والأخصائيين في الأشعة، وذلك بهدف إيجاد حلول عاجلة لمشكل نقص الكوادر المتخصصة في مجال الأشعة على مستوى المستشفى الجامعي الاستشفائي بباتنة.

وأثمرت هذه الجهود اقتراح فتح تخصصات جديدة في التصوير الطبي على مستوى كلية الطب وذلك بهدف ضمان تكوين محلي للكفاءات وتعزيز قدرات المستشفى في هذا المجال الحيوي، بالتنسيق مع مختلف الوزارات المختصة، ما يمثل خطوة نوعية لتحسين التكفل بالمرضى والاستجابة للطلب المتزايد على هذا النوع من الخدمات.

والجدير بالذكر، أن ولاية باتنة استفادت من مستشفى جامعي جديد بسعة 500 سرير تمّ تدعيمه بقطعة أرضية على مساحة تزيد عن 20 هكتار، ببلدية وادي الشعبة، يرتقب فور انجازه أن يكون مكسبا صحيا جهويا لفائدة أكثر من 10 ولايات شرقية وجنوبية، خاصة وأنه سيشهد فتح تخصصات طبية جديدة لأول مرة بالولاية ولم تكن موجودة بالمستشفى الحالي. كما تعتبر ولاية باتنة رائدة وطنيا في عدة تخصصات جراحية على غرار زراعة الكلى، القرنية، الخلايا الجذعية والقسطرة، الأمر الذي من فتح تخصصات طبية ومرافق صحية جديدة أولوية وحتمية لمواجهة الطلب المتزايد من المرضى للتكفل بهم.

رفع الطاقة البيداغوجية إلى 3600 مقعد

الجلفة.. أربع هياكل جديدة للتكوين المهني قيد الإنجاز

استفاد قطاع التكوين والتعليم المهنيين بولاية الجلفة، مؤخرا، من مشاريع جديدة ضمن البرنامج التكميلي لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، تهدف إلى تدعيم البنية القاعدية ورفع القدرات الاستيعابية، بما يوفر فضاءات أوسع للتأهيل والتخصص أمام الشباب عبر مختلف مناطق الولاية.

الجلفة: موسى دباب

تشمل المشاريع أربع هياكل رئيسية، أبرزها معهد للتعليم المهني بالقطب الحضري بربيح بطاقة استيعاب تصل إلى 1000 مقعد و300 سرير، إضافة إلى مراكز للتكوين المهني بكل من بلديات، الزعفران، عين أفقه، والمقاطعة الإدارية مسعد، بطاقة 300 مقعد و60 سرير لكل واحد منها.

ورصد لقطاع التكوين والتعليم المهنيين غلاف مالي يفوق 7 ملايير دينار جزائري في إطار هذا البرنامج، ما سيساهم في تحسين التأطير البيداغوجي ورفع الطاقة الاستيعابية بشكل ملموس. ومع استكمال هذه المشاريع، سيرتفع عدد المقاعد البيداغوجية إلى حوالي 3600 مقعد، في خطوة من شأنها تخفيف الضغط على المراكز الحالية والاستجابة للطلب المتزايد على التكوين التطبيقي.

كما ستتيح هذه الهياكل الجديدة تكوينا تطبيقيا في تخصصات متنوعة تشمل الفلاحة، الصناعات الغذائية، الطاقات المتجددة، والحرف الخدماتية، بما يواكب حاجيات سوق الشغل ويوفر للشباب فرصا أوسع للاندماج المهني، إلى جانب تخفيف مشقة التنقل لمسافات طويلة بالنسبة لشباب البلديات المعنية.

سونلغاز تدعم القطاع الفلاحي

معسكر.. توصيل الكهرباء إلى أكثر من 1000 مستثمرة

في خطوة تهدف إلى تعزيز الإنتاج الزراعي وتحقيق التنمية الفلاحية المستدامة، تواصل الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز (سونلغاز) جهودها الحثيثة لتوصيل الكهرباء إلى المستثمرات والمحيطات الفلاحية بولاية معسكر. وتأتي هذه العملية في إطار تعليمات السلطات العليا للبلاد وتوصيات المدير العام للمجمع، وتؤكد على التزام سونلغاز بدعم البرامج التنموية للدولة.

معسكر / أم الخير .س

أعلنت مديرية توزيع الكهرباء والغاز بمعسكر، عن إحراز تقدم كبير في تنفيذ البرنامج الحيوي الرامي إلى ربط المستثمرات الفلاحية بالطاقة الكهربائية، حيث تمّ وضع 1046 مستثمرة فلاحية حيز الخدمة بعد إتمام عملية الربط بالكهرباء، في وقت تتواصل وتيرة العمل بوتيرة متسارعة، لوضع حيز الخدمة 37 مستثمرة أخرى، مما يرفع نسبة الإنجاز الإجمالية للبرنامج إلى ما يتجاوز 99٪.

ويُشار إلى أن هذا التقدم الكبير لم يكن ممكنًا لولا التسهيلات التي قدمتها سونلغاز للمستثمرين الفلاحيين، والتي ساهمت في تشجيع أعداد كبيرة منهم على الانخراط في هذا البرنامج الهام، حيث تأتي هذه المبادرة التنموية، في إطار الدور الفعال الذي تلعبه الشركة في دعم القطاع الزراعي، الذي يُعد ركيزة أساسية للأمن الغذائي الوطني.

وأكدت مديرية توزيع الكهرباء والغاز بمعسكر، على أن أشغال ربط المستثمرات الفلاحية، ستستمر حتى يتم تعميم الاستفادة من هذه الطاقة الحيوية على كافة المستثمرات والمحيطات الفلاحية المحصاة في الولاية، بهدف ضمان استمرارية الإنتاج ورفع مردودية القطاع الفلاحي.

مخصّصة لقطاع الصحة ونشاطات أخرى

النعامة.. تخصيص 16 عقارا للاستثمار الصناعي

خصصت ولاية النعامة 16 وعاء عقاريا موجها للاستثمار تابعا للأملاك الخاصة للدولة على مستوى الولاية بكل من بلديات النعامة، عين الصفراء ومشرية، حيث تمّ نشر هذه الأوعية العقارية على مستوى الشباك الوحيد اللامركزي للنعامة التابع للوكالة الجزائرية لترقية.

النعامة: سعيدي محمد آمين

تحمل الأوعية العقارية في غالبيتها طابعا حضريا في الفروع الخاصة بكل من مؤسسات الصحة الخاصة، مؤسسات استشفائية متخصصة، مراكز تجارية، فندق، مركب رياضي، دور حضانة إضافة إلى نشاطات صناعية كإستداع التبريد وصناعة مواد البناء.

وطالبت الوكالة من المستثمرين الراغبين في الاستفادة من هذه الأوعية لإنجاز مشاريعهم الاستثمارية الولوج إلى المنصة الرقمية للمستثمر للاطلاع على العرض العقاري والمعلومات المتعلقة به وإيداع طلباتهم.

يجدر الذكر أن قائمة الأملاك العقارية الموجهة لاستقبال المشاريع الاستثمارية ستبقى منشورة لمدة 30 يوما في المنصة الرقمية للمستثمر، ليتمّ بعدها دراسة ومعالجة الطلبات بطريقة رقمية وفق شبكة تقييم المشاريع، وذلك تطبيقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 23-487 المحدد لشروط وكيفيات منح الامتياز القابل للتحويل أو التنازل عن العقار الاقتصادي التابع للأملاك الخاصة للدولة الموجه لإنجاز مشاريع استثمارية.

لضمان تغطية جميع الأطوار التعليمية

البيض.. ربط 14 هيكلا تربويا جديدا بالكهرباء والغاز

أنهت مديرية التوزيع لولاية البيّض عملية ربط أربعة عشر هيكلاً تربوياً جديداً بالطاقتين الكهربائية والغازية، وتأتي هذه العملية في إطار تنفيذ توصيات السلطات العمومية وتوجيهات الرئيس المدير العام لمجمع سونلغاز، الرامية إلى ضمان جاهزية المؤسسات التربوية من أجل موسم دراسي ناجح.

البيض: نور الدين رحماني

شمل المشروع ربط ثمانية هياكل تربوية في الطور الابتدائي، موزعة بين مجمعات مدرسية وأقسام جديدة عبر مختلف بلديات الولاية، كما استفادت ثلاث ثانويات بكل من البيض، الكراكدة وبوسمغون من هذه العملية، إلى جانب خمس متوسطات موزعة على مناطق الأبيض سيدي الشيخ، الخيثر، توسمولين وبريزينة، وهو ما يعكس حرص القطاع على تغطية جميع الأطوار التعليمية دون استثناء.

ويُعدّ ربط المؤسسات التربوية بالكهرباء والغاز، خطوة أساسية تهدف إلى توفير ظروف مريحة للتلاميذ والطاقم التربوي على حدّ سواء، بما يساهم في إنجاح الدخول المدرسي الجديد ويعزز من جودة الأداء داخل الأقسام، كما يؤكد ذلك سعي سونلغاز إلى جعل الجانب الاجتماعي ضمن أولوياتها من خلال دعم قطاع التربية وتوفير البيئة المناسبة للتحصيل العلمي.

وفي السياق نفسه، أكدت مديرية التوزيع بالبيض أنها ترافق هذه المؤسسات في حالة تسجيل أي أعطاب أو طلبات تدخل على مستوى الشبكات الداخلية، من خلال فرق تقنية متخصصة تتكفل بالمعاينة والإصلاح الفوري، وهو ما يبرز إلتزام المؤسسة بمتابعة دائمة ودعم شامل يضمن استمرارية الخدمات الطاقوية عبر كامل تراب الولاية.

حملة تنظيف واسعة لإزالة النفايات بالشريعة

البليدة.. الشروع في تأهيل المساحات الخضراء

شرعت مديرية البيئة لولاية البليدة، خلال الأيام القليلة الماضية، في تجسيد مشروع أشغال المنفعة العمومية ذات الإستعمال المكثف لليد العاملة (TUBE HIMO) لسنة 2025، والمتعلق بغرس أشجار ونباتات الزينة والعناية بالمساحات الخضراء، حيث تضمّ تشمل العملية 14 موقعا موزعا على سبع بلديات عبر إقليم الولاية.

البليدة: احمد حفاف

عرفت المرحلة الأولى لهذا المشروع الذي يهدف إلى إعادة تأهيل المساحات الخضراء وتزيين المحيط الحضري، أربع ورشات في بلدية بني مراد وورشتين في بلدية أولاد يعيش، ثم تلتها مرحلة ثانية بورشتين في كل من بلديتي موزاية وبوعرفة، وتواصلت العملية بمرحلة ثالثة بورشتين في بلدية بوعينان بموقع حي 141 مسكن وحي 890 مسكن، وكذا ورشتين في بلدية الصومعة بالحديقة المحاذية للحي الجامعي 125 مسكن والحديقة المحاذية لمحطة الحافلات بوسط المدينة.

يهدف هذا المشروع البيئي إلى خلق مناصب شغل مؤقتة، صيانة المنشآت العمومية، وإبراز وتنمية المقاولة الصغيرة والمؤسسة المصغرة المحلية بحسب ما ذكرته مديرية البيئة في صفحتها الخاصة على موقعها الخاص.

في سياق منفصل نظمت مديرية البيئة لولاية البليدة حملة تنظيف واسعة لبلدية الشريعة السياحية، السبت المنقضي، وذلك بالتنسيق مع جمعية الورود للصيد وحماية البيئة، وعرفت العملية مشاركة 150 فاعلا من مختلف القطاعات والمؤسسات العمومية الولائية، والمجتمع المدني والكشافة الإسلامية.

وتمّ توفير أكياس بلاستيكية وقفازات للمشاركين في حملة التنظيف، والذين أنجزوا مهامهم في أفواج بمختلف النقاط السوداء الموجودة عبر إقليم بلدية الشريعة التي يقصدها السياح بشكل كبير، وبالتنسيق مع مؤسسة "متيجة نظافة" ومصالح البلدية تمّ جمع مختلف أنواع النفايات التي خلفها الزوار للمنطقة بغرض السياحة والتنزه، وتمّ نقلها في شاحنات سُخرت لهاته العملية.

تجنيد أكثر من 400 عامل

ورقلة.. انطلاق حملة واسعة لنظافة المحيط

أطلقت السلطات المحلية بولاية ورقلة بداية هذا الأسبوع حملة واسعة لنظافة المحيط والتحسين الحضري، استهدفت عددا من الأحياء والمواقع التي عانت من تراكم النفايات وتحوّلها إلى نقاط سوداء، وذلك في خطوة تهدف إلى الحفاظ على نظافة المحيط وجمالية المدينة.

ورقلة: إيمان كافي

أسفرت الحملة منذ انطلاقها عن تدخلات ميدانية واسعة، حيث شملت ببلدية ورقلة سوق السبت القديم وأحياء بوغفالة والنصر وبوعامر، إلى جانب سكنات عدل 2 وطريق باب السبع بالقصر ومقبرة بني ثور وصولا إلى مخبر المرشد.

كما طالت العملية محيط عدة مدارس ابتدائية، وفي بلدية عين البيضاء مسّت الأشغال الشارع الرئيسي وصولا إلى مفترق طرق سيدي خويلد ـ المطار، بينما شهدت بلدية انقوسة تنظيف مدخل المدينة من جهة حاسي ميلود حتى محطة الخدمات من جهة البور، أما بلدية سيدي خويلد فقد عرفت عمليات واسعة مسّت الحي العتيق وأحياء التجزئة ومفترقات الطرق الرئيسية.

وعملا على إنجاح هذه المبادرة، تمّ تجنيد أكثر من 400 عامل مدعومين بـ 200 آلية من شاحنات وصهاريج وآلات شحن وحفر وتسوية وجرار، إلى جانب معدات يدوية كالمكانس والمعاول والمجارف وعربات نقالة يدوية.

وساهمت في الحملة مختلف المديريات التنفيذية على غرار الأشغال العمومية، التعمير والبناء، البيئة، الري، الطاقة، الشباب والرياضة، إضافة إلى الحماية المدنية والديوان الوطني للتطهير ومؤسسة ورقلة "نت كوم" ومؤسسة تسيير مراكز الردم التقني وديوان الترقية والتسيير العقاري، فضلا عن مصالح البلديات.

وأكدت مصالح الولاية أن هذه الحملة تندرج ضمن خطة مدروسة لمعالجة النقاط السوداء بشكل مستدام، داعية المواطنين إلى التحلي بروح المسؤولية والمساهمة في الحفاظ على نظافة محيطهم باعتبارها مسؤولية جماعية تضمن بيئة نظيفة وجميلة للجميع.

من أجل تكفل أمثل بالطلبة وتوفير بيئة تعليمية لائقة

وهران.. الإقامات الجامعية تتدعّم بتجهيزات جديدة

عرفت الإقامات الجامعية بوهران عددا من مشاريع الإنجاز وإعادة التهيئة بتوجيهات من السلطات، من أجل تعزيز فعالية التسيير وتحسين نوعية الخدمات الجامعية للتكفل الأمثل بالطلبة وتوفير بيئة جامعية لائقة، وذلك بداية من الموسم الجامعية 2025-2026.

وهران: حبيبة غريب

تعدّ ولاية وهران ثاني مدينة جامعية بعد العاصمة، من جانب تعداد الإقامات الجامعية وعدد الطلبة المقيمين بها حيث تضم 22 إقامة جامعية تسع لإقامة 23.614 كما يسيرها حوالي 2718 موظف، وتستلزم هذه الإقامات الجامعية اهتماما كبيرا من طرف السلطات المحلية.

تضمّ بلدية السانيا 6 إقامات جامعية، منها 3 للذكور و3 للإناث، ويتعلق الأمر بكل من بلبوري سعيد التي لا تزال 147 غرفة منها مغلقة بقرار إداري ومنتشرة بـ3 أجنحة، الذكرى الثلاثون، بوعلام محمد، بن قايرة خيرة، بلعيد يخلف، شرفاوي قايد جناس للذكور المغلقة منذ 2012 بقدرة استيعاب 2128 طالب وتمتد على مساحة 110 ألف متر مربع، علما أنها أنجزت في سنة 1982.

وتشكل الإقامات الجامعية على مستوى دائرة بئر الجير غالبية الفضاءات بـ7 اقامات وهي إقامة زدور إبراهيم بلقاسم ذكور، والأمير عبد القادر ذكور، و19 ماي 1956 ذكور، وزوبيدة حبيب إناث ورزوق بلخير ذطور، ودور إبراهيم 2 وحي البدر بنات.

ومن جهتها تضمّ بلدية بخير الجبر 9 إقامات جامعية مخصصة لايواء طلبة قطبين جامعيين بطاقة استيعاب تفوق 18000 سرير، بمعدل 2000 سرير لكل إقامة، حيث تضمّ حاليا الأسرة الشاغرة 4140 طالب، ليبلغ إجمالي الاقامات الجامعية بوهران 22 إقامة جامعية.

رصد 450 مليون دينار للقضاء على النقائص

وكشفت لجنة التربية والتعليم العالي والتكوين المهني بالمجلس الشعبي الولائي عن رصد 450 مليون دينار لتهيئة وإعادة الاعتبار للإقامات الجامعية، تمّ توظيفها عبر تسجيل 34 عملية، أشرفت عليها مديرية التجهيزات العمومية لولاية وهران، وتنوعت النقائص التي سجلت على مستوى الإقامات الجامعية بين انعدام التدفئة، تسرب المياه، تدهور الأبواب والجدران والمطعم إضافة الى انعدام الإنارة في أغلب الأروقة.

ووفق ما كشف عنه تقرير لجنة التربية والتعليم العالي والتكوين المهني، فقد تمّ الانتهاء من 18 عملية فيما لا تزال الأشغال جارية عبر 7 مواقع وقرب انطلاق 9 أخرى، وحسب التقرير المقدم للمناقشة خلال الدورة العادية الأخيرة للمجلس الشعبي الولائي فقد تمّ برمجة عدة عمليات تجهيز وترميم المرافق على مستوى عدد من الإقامات الجامعية التابعة لمديرية الخدمات الجامعية بالسانيا، فيما تمّ تسليم العديد من الأجزاء والأشغال المنجزة على غرار الإقامة الجامعية بوعلام محمد التي تقدر طاقة الاستيعاب بها 2000 سرير.

كما عرفت الإقامة الجامعية بلبوري بطاقة استيعاب 2000 سرير، هي الأخرى عملية واسعة لترميم 147 غرفة مع إعادة تهيئة دورات المياه التي سبق وأن توقفت بسبب إلغاء الصفقة من طرف مديرية التجهيزات.

المتابعة الميدانية وتوجيهات صارمة بتعزيز التسيير

وشكلت وهذه الأشغال محور اهتمام السلطات المحلية، حيث كانت محل العديد من الزيارات الميدانية وفي صلب اجتماعات المجلس التنفيذي للولاية.

وكان قد شدّد سمير شيباني والي ولاية وهران، خلال اجتماع المجلس التنفيذي للولاية، نهاية شهر أوت المنصرم على ضرورة التحضير الجيد للدخول الجامعي سواء على المستوى البيداغوجي، أو الهياكل البيداغوجية، لضمان الاستقبال الجيد للطلبة، مؤكدا على أهمية التنسيق مع مديرية الخدمات الجامعية بخصوص النقل والإيواء، مع التسريع في استدراك النقائص خاصة على مستوى بعض الإقامات الجامعية.

كما أكد والي وهران على ضمان المرافقة الدائمة لاستكمال المشاريع الجاري إنجازها مع المتابعة المستمرة لاستكمالها، وأعطى بالمناسبة تعليمات لرؤساء الدوائر والبلديات للاهتمام بالجانب البيئي، والمساهمة في تنظيف محيط الهياكل الجامعية، لضمان دخول جامعي في المستوى بولاية وهران.

عمليات ترميم وتجديد لهياكل المستشفى الجامعي

البليدة.. أرضية رقمية جديدة لتحسين الفحص بالأشعة

يخضع المركز الإستشفائي الجامعي بالبليدة إلى دعم مرافقه بهياكل جديدة وعمليات ترميم وتجديد لبعضها، وكذا اقتناء معدات جديدة بغرض استيعاب العدد الكبير للمرضى، باعتباره قطبا طبيا وطنيا يقصده الباحثين عن العلاج والتداوي من كل ولايات الوطن.

البليدة: أحمد حفاف

يُعد جناح الطب الداخلي من بين هذه الهياكل التي يتضمنها برنامج التدعيم والتجديد، حيث سيتمّ إطلاقه قريبا بحسب مدير المركز الإستشفائي عبد الحميد بوشلوش الذي أكد قائلا: "يهدف هذا المرفق الصحي الجديد إلى تخفيف الضغط على المصالح المتخصصة الأخرى"، وأوضح مبرزا أهمية مرفق الطب الداخلي:

«في هذا المرفق سيتم علاج المرضى لتشخيص مرضهم، ثم إحالتهم إلى المصالح المتخصصة الأخرى".

فيما يتعلق بقسم طب العيون الذي تمّ غلقه منذ أزيد من سنة لترميمه وتجديده، أكد المتحدث بأنه سيتسلم قريبا ويدخل حيز الخدمة بعد تجهيزه بأحدث المعدات الطبية، حيث أكد بأن غلقه كان ضرورة حتمية لتدهور وضعيته، ورغم ذلك لم تتوقف مصالحه في استقبال المرضى وعلاجهم بحسب تعبيره.

وأكد بوشلوش، أن تجديد مصلحة الاستعجالات سيكون من بين الأولويات، وهذا بسبب كثرة حوادث المرور التي تؤدي إلى اكتظاظ بقاعة الإنتظار الحالية، وأبرز متحدثا: "لتجنب الضغط على السلك الطبي قررنا توسعة قاعة الإنتظار لمصلحة الاستعجالات لأن الشخص الذي يُصاب في حادث مرور غالبا ما يرافقه شخصان أو ثلاثة ويرغبون في علاجه بسرعة".

وتابع حديثه عن أهمية هذا المشروع الذي يهدف إلى تجنب الإزدحام أمام مكاتب الأطباء: "الازدحام بقاعة الإنتظار يجعل الوضع لا يطاق بالنسبة للطاقم الطبي الذي يبذل قصارى جهده لرعاية المريض في أفضل الظروف الممكنة، ولكن هذا الضغط يثبط عزيمة الطاقم الطبي الذي يتعرض في كثير من الأحيان للاعتداء اللفظي والجسدي من قبل المرافقين للمريض".

فضلا عن مشاريع التوسعة والتجديد فإن اقتناء المعدات وتوفيرها هو أهم شيء بالنسبة للمدير بوشلوش، حيث تطرق لتعطل أجهزة الفحص في مصحلة الإستعجالات، والذي غالبًا ما يُثير غضب المرضى لإجبارهم على إجراء فحص خارج المستشفى.

في هذا الشأن أوضح قائلا: "أتفهم غضب المرضى عندما يأتون إلى الاستعجالات الطبية ويجدون جهاز الأشعة معطلاً، لكن يجب أن يفهموا أيضًا أننا نُجري أكثر من 150 فحصًا كل 24 ساعة، وهو رقم يتجاوز تمامًا العدد القياسي للفحوصات الموصى به من قِبل الشركة المُصنِّعة، بين كل فحصين، تشترط الشركة المُصنِّعة إيقافًا مؤقتًا لتجنب تشبع جهاز الأشعة".

وأمام هذا العدد الكبير من المرضى الذين يحتاجون إلى جهاز أشعة، لا نلتزم حتى بتعليمات الشركة المُصنِّعة". وأوضح أن العطل ناجم عن أنبوب جهاز الأشعة، وهو جزء أساسي من هذه المعدات التي تتجاوز تكلفتها مليار سنتيم.

وتضمن برنامج تجديد وإعادة هيكلة المستشفى الجامعي بالبليدة ـ بحسب ذات المسؤول – تجديد الأسرة التي يزيد عمرها عقدين من الزمن، كما تمّ اقتناء معدات متطورة على غرار جهاز الفحص الحديث بالموجات فوق الصوتية الذي استفاد منه قسم أمراض النساء والتوليد الذي كان يفتقر منذ فترة طويلة لهذه المعدات المهمة، كما يخضع قسم الأشعة لعملية تجديد للمعدات، حيث سيتمّ ربط جميع الأقسام ببعضها البعض لتحسين التنظيم – استناد لذات المصدر.

فيما يخص نقص أخصائيي الأشعة، أوضح المتحدث: "بفضل الأرضية الرقمية التي ستربط مختلف المصالح والأقسام الطبية مع بعضها البعض، يمكن إرسال الصور الملتقطة بأجهزة الفحص إلى الطبيب مباشرة، ويصبح المريض لا ينتظر الحصول على صورة أشعة سينية، وبالتالي نوفر الوقت والمال".

وأشار بوشلوش، إلى أن "الأمر كله يعتمد على توافر المعدات، لأن أخصائي الأشعة أو أمراض القلب الذي لا يملك المعدات اللازمة لا يمكن أن يكون مفيدًا".

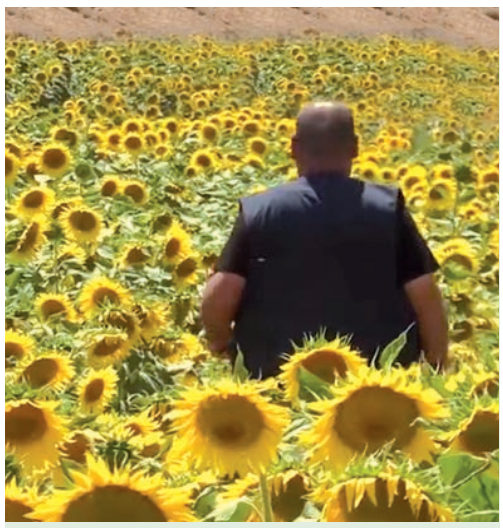

أثبت تأقلمها مع المناخ المحلي باستخدام السقي بالتقطير

برج بوعريريج.. تجارب ناجحة في زراعة دوار الشمس

أعطت التجارب الناجحة في مجال زراعة «دوار الشمس» بولاية ببرج بوعريريج، نتائج مشجعة، بعد الانطلاق في عملية حصاد هذا المحصول الاستراتيجي مؤخرا، على مستوى 21 مستثمرة فلاحية.

برج بوعريريج: رابح سلطاني

باشرت معدات الحصاد التابعة لنيابة العتاد الفلاحي بتعاونية الحبوب والبقول الجافة ببرج بوعريريج، مؤخرا في عملية جني أولى حبات تجارب زراعة محصول دوار الشمس الاستراتيجي، على مستوى بلدية سيدي مبارك شرق ولاية برج بوعريريج، بإحدى المستثمرات الفلاحية الخاصة لصاحبها "جرار لحسن" على مساحة تجريبية تتجاوز 05 هكتار.

وهي التجربة التي أعطت نتائج مشجعة – بحسب مصالح الفلاحة – بعد تسخير كافة الإمكانيات المادية والوسائل التقنية لإنجاح عملية استزراع هذا المحصول الاستراتيجي المعروف بمردوده الزيتي الكبير بالنسبة لزيت المائدة.

وأكد عبد المجيد صغيري رئيس مصلحة الإنتاج والدعم التقني بمديرية المصالح الفلاحية ببرج بوعريريج، عن انخراط ولاية برج بوعريريج في البرنامج الوطني لزراعة النباتات الزيتية الممثلة بـ«دوار الشمس» المتعلق باستهداف 35 ألف هكتار يشمل البرنامج، ببرج بوعريريج على مساحة تفوق الـ200 هكتار، غير أن الأسباب المرتبطة بالظروف المناخية جعلت الولاية تختار زراعة 24 هكتارا على مستوى 21 مستثمرة فلاحية.

وهي العملية التي عرفت ـ حسب ذات المتحدث – انخراط معتبر من طرف الفلاحين نظرا للتسهيلات الممنوحة من طرف مصالح الفلاحة، بما فيها المرافقة التقنية ووجود المتعامل الاقتصادي الذي تولى عملية توفير المدخلات كالأدوية والبذور، من خلال إبرام عقود واتفاقيات شراكة مع الفلاحين المنخرطين في البرنامج، تضاف إليها عمليات الدعم الأخرى المرتبطة بتسخير العتاد الخاص بعملية حصاد هذا المنتوج عبر نيابة العتاد الفلاحي التابعة لتعاونية الحبوب والبقول الجافة ببرج بوعريريج.

كما تحدث في ذات السياق، عن تجارب ناجحة تمّ بلوغها فيما يتعلق بعملية حصاد هذا المنتوج، لاسيما في ظل الظروف المناخية وعدد الفلاحين المنخرطين في هذه الشعبة، ممن تمّ اختيارهم بعناية دقيقة، بالنظر إلى قربهم إلى مصدر قار يتوفر على المياه بهدف ضمان إنجاح هذه الشعبة وتجربة مدى تأقلمها بالظروف المناخية لمنطقة برج بوعريريج التي أضحى مناخها ينطبع – حسبه – بالمناخ الشبه جاف أكثر من الجهة الشمالية.

وأبرز جهود ودور الفرق التقنية التي تحرص في كل مرة على متابعة واستخلاص النتائج والدراسات، لاسيما تلك المرتبطة بمدى تأقلم هذه النبتة مع عملية السقي بالتقطير مقارنة بالسقي بالمرش، وهو ما ساهم في إعطاء نتائج مشجعة وملموسة خلال التجارب الأخيرة حسبه والمرتقب العمل على تجسيدها خلال المواسم القادمة، من خلال توسيع المساحات المخصصة لعملية السقي وزيادة عدد المنخرطين في هذا البرنامج الوطني ومرافقة الفلاحين عن طريق تدعيمهم بعتاد الري عن طريق الأحواض المائية البلاستيكية التي أعطت نتائج مبهرة في ولاية برج بوعريريج، من حيث الاستعمال الاقتصادي للمياه، تضاف إليها عملية المرافقة في الحصول على تراخيص الحفر والآبار والكهرباء الفلاحية قصد تحقيق الاستثمار الفلاحي المتكامل.

يذكر أن وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، كانت قد سطرت برنامجاً وطنيًا لزراعة "دوار الشمس" خلال الموسم الفلاحي الجاري 2024–2025 على المستوى الوطني، يستهدف 60 ألف هكتار، حيث عمدت الوزارة الوصية على تهيئة كل الظروف اللازمة لإنجاح برنامج زراعة دوار الشمس، يشمل 54 ولاية على المستوى الوطني، خلال الموسم الفلاحي الجاري.

وكانت قد تضمنت حملات تحسيسية، مع ضمان المرافقة التقنية للفلاحين المنخرطين في هذا النوع من الإنتاج الفلاحي، خاصة بعد نجاح تلك التجارب التي تمّ إطلاقها في بعض الولايات، والتي أثبتت بحسب الوزارة الوصية نجاح زراعة هذه النبتة الزيتية ذات المردود الجيد.

اليوم 20:00 مولودية الجزائر - أف. سي فاسيل (ليبيريا)

العميد يبحث عن فوز مقنع ومواصلة المغامرة القارية

يخوض فريق مولودية الجزائر، سهرة اليوم، بداية من الساعة الثامنة ليلا، مواجهة إياب الدور التمهيدي الأول لمنافسة كأس رابطة أبطال إفريقيا لكرة القدم، حين يستقبل نادي أف. سي فاسيل الليبيري، بملعب الشهيد علي عمّار المدعو علي لابوانت بالدويرة، وعينه على تحقيق فوز مقنع ومواصلة الطريق في المنافسة القارية، التي تستهدف خلالها الإدارة بلوغ أبعد دور ممكن.

محمد فوزي بقاص

تتّجه أنظار عشاق نادي مولودية الجزائر، إلى ملعب علي عمار المدعو علي لابوانت بالدويرة، لمتابعة مباراة إياب الدور التمهيدي الأول أمام نادي أف. سي فاسيل الليبيري، الذي وقف الند للند في لقاء الذهاب بمونروفيا، أمام رفقاء القائد أيوب عبد اللاوي، وحرمهم من العودة إلى أرض الوطن بفوز، بعدما صدّ حارس الفريق المنافس عددا كبيرا من الفرص السانحة للتهديف، لتنتهي مواجهة الذهاب بالتعادل السلبي، الذي يبقى نتيجة مفخّخة.

يتوجّب على أشبال المدرب الجنوب إفريقي رولاني موكوينا التركيز جيّدا، خلال لقاء الإياب، الذي سيكون فيه جمهور العميد الغائب الأكبر عن المدرجات، بعد عقوبة الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم بحرمان الفريق من أنصاره.

حضّر رفقاء الحارس أليكسيس قندوز لمواجهة فاسيل الليبيري بتركيز عالٍ، بمركز تدريبات الفريق «عبد الرحمن عوف - بابا حمود» بكامل التعداد، حيث أجرى اللاعبون حصة استرخائية مباشرة بعد عودتهم من مونروفيا، ليبرمج الجهاز الفني للمولودية حصّتين للعمل الشاق من الناحية البدنية، قبل أن يخوض اللاعبون حصتين أخريين للعمل على الجانب التقني تكتيكي، أين عملوا بتقنية نظارات «ستروب»، وهي تكنولوجية حديثة تتدرب بها كبرى الفرق العالمية لرفع مستوى الأداء، حيث تحجب الرؤية بشكل متقطّع وسريع جدا، ما يخلق تحديا بصريا للاعبين، والهدف منه هو إجبار دماغ اللاعب على العمل بشكل أكبر لمعالجة المعلومات البصرية في أجزاء من الثانية، مما يحسّن من سرعة رد الفعل واتخاذ القرار، الأمر الذي سيكسب لاعبي العميد تركيزا أكبر في المباريات.

اختتم أصحاب الزّي الأحمر والأخضر تحضيراتهم لمواجهة فاسيل، بإجراء حصة تدريبية بملعب علي عمّار بالدويرة، وهي الثانية من نوعها في ملعب المولودية الجديد، بعد الأولى التي أجراها لاعبو الفريق قبل مواجهة مولودية وهران، وذلك للتعود أكثر على الملعب وكسب معالم أخير فيه لأخذ الأسبقية على المنافسين يوم المباراة، ينتظر أن يخوض فريق مولودية الجزائر مباراة اليوم بنفس التشكيلة الأساسية التي لعبت لقاء الذهاب، بإقحام الحارس أليكسيس قندوز أساسيا، رفقة الرباعي الدفاعي المعتاد (حلايمية، غزالة، عبد اللاوي، بوقرة)، بسبب تواصل غياب الظهير الأيسر مروان خليف، كما يرتقب أن يلعب موكوينا المواجهة بوسط الميدان المشكّل من (زوغرانا، ثابتي، بن حوى)، بالإضافة إلى الثنائي الهجومي (نميخي، بايزيد)، في حين سيفاضل بين أمين مسوسة والإيفواري كيبري زينون لشغل منصب الجناح الأيسر، بسبب الانتقادات الكبيرة التي طالته جرّاء إصراره على إقحام أمين مسوسة أساسيا في اللقاءات الأربع الأولى للفريق بالموسم الكروي (2025 - 2026).

يرتقب أن يدخل المدرب الجنوب إفريقي لفريق مولودية الجزائر مواجهة اليوم بخطة (4 - 3 - 3)، مع مطالبة لاعبيه بمحاولة استغلال كل الفرص في المرحلة الأولى وتسجيل نتيجة مريحة، للدفع بعدد من اللاعبين مبكرا بهدف منح دقائق لعب لبقية اللاعبين، في صورة الوافدين الجديدين الجناح الأيمن زين الدين فرحات، وصانع الألعاب الفيني الحسن بانغورا، الأخير الذي سيخوض ثاني مواجهة بديلا في الفريق، قبل أن يعتمد عليه بداية من المواجهة المقبلة للفريق في بطولة الرابطة المحترفة أساسيا، بسبب غياب المخضرم العربي ثابتي الذي تلقى بطاقة حمراء في مواجهة مولودية وهران.

يستهدف لاعبو المولودية تحقيق ثاني فوز على التوالي بملعب علي عمار، المدعو علي لابوانت بالدويرة، لكسب الثقة فيه عند الاستقبال، خصوصا أنّ المواجهة المقبلة للفريق محليا ستكون بالجمهور بداية من الأسبوع المقبل، حيث يرمجت الرابطة الجولة السابعة، يوم السبت المقبل، والتي سيحل فيها فريق ترجي مستغانم ضيفا على المولودية، وقد يتم برمجة اللقاء المتأخّر أمام نجم بن عكنون في ذات الملعب يوم الفاتح أكتوبر بحضور الجمهور، بعد استفادة المولودية لعقوبة الاستقبال دون جمهور خلال مواجهة مولودية وهران.

رواح كبير لقميص المولودية الجديد..

صنع أنصار مولودية الجزائر الحدث، خلال اليومين الأخيرين، بعدما تم طرح عملية بيع القميص الجديد الأخضر والأحمر للفريق، حيث شهدت محلات علامة «بيك» الصينية، الممول الرّسمي للفريق بالألبسة الرياضية، توافدا غير مسبوق وتمّ اقتناء كل الأقمصة الخاصة بالفريق في وقت قياسي، وكذلك على منصة «مولودية ستور»، خصوصا بعدما أكّدت الإدارة بأنّ أرباح المبيعات تقدّم لخزينة النادي، وهو ما جعل الأنصار يقدمون على شراء القميص بكثافة لمساعدة الإدارة من الناحية المادية، بهدف استدعام نجوم أجانب بداية من سوق التحويلات الشتوي المقبل.

الرواج الكبير لقميص مولودية الجزائر عبر محلات «بيك» والمحل الإلكتروني لفريق مولودية الجزائر، جعلت المدير العام للشركة الصينية يروّج هو الآخر للقميص، بأخذ صورة أمام مقرّ المديرية العامة للمؤسّسة بالصين، خصوصا بعدما تأكّد بأن مولودية الجزائر ستكون مكسبا كبيرا للترويج لعلامته الرياضية بالجزائر والعالم.

سيتمكّن أنصار مولودية الجزائر من اقتناء منتوجات الفريق الجديدة، بمحلات ملعب علي عمار المدعو علي لابوانت بداية من المواجهة المقبلة للفريق محليا، وهو ما سيزيد من مبيعات الفريق خصوصا أنّ القميصين الأبيض والأسود مقرّر أن يتمّ عرضهما للبيع بداية من الأسبوع المقبل.

تجدر الإشارة أنّ الطاقم الفني لفريق مولودية الجزائر، يبحث عن تحقيق فوز مقنع، يجعل منه لقاء معيارا لمواصلة العمل على الرفع من الجاهزية البدنية، وتحسين أداء اللاعبين فوق أرضية الميدان، لبلوغ الأهداف المسطّرة قبل انطلاق الموسم، بالاحتفاظ بلقبي الرابطة المحترفة وكأس السوبر، والعمل على بلوغ نهائي كأس الجمهورية 2026، وتجاوز الدور ربع النهائي من منافسة كأس رابطة أبطال إفريقيا.

الاتحاد الدولي للدراجات

انتخاب برباري عضوا في اللجنة المديرة

انتُخب الأمين العام للجنة الأولمبية الجزائرية، ورئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات، خير الدين برباري، عضوا في اللجنة المديرة للاتحاد الدولي للدراجات.

أكّدت اللجنة الأولمبية الجزائرية عبر صفحتها في الفيسبوك، إنّ برباري تفوّق على منافس من المغرب، بحصوله على 26 صوتا مقابل 18.

وأوضح نفس المصدر، أنه تمّ انتخاب أمين عام اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية، رئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات خير الدين برباري، عضوا في اللجنة المديرة للاتحاد الدولي للدراجات، وذلك خلال أشغال المؤتمر 191 للاتحاد المنعقد يوم 25 سبتمبر 2025 بالعاصمة الرواندية كيغالي، على هامش بطولة العالم للدراجات.

هذا الفوز يكرس برنامج اللجنة الأولمبية الجزائرية فيما يخص الدبلوماسية الرياضية والعلاقات الدولية، ويعكس الثقة الكبيرة التي تحظى بها الجزائر في المحافل الدولية ويعزّز حضورها داخل أكبر هيئة تسيّر رياضة الدراجات عبر العالم.

وأضافت اللجنة الأولمبية الجزائرية: «يُعد هذا الفوز المستحق اعترافًا دوليًا صريحًا لبرباري وبالجهود الكبيرة، التي بذلها في تطوير رياضة الدراجات في الجزائر، مثلما يعكس مكانة الكفاءات الجزائرية على الساحة الرياضية العالمية».

وهذا النجاح هو مكسب نوعي للرياضة الجزائرية بشكل عام، ولرياضة الدراجات بشكل خاص، وإنّ وجود برباري في هذا المنصب القيادي الدولي سيساهم بلا شكّ في تعزيز التعاون الرياضي وخدمة مصالح رياضيّينا.

وتمنّت اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية لخير الدين برباري، كل التوفيق والنجاح في مهامه الجديدة، ليكون خير سفير للرياضة الجزائرية.

بطولة العالم لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة

النخبة الوطنية جاهزة للدخول في جوّ المنافسة

تنطلق، اليوم، فعاليات بطولة العالم لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة، التي تحتضنها العاصمة الهندية نيودلهي من 27 سبتمبر الى 5 أكتوبر 2025، أين تطمح النخبة الوطنية الجزائرية إلى تحقيق أفضل النتائج في مختلف الاختصاصات، من أجل رفع الراية الوطنية عاليا والعودة بأكبر عدد من الميداليات خاصة الذهبية منها.

نبيلة بوقرين

أجرت النخبة الوطنية تربّصا قصيرا في مكان الحدث، بعد وصولها إلى نيودلهي من أجل التأقلم مع الأجواء المناخية، وفي نفس الوقت لتجريب الميادين المخصصة لمختلف المنافسات المدرجة ضمن هذه الطبعة من بطولة العالم، والتي تعتبر من بين أبرز المحطات ضمن رزنامة الأندية الجزائرية لذوي الاحتياجات الخاصة، خلال العهدة الأولمبية الحالية 2024/ 2028، من أجل تحقيق أفضل نتيجة والعودة بعدد كبير من الميداليات خاصة الذهبية لتحسين مركز الجزائر عالميا.

تشهد التشكيلة الوطنية الجزائرية التي ستمثل الألوان الوطنية في بطولة العالم، تواجد أسماء سبق لها أن سجّلت نتائج باهرة في كل الاختصاصات، سواء على الصعيد العالمي أو البارالمبي ما يؤكّد أنّ الهدف هو التواجد في منصة التتويج من خلال توظيف الخبرة والتجربة، رغم قوة التنافس بوجود رياضيّين حضّروا جيّدا للحدث العالمي، الذي يعتبر ثاني أكبر موعد لذوي الهمم بعد الألعاب البارالمبية، أين تبقى أنظار كل الجمهور الرياضي الجزائري مشدودة نحو نيودلهي لتشجيع الرياضيّين والرفع من معنوياتهم بعدما عوّدونا على تحقيق الإنجازات.

تعرف التشكيلة تواجد 6 سيدات، والأمر يتعلّق بكل من بطلة العالم والبطلة البارالمبية نسيمة صايفي ف 57 في اختصاص رمي القرص والجلة، صفية جلال ف 57 في رمي القرص والجلة، مونية قاسمي ف 32 في رمي القرص والصولجان، اسمهان بوجعدار ف 33 في رمي الرمح والجلة، نجاة بوشرف ف 51 في رمي الصولجان ولبندة حمري ت 12 في القفز الطويل، ولدى الرّجال نتواجد كل من المخضرم محمد رحال ف 51 في رمي القرص والصولجان حيث يسعى إلى العودة لمنصة التتويجات بعد مرحلة فراغ مرّ بها، إضافة إلى كل من فخر الدين ثلايجية ت 36 في سباقي 100 متر و400 متر، محمد نجيب عمشي ف 32 في رمي الجلة والصولجان، وليد فرحات ف 32 في رمي الجلة والصولجان، مختار ديدان ت 36 في كل من سباق 100 متر والقفز الطويل، كمال كرجنة ف 33 في رمي الجلة، عبد الحق مبسوتي ف 32 رمي الصولجان، عبد الهادي بودراع ت 13 في سباقي 1500 و5000 متر، رابح بوسعيد ت 46 في سباق 1500 متر ورمي الجلة، حيث يسعى كلّ واحد من الأسماء التي تنقلت للمشاركة في بطولة العالم إلى تحقيق إنجاز جديد.

الاحتفال بالذكرى الـ 71 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين

تكريم 71 عاملا متقاعدا بالمسرح الوطني

احتفالا بالذكرى الـ 71 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، نظّمت المنظمة النقابية، أمس، حفل تكريم لـ 71 عاملا متقاعدا، بالمسرح الوطني الجزائري محمد بوضياف.

نسرين. ب

وقد حضر الحفل، الذي نظّم تحت شعار «العمال المتقاعدون ذاكرة الأمة»، الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين، سعيد بوحجة، وأعضاء المكتب الوطني، وممثلون عن الاتحادات الولائية، وعدد من العمال المتقاعدين.

وفي كلمة له بالمناسبة، أكّد بوحجة أنّ «الاحتفال بالذكرى الـ 71 لتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، ليس مجرّد مناسبة للاحتفاء بالماضي، بل هو وقفة تأمل في المسار الذي قطعته المنظمة النقابية، وتجديد العهد على مواصلة النضال من أجل الحقوق والمكاسب التي تحققت بتضحيات جسيمة».

وأضاف أنّ «الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الذي تأسس في 24 فيفري 1956، في قلب الثورة التحريرية، كان ولا يزال مدرسة للوطنية والكفاح، ومنارة للعمال في كل مراحل تاريخ الجزائر».

وأشار بوحجة إلى أنّ «العمال المتقاعدين يمثلون ذاكرة حيّة للنضال النقابي، وشهادة على مرحلة بناء الدولة الوطنية، ومن واجبنا أن نحافظ على هذه الذاكرة، وأن نورّثها للأجيال القادمة».

وأكّد أنّ «الاتحاد العام للعمال الجزائريين، لن يدّخر جهدا في الدفاع عن حقوق المتقاعدين، وتحسين ظروفهم المعيشية، وتعزيز التضامن بين الأجيال».

الحارس الواعد.. زكرياء سقاري لـ"الشّعب":

أسعى لفرض نفسي والوصول إلى المنتخب الوطني

يواصل حارس مرمى شبيبة الساورة، الشاب زكرياء سقاري، جذب الأنظار بموهبته وثباته في أول موسم له مع الأكابر، رغم صغر سنه وتجربته الحديثة في البطولة المحترفة، فقد بدأ رحلته من أحياء الدار البيضاء بالعاصمة، قبل أن يتنقل بين مدارس كروية مختلفة صقلت مهاراته ومنحته شخصية قوية داخل المستطيل الأخضر، في هذا الحوار، يحدثنا سقاري عن بداياته، أبرز محطاته، وأهدافه المستقبلية التي يطمح من خلالها لفرض اسمه ضمن أبرز الحراس في الجزائر والوصول إلى المنتخب الوطني.

حاوره : عزيز. ب

الشّعب: بداية، من هو زكرياء سقاري؟

●● **حارس مرمى شبيبة الساورة، الشاب زكرياء سقاري**، زكرياء سقاري، حارس مرمى من مواليد 2004، منذ صغري وأنا أعشق كرة القدم، وتحديداً مركز حراسة المرمى الذي أجد فيه نفسي، أحرص على العمل الجاد في التدريبات بشكل يومي، سواء من خلال تحسين اللياقة البدنية أو تطوير تقنيات صدّ الكرات والتمركز داخل المنطقة، هدفي الأول حالياً هو تثبيت مكانتي في البطولة المحترفة، وبناء اسم قوي في عالم حراسة المرمى.

كيف بدأت قصتك مع كرة القدم، وما أبرز المحطات التي شكّلت مسيرتك؟

●● انطلاقتي كانت في نادي الدار البيضاء بالعاصمة، عندما كنت في الثانية عشرة من عمري، وهناك تعلّمت أبجديات اللعبة والانضباط في التدريبات بعد ذلك التحقت بنادي براداو المعروف بمدرسته الكروية المميّزة، حيث قضيت ثلاث سنوات كاملة تلقيت خلالها تكويناً احترافياً ساعدني على تطوير مهاراتي الفنية والبدنية، ثمّ جاءت محطة شباب بلوزداد، لكن تجربتي هناك لم تكن كما كنت أتمنى، حيث واجهت صعوبات ولم أحصل على فرصة حقيقية، ما دفعني إلى التوقف عن المنافسة لمدة سنة كاملة، بعدها التحقت برائد القبة مع فئة أقل من 21 سنة، وهناك استعدت الثقة بنفسي وأظهرت موهبتي، وأخيراً جاءت الفرصة الذهبية مع شبيبة الساورة التي فتحت لي أبوابها ومنحتني الثقة لأبرهن على قدراتي.

ما الذي ميّز تجربتك مع رائد القبة عن غيرها؟

×× كانت تجربة مهمة جداً، فقد لعبت مع فئة أقل من 21 سنة وتعلمت أشياء كثيرة عن الاحتراف والانضباط، كما منحتني المباريات هناك فرصة لإظهار إمكاناتي الحقيقية، وهو ما ساعدني في الانتقال إلى مستوى أعلى فيما بعد.

كيف جاء قرار الانتقال إلى شبيبة الساورة؟

●● انتقالي إلى شبيبة الساورة كان نتيجة رغبتهم الكبيرة في ضمي، فقد شعروا بقدراتي وقتئذ، لم أتردّد في قبول العرض لأنني رأيت في هذا الفريق فرصة حقيقية للبروز والتطور، وأؤمن أنّ كل شيء كان بتوفيق من الله قبل كل شيء.

من الأشخاص الذين ساهموا في بروزك مع شبيبة الساورة؟

●● الفضل لله أولا وأخيرا، ثمّ للمجهودات الكبيرة التي أبذلها في التدريبات يوميا، كما لا يمكن أن أنسى مدرّب الحراس حسان بلحاجي، الذي وضع ثقته في براهقتني بتوجيهاته الفنية، بالإضافة إلى دعم الإدارة والجهاز الفني الذين وفّروا لي كل الظروف المناسبة لأتألق.

كيف تقيم مستوى الفريق حتى الآن؟

●● الحمد لله، الفريق يعمل بجدّية كبيرة ويقدّم نتائج مميزة، ونحن كلاعبين نبذل أقصى ما لدينا في كل حصة تدريبية وكل مباراة، الأجواء داخل المجموعة رائعة، يسودها الانسجام وروح العائلة، وهذا ما يساعدنا على تحقيق نتائج إيجابية ونطمح للمزيد في قادم الجولات.

ما هي أهدافك مع شبيبة الساورة هذا الموسم؟

●● هدفنا كفريق هو اللعب على المراتب الأولى في جدول الترتيب، خاصة أنّ البطولة ما زالت طويلة وتحتاج إلى نفس قوي، على الصعيد الشخصي، أطمح إلى المشاركة في أكبر عدد ممكن من المباريات والحفاظ على مستوى ثابت، حتى أكون عند حسن ظن الجمهور والإدارة.

وماذا عن طموحاتك على المدى البعيد؟

●● على المدى القريب، أركّز على فرض نفسي في الرابطة المحترفة الأولى، وهو تحدّ كبير خاصة أنه موسمي الأول مع الأكابر، أما على المدى البعيد، فأحلم بالانضمام إلى المنتخب الوطني سواء المحلي أو الأول، فهذا طموح أي لاعب جزائري، وأنا مقتنع أنّ المثابرة والعمل هما الطريقان لتحقيق هذا الحلم.

هل ترى نفسك قادراً على الوصول إلى المنتخب الوطني في المستقبل؟

●● بالتأكيد، فهذا حلمي منذ الصغر، أي لاعب يتمنى ارتداء قميص المنتخب الوطني والدفاع عن ألوان بلاده، ومع الاستمرارية في العمل وتحسين مستواي، أثق أنّ الفرصة ستأتي في الوقت المناسب إن شاء الله.

كلمة أخيرة توجّهها لجماهير شبيبة الساورة؟

●● أشكرهم من قلبي على الدعم الكبير الذي يقدمونه لي ولكل زملائي في الفريق، فهم بالفعل اللاعب رقم 12، كما أشكر الإدارة على الثقة التي منحتها لي، وأعد الجميع بأن أعمل بكل جدّ لأكون عند حسن ظنهم وأساهم في تحقيق طموحات النادي.

الدوري الإسباني

قمة واعدة بين الريال والأتلتيكو

يواجه أتلتيكو مدريد، اختبارا حقيقيا، عندما يستضيف جاره ريال مدريد، اليوم السبت، في المرحلة السابعة من الدوري الاسباني، فيما يأمل برشلونة الوصيف في تعثّر الريال، للحاق به الى الصدارة على الأقل.

يتصدّر ريال مدريد، جدول الليغا، برصيد 18 نقطة، بفارق نقطتين عن أقرب ملاحقيه برشلونة، مقابل 9 نقاط في جعبة أتلتيكو تاسع الترتيب.

وتقابل قطبا مدريد، للمرّة الأخيرة في مارس الماضي، في ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، عندما خرج أتلتيكو بعد إلغاء ركلة ترجيح لمهاجمه الأرجنتيني جوليان ألفاريز.

وحال سقوط فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني أمام الريال، الذي يملك سجلا مثاليا حتى الآن، فإنّ ذلك سيعني تراجع طموحات الأتلتيك للموسم الحالي بشكل كبير. ويأتي ذلك على الرغم من حجم الإنفاق الكبير للأتلتيك في فترة الانتقالات الصيفية.

وقال سيميوني، بعد أن قلب فريقه تأخّره أمام رايو فايلكانو: «نريد التعافي بأفضل طريقة ممكنة. سنخوض مباراة صعبة للغاية ضدّ فريق يفوز بجميع مبارياته، ويملك في تشكيلته عددا كبيرا من اللاعبين المميّزين».

وبات سيميوني هذا الأسبوع، أكثر مدرب بقي لأطول مدة زمنية على رأس نادٍ إسباني، بعد توليه قيادة الأتلتيكو في ديسمبر 2011.

وخلال هذه الفترة، ساعد سيميوني، الفريق، على بلوغ نهائي دوري الأبطال مرتين قبل أن يخسر في المناسبتين أمام ريال مدريد في عامي 2014 و2016، كما أحرز لقب الدوري المحلي مرتين، في أبهى أيام النادي في حقبة المدرب الأرجنتيني.

لكن الفريق وخلال المواسم القليلة الماضية وتحديدا منذ تتويجه بلقب الدوري في عام 2021، تراجع عن مستواه الذي بلغه في القمة.

في المقابل، يبحث ريال مدريد عن تعويض خيبة الموسم الماضي، الذي خرج منه بلا ألقاب، وأقدم من أجل ذلك، على التعاقد مع تشابي ألونسو لخلافة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

ويستطيع المدرب الإسباني الشاب، أن يعادل رقم البرازيلي فانديرلي لوكسمبورغو بتحقيق 7 انتصارات متتالية في الليغا مع بداية الموسم، والذي سجّله في عام 2006، في حال تمكّن من تحقيق الفوز اليوم.

ويقف النجم كيليان مبابي، خلف القوة الضاربة للريال هذا الموسم، إذ يقود قائمة هدافي الليغا برصيد 7 أهداف.

من جهته، يواجه أتلتيكو مدريد، شبحًا تهديفيا، لكنه يأمل في البناء على ثلاثية ألفاريز، وهي الأولى في مسيرته، بمرمى فاليكانو، رافعاً غلّته التهديفية الشخصية إلى 4 في الدوري.

وقال سيميوني: «ألفاريز أفضل لاعب لدينا. نحتاج إلى العناية به حتى يبقى لسنوات طويلة هنا في أتلتيكو». وأضاف: «عليه أن يساعدنا، ونحن بدورنا يجب أن نساعده ليصبح أفضل ممّا هو عليه الآن. في كل مرّة يسجّل فيها، يصنع الفارق ويقدم لنا الكثير».

من ناحية أخرى، سيكون برشلونة حامل اللقب وصاحب الوصافة، أمام اختبار لا يخلو من الصعوبة أمام ريال سوسيداد، يوم غد الأحد. وستكون مواجهة ريال سوسيداد، « تحضيرية » للبارصا، قبل استضافته باريس سان جيرمان، الأربعاء المقبل، في قمة الجولة الثانية من المسابقة القارية.

تشيلسي

غياب بالمر لمدة 3 أسابيع

أعلن إنزو ماريسكا مدرب تشيلسي، قرارا حاسما بشأن كول بالمر نجم الفريق اللندني. وقال ماريسكا في مؤتمر صحفي، أمس الجمعة، « قررنا حماية بالمر لتفادي تفاقم إصابته ».

أكد المدرب الإيطالي: «تقرّر حصوله على راحة من أسبوعين إلى 3 أسابيع، لحين انتهاء فترة التوقف الدولي في أكتوبر».

وأوضح: «نترقب ونأمل أن تساهم هذه الراحة في تعافي بالمر بنسبة 100 بالمائة».

وبذلك يتأكّد غياب بالمر عن مباراتي برايتون وليفربول في البريميرليغ، وبنفيكا في دوري أبطال أوروبا، أيام 27 و30 سبتمبر و4 أكتوبر.

كما سيغيب النجم الإنجليزي عن صفوف منتخب بلاده يومي 9 و14 أكتوبر المقبل. ويعد بالمر من أبرز نجوم البلوز، وساهم في تتويج الفريق بلقبي كأس العالم للأندية ودوري المؤتمر، وحل ثامنا في سباق الكرة الذهبية هذا العام.

ليفربول

النادي يسعى لضمّ المدافع أوباميكانو

يسابق مسؤولو نادي ليفربول الإنجليزي الزمن لتعزيز خط دفاع الفريق بصفقة جديدة خلال صيف العام المقبل 2026.

في هذا الصدد، كشفت صحيفة «بيلد» الألمانية أنّ ليفربول مهتم بالتعاقد مع أوباميكانو، مدافع المنتخب الفرنسي ونادي بايرن ميونيخ.

أشارت إلى أنّ ليفربول يطمح إلى ضمّ أوباميكانو بصفقة انتقال حر، في ظل انتهاء تعاقده مع البايرن بنهاية الموسم الجاري، حيث يحقّ للاعب الفرنسي التفاوض أو التوقيع لأي نادٍ آخر منذ جانفي المقبل.

وأوضحت أنّ النادي الإنجليزي يرى أنّ أوباميكانو هو أفضل تعويض لمواطنه إبراهيما كوناتي، الذي ينتهي تعاقده مع ليفربول في صيف 2026 أيضا، ويقال أنه على وشك الانضمام إلى صفوف ريال مدريد.

وختمت بيلد بأنّ أوباميكانو في موضع قوة حاليا أمام مسؤولي بايرن ميونيخ، في ظل اهتمام أكثر من نادٍ بضمه خلال الفترة المقبلة.

وتضمّ خيارات ليفربول في خط الدفاع كل من فيرجيل فان دايك وكوناتي وجو غوميز والوافد الجديد جيوفاني ليوني، الذي أصيب في أول ظهور له مع الفريق.

بعد مسيرة مميّزة وألقاب عديدة

بوسكيتس يعلن اعتزاله الملاعب من الدوري الأمريكي

أعلن الإسباني سيرجيو بوسكيتس، أسطورة خطّ الوسط وأحد أبرز رموز الجيل التاريخي لبرشلونة، اعتزاله كرة القدم بشكل رسمي مع نهاية الموسم الحالي من الدوري الأمريكي، حيث يدافع عن ألوان إنتر ميامي إلى جانب زميله وصديقه ليونيل ميسي.

بوسكيتس البالغ من العمر 37 عامًا، كشف عن قراره في فيديو مؤثّر عبر حسابات على شبكات التواصل، قال فيه: «هذه ستكون أشهر مسيرتي الأخيرة في الملاعب. أعتزل سعيدًا، فخورًا، ومليئًا باللحظات التي حلمت بها دائمًا».

وأضاف: «أشعر أنّ الوقت قد حان لأقول وداعًا. لقد كانت مسيرة رائعة 20 عامًا من كرة القدم التي منحتني ذكريات استثنائية»، متوجّهًا بالشكر لنادي برشلونة الذي وصفه بـ«نادي العمر» وصانع أحلام طفولته.

المتوّج بكأس العالم 2010 مع المنتخب الإسباني، بدأ مسيرته مع الفريق الأول لبرشلونة في عام 2008 تحت قيادة بيب غواردیولا، ليصبح منذ ذلك الحين أحد أهم محاور اللعب في الفريق، الذي سيطر على كرة القدم العالمية بقيادة ميسي وتشافي وإنييستا.

بوسكيتس ينهي مسيرته بعد سجل حافل بالألقاب بقميص برشلونة، من بينها 3 ألقاب دوري أبطال أوروبا، 9 بطولات دوري إسباني، 7 كؤوس اسبانيا، 7 سوبر إسباني، 3 كأس عالم للأندية و3 سوبر أوروبي، ليضع اسمه ضمن أفضل لاعبي خط الوسط في تاريخ اللعبة.

ومع ختام مسيرته بقميص إنتر ميامي إلى جانب ميسي، جوردي ألبا ولويس سواريز، يودّع بوسكيتس الملاعب تاركًا إرثًا سيظل حاضرًا في تاريخ برشلونة والكرة العالمية.

حماد يستقبل رئيس اتحادية رياضة الأيكيدو الفلسطينية

دعم لا مشروط للجزائر للقضية الفلسطينية وللرياضة الفلسطينية

استقبل رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية، عبد الرحمان حماد، رئيس اتحادية رياضة الأيكيدو الفلسطينية، عبد الهادي يوسف سليم، وذلك بحضور رويبح ناصر رئيس الاتحاد الإفريقي للأيكيدو وكذا عمار بن عالية رئيس الاتحادية الجزائرية للأيكيدو وعدد من المنتخبين المختصين.

أكدت اللجنة الأولمبية الجزائرية أنّ اللقاء تمحور حول سُبل تعزيز التعاون الرياضي والأخوي بين الجانبين، وناقش بشكل أساسي: مرافقة الاتحاد الفلسطيني، حيث أكد رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية استعداد اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية بمرافقة ودعم الاتحاد الفلسطيني للأيكيدو عن طريق اللجنة الأولمبية الفلسطينية، في مساعيه لعملية الاندماج داخل الاتحاد الدولي للعبة، وتقديم الخبرة اللازمة لتلبية المتطلبات والمعايير الدولية، فيما اتفق الطرفان بتوقيع مذكّرة تفاهم (بروتوكول اتفاق) تهدف إلى تنظيم دورات تدريبية متخصصة وتكوينات فنية لفائدة المدربين والرياضيّين الفلسطينيّين.

وتركّز المذكّرة بشكل خاص على تسهيل مسارات اجتياز الرتب (الدرجات/الأحزمة) الدولية، مما يضمن تطوير مستوى الممارسين الفلسطينيّين وفقاً للمعايير العالمية.

كما أكد عبد الرحمان حماد خلال الاستقبال على الدعم اللامشروط والراسخ للجزائر للقضية الفلسطينية وللرياضة الفلسطينية، مشدّداً على أنّ هذا التعاون يأتي في إطار الالتزام الأخوي والدائم بتطوير قدرات الكوادر الرياضية الفلسطينية ومساعدتها على تحقيق النجاح.

من جانبه، أعرب رئيس اتحادية الأيكيدو الفلسطينية، عن شكره وتقديره العميقين للدعم الجزائري، مثمّناً هذه المبادرة التي ستفتح آفاقاً جديدة أمام رياضة الأيكيدو في فلسطين.

باحثون وأكاديميون يناقشون إمكانية المساءلة الجذرية

المنجز النقدي.. بحثا عن مدرسة جزائرية

احتضنت كلية الآداب واللغات بجامعة الجزائر، ممثلة في قسم اللغة والأدب العربي ومخبر التأويل وتحليل الخطاب، أشغال ملتقى وطني بعنوان «المنجز النقدي الجزائري وتعليمياته نحو إمكانية المساءلة الجذرية». وجمع اللقاء ثلة من الأساتذة والباحثين من مختلف الجامعات الجزائرية، لمناقشة أسئلة عميقة تتصل بمسار النقد الأدبي في الجزائر، واستجلاء ملامح تشكّل مدرسة نقدية جزائرية لها جذورها وخصوصيتها.

فاطمة الوحش

أوضح رئيس الملتقى الدكتور لونيس بن علي، أن فكرة تنظيم الملتقى انطلقت من الرغبة في فتح نقاش أكاديمي جاد حول النقد في الجزائر، إشكالاته وأسئلته ومرجعياته. وأكد أن الحديث الدائر حول هذا الموضوع ظل في كثير من الأحيان محكوما بالانطباعية والمزاجية، وانزلق أحيانا إلى سجالات شخصية أبعدته عن مساره المعرفي. ومن هنا جاء الملتقى ليعيد النقاش إلى أرضيته العلمية الرصينة، عبر المداخلات التي يقدمها الباحثون بما يتيح مساءلة التجارب وتبادل الرؤى وصياغة أسئلة جديدة تجعل من هذه التظاهرة محطة أساسية في مسار مأسسة الحوار النقدي بالجزائر.

الاستعمار المرجعي وإقصاء الذاكرة

قدّمت الدكتورة آمنة بلعلى مداخلة موسومة بـ»تحرير النقد الجزائري من المرجعيات المستعارة»، حاولت من خلالها مساءلة النظام المعرفي الذي اشتغل في إطاره النقاد الجزائريون منذ عقود، مشيرة إلى أنّ هذا النظام قام - في معظمه - على مرجعيات وافدة حالت دون بلورة نقد أصيل يعكس أسئلتنا الخاصة.

وأوضحت أنّ هذه المهمّة صعبة ومعقّدة، وتحتاج إلى جهد جماعي وفريق عمل متكامل، لأنّ الإشكال يتجاوز مجرد اعتماد مناهج أجنبية، ليشمل البنية الفكرية التي حكمت مسار النقد في الجزائر.

وبيّنت بلعلى، أنّ الارتهان لهذه المرجعيات المستعارة جعل الجزائريين يصدرون أحكاما قاسية على نقدهم، فيصفونه بالمأزوم أو التابع، وينكرون وجود مدرسة نقدية جزائرية، خلافًا لشعوب عربية أخرى تفخر بمدارسها النقدية. واعتبرت أنّ هذه النظرة السلبية ليست إلا انعكاسا للهيمنة التي مارستها النماذج الوافدة على رؤيتنا لذواتنا وثقافتنا.

كما لفتت، إلى أنّ المجال التداولي الذي تشكّل فيه النقد الجزائري، قديما وحديثا، كان فضاءً مفتوحا أمام هذه المرجعيات، حتى بلغ الأمر إقصاء رموزنا ومصادرنا الفكرية. فقد تمّ في مرحلة ما إنكار انتماء شخصيات بارزة مثل القديس أوغسطين وأبوليوس إلى الثقافة الجزائرية، وتُرك مفكرون وأدباء كبار مثل عبد الكريم المهشري الذي هو استاذ ابن رشيق والزاهري ومحمد أركون وغيره من أعلام الأدب والنقد يُنسبون إلى بلدان أخرى، دون أن نمارس أي فعل دفاعي يحفظ ذاكرتنا. واعتبرت بلعلى أنّ هذا الاستئصال الخفي ساهم في تهميش رموزنا بدل استثمارها في بناء معرفة جزائرية أصيلة.

وأضافت، أنّ هذا التغييب تسلّل أيضا إلى مجال الأدب والنقد، إذ كان الاشتغال على الأدب الجزائري في ثمانينيات القرن الماضي يُنظر إليه باعتباره رجعية وتخلّفا، مما أدى إلى إقصائه شبه الكلي من دوائر البحث العلمي، وفتح المجال واسعًا أمام النماذج المستعارة لتتغلغل في الجامعة والمشهد النقدي الجزائري. والأدهى - حسبها - أنّ هذه النماذج قدمت نفسها تحت غطاء الحداثة والتحديث والقطيعة مع التراث، فبدت كأنها سبيل للخروج من التقليد، بينما كانت في حقيقتها تحمل أنساقا مضمرة لمشروع الهيمنة.

وتوقفت آمنة بلعلى عند الصراع الإيديولوجي الذي طبع تلك المرحلة، بين دعاة الحداثة الذين نادوا بقطيعة شاملة مع الماضي والتاريخ وكل ما هو جزائري، وبين من تمسكوا بالتراث المشرقي ورفضوا كل جديد. هذا الصراع الشكلي - كما وصفت - صرف الانتباه عن جوهر القضية: ضرورة احتضان ثقافتنا وبناء نقدنا على أسئلتنا الذاتية.

كما أكدت المتدخلة، أنّ الأدب والنقد لم يكونا بمعزل عن مشروع الهيمنة الاستعمارية، بل استُخدما كأدوات أساسية فيه، سواء من خلال طرائق التمثيل التي فرضها الاستعمار، أو عبر المناهج النقدية الغربية التي اعتقدنا أنها تمنحنا الأكاديمية والموضوعية، بينما كانت في العمق جزءا من آليات السيطرة. وذكرت أنّ اعتراف الغربيين أنفسهم بأنّ الحداثة لم تكن مشروعا تنويريا خالصا، بل كانت أيضا غطاء لتبرير الاستعمار، يكشف عن عمق هذه الإشكالية.

واختتمت الدكتورة آمنة بلعلى مداخلتها بالتشديد على أنّ النقد الجزائري، منذ الاستقلال، نشأ في ظل هذه المرجعيات المستعارة، وأنّ التحدي اليوم هو تحرير النقد الجزائري من هذه التبعية، واستعادة رموزه ومصادره وذاكرته، بما يمكّنه من أن يكون نقدا أصيلا قادرا على الإضافة للمعرفة الإنسانية.

جذور المدرسة النقدية الجزائرية

من جهته، انطلق الدكتور اليامين بن تومي في مداخلته من طرح سؤال جوهري: هل عرفت الجزائر مدرسة نقدية إذا ما وُضعت باعتبارها واقعا حيا في التاريخ وتكلّمت داخل هذا التاريخ؟ وللإجابة عن هذا السؤال، عاد إلى ما كُتب في التاريخ ليؤكد أن المدونات كانت ثرية وغنية، وأن المنجز النقدي ارتبط بمسألتين محوريتين هما: السلطان والسلطة السياسية، لأن القيمة في التاريخ كانت تمنحها الإمارة، التي عضّدتها الرؤية الفقهية. فالبيئات المغاربية ركّزت على مسألة السلطان، وكان الأدباء والفقهاء ألسنته المعبرة.

ورأى بن تومي، أن أصول المدرسة الجزائرية يمكن تتبعها في فترات تاريخية مبكرة، حيث برز أول فعل كلامي في تاريخ الإنسان من خلال الأبولوجيا (فن المرافعة والدفاع عن الذات). وإذا كانت الأبولوجيا هي المؤسس الأول للجنس الأدبي، فإن العلاقة بين البيئة السلطانية ونشأة الأجناس الأدبية تصبح واضحة. وهنا يربط المتدخل هذا المفهوم بما سماه ابن خلدون العمران السياسي، ليبين أن الجزائر عرفت أشكال أدبية ارتبطت به: أولها الأبولوجيا، أي الدفاع عن الهوية والشخصية الإفريقية الجزائرية.

واستشهد بن تومي بنص أبوليوس الذي أعلن عن إفريقيته في نصه الشهير «الحمار الذهبي». فاختيار الحمار - لا الحصان - لم يكن اعتباطيا، بل لأنه رمز لعبادة إفريقية قديمة، ولأنه جسّد وضع الإفريقي كمواطن من الدرجة الثانية في القانون الروماني، تماما كما اعتُبر الجزائري «أنديجان» في القانون الفرنسي الاستعماري. وهكذا يصبح النص تعبيرا عن المسخ والتشويه الذي تعرض له الإنسان الإفريقي من قبل الإمبراطوريات. وأضاف، أن الحمار الذهبي لم يُكتب باللاتينية الفصيحة، وإنما بلغة شعبية هجينة بين الإفريقية واللاتينية، وهو ما يشبه وضع الجزائري الذي استعمل الفرنسية لكن حوّلها إلى لغة ثالثة مقاومة للسلطة الاستعمارية. ومن ثَمّ، فإنّ الأبولوجيا كانت منطلقا لتأسيس هوية سردية إفريقية/جزائرية يمكن عدّها إحدى اللبنات الأولى لفكرة المدرسة النقدية الجزائرية.

ثم تطرق اليامين بن تومي، إلى مفهوم آخر اعتبره أساسيا في بناء هذه المدرسة، وهو التضامن الأخلاقي، الذي أشار إليه محمد أركون في إطار الثقافة المتوسطية، معتبرا أن الجزائري أقرب في تكوينه إلى الإنسان المتوسطي. هذا المبدأ يمكن تتبعه في نصوص كبرى مثل السيرة الهلالية، التي تحمل إشارات عميقة خاصة في جزئها الرابع المتعلق بشمال إفريقيا. وقد اعتبرها بن تومي نصا مؤسسا يعكس مبدأ الالتئام داخل القبيلة العربية المهاجرة، ويعيد ترتيب السلطان السياسي في شمال إفريقيا. وهنا استشهد بمقولة ابن عربي الشهيرة: «المكان الذي لا يؤنث لا يعول عليه»، مبرزا الدور الذي لعبته شخصية الجازية في إعادة تشكيل الرؤية السلطانية في الفضاء المغاربي.

كما أشار إلى أنّ هذه النصوص كالحمار الذهبي والسيرة الهلالية - يمكن عدّها نصوص طفرة، أي نصوص مفصلية توجه الثقافة نحو مركزيات جديدة، وبالتالي فهي تمثل مرتكزات أساسية لبناء تصور المدرسة النقدية في التاريخ الجزائري.

وانتقل بعد ذلك إلى مسألة الحرية وصناعة البطل، مبينا أن الدراسات الأدبية الجزائرية في ستينيات القرن الماضي ركّزت على الشعر، لأنه كان الأقدر على صناعة البطولة وتجسيد النضال، بينما السرد ظل مغيبا. فالشعر، كما يقول أرسطو في فن الشعر، يصنع النبلاء ويرتقي بالإنسان إلى مرتبة الكفاح، في حين أن السرد يتيح المجال للأصوات المهمشة لتتكلم. ومع تحوّل الجزائر في السبعينيات إلى فضاء مديني جديد، برزت الحاجة إلى السرد الذي يعكس التعدد والتراكم والزخم الإبداعي.

وختم الدكتور اليامين بن تومي مداخلته بالتأكيد على أن الممارسة النقدية الجزائرية ليست غائبة ولا تابعة بشكل مطلق، بل لها جذور عميقة تمتد من الأبولوجيا إلى نصوص البطولة والتضامن، ومن الشعر إلى السرد، مما يفتح المجال للقول بإمكان وجود مدرسة نقدية جزائرية، إذا ما أُعيد استثمار هذه المرجعيات التاريخية والفكرية في مشروع نقدي معاصر.

النقد الثقافي كأفق جديد

بدوره، تناول الباحث عدنان فضيل في مداخلته إشكالية التحول في النقد الجزائري، مبرزا حدود انفتاحه على النقد الثقافي، الذي أصبح اليوم مطلبا منهجيا قبل أن يكون مجرد حاجة فنية أو معرفية. وأوضح أنّ الساحة النقدية الجزائرية لم تعرف تصريحا مباشرا بتبني هذا التوجه، غير أن الممارسة النقدية أظهرت بجلاء لجوء كثير من النقاد إلى الاستعانة بمداخل وإجراءات تنتمي إلى النقد الثقافي، سواء على نحو كلي أو جزئي. وأشار المتحدث، إلى أنّ الاهتمام الأكاديمي بهذا التوجه يتوسع تدريجيًا، إذ يقترح العديد من الباحثين مواضيع ذات صلة بالنقد الثقافي، مستلهمين أطروحات مفكرين بارزين كإدوارد سعيد وغياثري سبيفاك وغيرهما.

كما لفت عدنان فضيل، إلى أنّ هناك محاولات جادة لتأصيل هذا المنحى في الجزائر، من بينها ما قدّمه طارق بوحالة تنظيرا في كتابه «أسس النقد الثقافي وتطبيقاته في النقد العربي المعاصر»، إضافة إلى تجربة اليامين بن تومي التي انفتحت على البعد الثقافي - الاجتماعي في كتابه «المجتمع وصناعة الفراغ»، وكذا تجربة بن علي لونيس التي قاربت النصوص الأدبية من منظور النقد الثقافي.

وبيّن الباحث، أنّ هذه الممارسات يمكن تقسيمها إلى ثلاثة محاور: محاولة التعريف والتنظير، التركيز على المجتمع وأمراض الثقافة، ثم إعادة تعريف النص الأدبي وتفجير حدوده المفاهيمية. وختم بالقول إن التجربة الجزائرية ما تزال غير مؤسسة لمشروع نقدي مكتمل، لكنها تحمل بوادر تحوّل حقيقي، قد يعيد رسم ملامح التفكير النقدي في الجزائر.

عبد القادر علولة ومسرح النقد الاجتماعي

من جهة أخرى، توقف الباحث الهادي بوذيب في مداخلته عند تجربة المسرحي الجزائري الكبير عبد القادر علولة، معتبرا إياها واحدة من أبرز التجارب في المسرح الجزائري الحديث، لما تحمله من وعي نقدي وجمالي يتجاوز حدود الفرجة إلى عمق الأسئلة الاجتماعية والسياسية والثقافية. وأوضح أن علولة، الذي جمع بين الكتابة والإخراج والتحليل، جعل من الخشبة فضاءً للحوار مع الواقع، فارتبطت أعماله بالإنسان الجزائري في معاناته وتطلعاته، وبالمجتمع في تناقضاته وصراعاته.

وأشار بوذيب إلى أن مسرح علولة اتسم بكونه مزدوج الوظيفة: تعليميا من جهة، حيث عمل على تنبيه الوعي الجماعي إلى قضاياه الملحّة، وجماليا من جهة أخرى، بما انطوى عليه من أبعاد فنية راقية، وهو ما يمنحه فرادته داخل التجربة المسرحية الجزائرية. كما لفت إلى أنّ علولة انطلق من رؤية تعتبر المسرح أداة نقدية وفاعلة في تفكيك البنى الطبقية والاجتماعية، وفي صياغة مشروع للتغيير والتقدم.

ومن الناحية المفاهيمية، أبرز المتدخل أن المسرح عند علولة يتجاوز كونه مجرد عرض احتفالي للتسلية، ليصبح خطابا رمزيًا عميقا يترجم رؤية الفرد والجماعة للعالم، ويستعيد إرث المسرح الإنساني منذ أرسطو مع منح التجربة الجزائرية خصوصيتها المميزة. وختم بوذيب بالتأكيد على أنّ إعادة قراءة تجربة علولة اليوم ضرورة لفهم تحولات المجتمع الجزائري ما بعد الاستقلال، واستلهام القيم الأنثروبولوجية والجمالية التي كرّسها هذا المسرحي الرائد.

أول بلد في الضفة الجنوبية للمتوسط يؤسس متحفا للسينما.. وزيرة الثقافة:

دور ريادي للجزائر في حفظ الذاكرة البصرية

أشرفت وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة، مساء الأربعاء على افتتاح فعاليات مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي، في طبعته الخامسة بالمسرح الجهوي عز الدين مجوبي بوسط المدينة، بحضور السلطات المحلية للولاية ووجوه سينمائية ومثقفين ومهتمين بالفن السابع.

أبرزت الوزيرة في كلمة ألقتها بالمناسبة أن الجزائر «تعد أول بلد في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط يؤسس متحفا للسينما (سيمانيك)، في خطوة تعكس ريادتها الثقافية ودورها المحوري في حفظ الذاكرة البصرية للأمة».

وقالت السيدة بن دودة في ذات السياق «إن ذلك لم يأت من فراغ بل يجسد مسيرة طويلة من النضال الفني والالتزام بالثقافة كقيمة أساسية في بناء الهوية الوطنية»، مشيرة إلى أن الجزائر فتحت أبوابها أمام سينمائيين عالميين للعمل والإبداع على أرضها ما جعلها فضاء رحبا لتلاقي التجارب والأساليب، وجسرا حضاريا يصل بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. وأضافت كذلك بأن مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي «يمثل فرصة لاكتشاف معنى السينما في مدينة تنبض بالجمال والانفتاح».

وقالت الوزيرة إن «السينما هي حياتنا كما نتخيلها وكما لم نتخيلها يوما، وهي أفكارنا والأفكار الغريبة عنا، والاحتفاء الأكبر بالإنسان في كل حالاته، إنها حيوات عديدة تهدى إلينا جميعا، ولهذا نلتقي اليوم في مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي». كما شدّدت على أن «الشغف السينمائي لا يعترف بالحدود، وكذلك هي الثقافة تعبر كلما كانت أصيلة وصادقة لتقيم جسور التواصل الإنساني وتزيل أسباب الكراهية والأحقاد المجانية».

وختمت الوزيرة كلمتها بالتأكيد على أن اختيار شعار «الذاكرة والمستقبل» لهذه الطبعة «يعكس الجمع بين الجذور العميقة للأمة وتطلعاتها الكبرى»، مبرزة أن حوض البحر الأبيض المتوسط، كان على مرّ التاريخ ملتقى للحضارات ومركزا لتشكل الثقافات (..)، مما أنتج رصيدا إنسانيا مشتركا».

ويشارك في هذا الحدث الفني الذي يدوم إلى غاية 30 سبتمبر الجاري 76 فيلما من 20 بلدا متوسطيا، وذلك بحضور السينما الإسبانية كـ«ضيف شرف»، حسب ما ذكره المنظمون. ومن بين الدول المشاركة في الطبعة الخامسة لهذه التظاهرة التي أصبحت موعدا سنويا يجمع صناع السينما من ضفتي البحر الأبيض المتوسط فلسطين وتونس وليبيا ومصر وسوريا ولبنان وإسبانيا وإيطاليا وتركيا واليونان.

واستنادا لمنظمي هذه التظاهرة الفنية فإن جوائز المهرجان تتوزع على عدة فئات، أبرزها «الغزال الذهبي» لأفضل فيلم روائي طويل و«جائزة لجنة التحكيم الخاصة» وجوائز «أفضل مخرج» وأفضل ممثل وممثلة» و«أفضل سيناريو»، فضلا عن «جائزة الجمهور».

كما تم تخصيص «الغزال الذهبي» لأفضل «فيلم قصير» وأفضل «فيلم وثائقي»، إلى جانب «جائزة عمار العسكري للأفلام الوثائقية القصيرة» و«جائزة الذكاء الاصطناعي» المستحدثة لأول مرة.

وستتميز الطبعة الخامسة لهذا المهرجان بإدراج مسابقات جديدة مثل «عنابة مواهب 2025» ومسابقة «أيام عنابة لصناعة الأفلام الروائية الطويلة في مرحلتي التصوير وما بعد الإنتاج»، إلى جانب تخصيص فضاء للأفلام الوثائقية القصيرة ضمن جائزة «عمار العسكري»، فضلا عن برمجة تكريمات لعدد من الأسماء البارزة في الساحة السينمائية المتوسطية والعالمية، على غرار المخرج الجزائري الغوتي بن ددوش والمخرج الإسباني بيلار جوكام والممثل المصري خالد النبوي والمخرج البوسني دانيس تانوفيتش، فضلا عن المخرج اليوناني يورغو فواياجيس المتوج بجائزة الأوسكار سنة 2002.

ومن أبرز ما يميز هذه الطبعة ترؤس ثلاثة من الفائزين بجوائز الأوسكار لجان تحكيم المسابقات الرسمية، وهو ما يعد سابقة في الجزائر وستتولى هذه اللجان تقييم الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية، إلى جانب لجنة خاصة بمسابقة الذكاء الاصطناعي بمشاركة أسماء عربية ودولية.

مهرجان عنابة
فضاء رحب لتلاقي التجارب والأساليب

في أجواء مفعمة بالنغمات الأندلسية

اختتام المهرجان الدولي للمالوف بقسنطينة

عاشت قسنطينة بالمسرح الجهوي «محمد الطاهر الفرقاني»، على إيقاع آخر نغمات المهرجان الثقافي الدولي للمالوف في طبعته الـ13، التي اختتمت في أجواء مفعمة بالنغمات الأندلسية والمشاعر.

غاص الجمهور، خلال سهرة الاختتام، في عالم من الأصوات الراقية، حيث صدحت نوبات أندلسية، أداها فنانون مرموقون في عرض جسد مرة أخرى قدرة المالوف على التأثير ونقل الأحاسيس وجمع القلوب.

كما تميزت السهرة بحضور وجوه بارزة في هذا الفن، على غرار الفنان توفيق تواتي الذي قدم أداء رائعا اتسم بالإتقان والحس المرهف، أبرز من خلاله موهبته وجمال هذا الفن الراقي، لاسيما في أدائه للأغنيتين «يا غزالي يا مليح» و«نور عيني أنت غزالي».

أما الفنانة التونسية سيرين بن موسى فقد أبهرت الجمهور برهافة أدائها ومهارتها الفنية، حينما غنت ضمن طبع «لحسين» المعروف ببعده الروحي والعاطفي قطعا متميزة، مثل «الكون إليكم مشتاق» و«زاد النبي وفرحنا به» و«حرمت بك نعاسي».

كما ألهبت الفنانة الجزائرية فلة عبابسة الركح بأدائها الأصيل والمفعم بالإحساس مقدمة عرضا كان في مستوى أرقى السهرات، نقلت من خلاله الحضور إلى عالم موسيقي راق.

وقد انضم إليها الفنان عدلان الفرقاني على الركح ليقدما معا لحظة موسيقية لا تنسى، حينما أديا سويا المقطوعة الشهيرة «بالله يا حمامي»، وهي من الكلاسيكيات الأندلسية، وذلك في نسخة مؤثرة نالت تصفيقات حارة من الجمهور.

وعرفت سهرة الاختتام كذلك، حضور الفنان الكبير أحمد عوابدية الذي تعذر عليه الصعود إلى الركح لأسباب صحية. كما تم إجراء اتصال هاتفي مباشر مع شيخ المالوف سليم الفرقاني، الذي لم يتمكن بدوره من الحضور بسبب وضعه الصحي.

وبمناسبة اختتام الطبعة الـ13 للمهرجان الثقافي الدولي للمالوف الذي نظم في الفترة من 20 إلى 24 سبتمبر الجاري بالمسرح الجهوي «محمد الطاهر الفرقاني»، تم تكريم الفنانين الذين شاركوا في إحياء حفلات المالوف المنظمة عبر عدد من ولايات الوطن في إطار هذا الحدث الفني.

في ملتقى ينظّمه المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة معسكر

اللسانيات الجنائية..
حلول جديدة للجرائم السيبرانية

ضمن الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية، ينظم كل من المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة معسكر الملتقى الوطني: «اللسانيات الجنائية وتطبيقاتها في عصر الذكاء الاصطناعي». ويسلط الملتقى الضوء على أهمية اللسانيات الجنائية كمجال لغوي تطبيقي يقدم حلولا للجرائم السيبرانية، خاصة مع الانتقال من التطبيقات التقليدية مثل تحليل النصوص القانونية والخطابات، إلى تطبيقات حديثة مثل التعرف الآلي على المخطوط اليدوي والبصمة الصوتية الرقمية.

أسامة إفراح

ذكّر المجلس الأعلى للغة العربية بالملتقى الوطني «اللسانيات الجنائية وتطبيقاتها في عصر الذكاء الاصطناعي»، المنظم بالتعاون مع «مخبر اللسانيات العربية وتحليل النصوص» التابع لكلية الآداب واللغات بجامعة «مصطفى اسطمبولي» معسكر، والمزمع انعقاده في الثامن من شهر ديسمبر المقبل.

ووفقا لجماعة معسكر، فإن تنظيم هذا الملتقى يندرج في إطار الاحتفال باليوم العالمي للغة العربية (18 ديسمبر من كل عام). وبالإضافة إلى ذلك، يرمي الملتقى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، على غرار لفت انتباه الباحثين إلى أهمية اللسانيات الجنائية كمجال لغوي تطبيقي، يمكن أن يسهم في تقديم حلول للمشاكل المتعلقة بالعالم الافتراضي والأمن السيبراني، وفتح آفاق جديدة في البحث في اللسانيات الجنائية بالاعتماد على الأدوات الحاسوبية والنماذج والمدونات اللغوية، والدعوة إلى إدخال اللسانيات الجنائية كتخصص قائم بذاته في ماستر مهني، إلى جانب تنبيه المعنيين في الوظيف العمومي والشريك الاقتصادي إلى إمكانية إيجاد فرص عمل للمتخرجين في اللسانيات الجنائية. كما أكد ذات المصدر بأن أعمال الملتقى ستطبع في كتاب ذي رقم معياري دولي وذلك قبل انعقاد التظاهرة.

ينطلق الملتقى من إسهام التطور الذي عرفته الحواسيب والإنترنت وبرامج الذكاء الاصطناعي في ظهور تطبيقات ذكية مختلفة، يُسرت معالجة المعلومات والبحث عنها ونشرها ومشاركتها، وكذا وسائل التواصل الاجتماعي التي تسهل عمليات التفاعل وإيجاد المعلومات ودخول المواقع مما أدى أحيانا إلى انتشار بعض التجاوزات السيبرانية وانتهاك خصوصية المستخدمين وممتلكاتهم، والاعتداء على حساباتهم، والاختفاء وراء هويات رقمية مزيفة، واستغلال الممتلكات المعنوية للغير ومؤلفاتهم وسرقتها، وهو ما أوجب مراجعة النصوص التشريعية، وتبني أخلاقيات لحماية حقوق النشر والملكية الفكرية وحقوق المستخدمين والقاصرين، وتطوير وسائل وأدوات رقمية للتعرف على المخالفين.

ولمجابهة هذه التحديات، هناك عدة مجالات علمية وميادين بحثية يستغلها الباحثون في علم الإجرام السيبراني من بينها اللسانيات الجنائية **Forensic Linguistics**، والتي هي فرع من فروع اللسانيات التطبيقية حيث تهتم بالتداخل بين اللغة والقانون، وتعمل على استغلال الوسائل والأدوات التي تتيحها اللغة في الكشف عن أوجه المخالفات والجنايات داخل المجتمع، خاصة أن كثيرا من تلك التجاوزات والجرائم السيبرانية تتخذ من اللغة المكتوبة على صفحات الويب أو المنطوقة المسجلة في مختلف القنوات المرئية والمسموعة وسيطا لها في تنفيذ انتهاكاتها.

ومن هذا المنطلق، يطرح الملتقى إشكالية تتمحور حول الكيفية التي يمكن للسانيات الجنائية أن تطور بها من إجراءاتها لمحاربة تلك التجاوزات والجرائم التي تسود في عالم المعلومات والرقمنة والذكاء الاصطناعي. وتتطرق هذه التظاهرة العلمية إلى نشأة المفاهيم والأسس المتعلقة باللسانيات الجنائية، وتطبيقات اللسانيات الجنائية التقليدية من تحليل النصوص القانونية، وتحليل الخطابات الشفهية والمكتوبة، وغيرها... كما يتطرق الملتقى إلى تطبيقات اللسانيات الحاسوبية لأغراض قضائية مثل التعرف الآلي على المخطوط اليدوي، والتعرف الآلي على الأصوات أو ما يُعرف بالبصمة الصوتية الرقمية.

ضمان الانخراط في بيئة المعرفة الحديثة.. بلعيد:

التحوّل الرقمي.. خيار استراتيجي لتعزيز مكانة العربية

أكد رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، البروفيسور صالح بلعيد، أن التحول الرقمي بات رهانا أساسيا لتطوير اللغة العربية وضمان انخراطها في بيئة المعرفة الحديثة، وذلك خلال مشاركته في فعاليّات الأسبوع الوطنيّ للتّعليم الرّقميّ في طبعتِه الثّالثَة، والمنظّم من طرف جامعة التّكوين المتّواصل بمقرّها بديدوش مُراد.

أمينة جابالله

كشف البروفيسور صالح بلعيد، في هذا السياق، عن جملة من المشاريع التي أطلقها المجلس، في مقدمتها المكتبة الرقمية التي تضمّ رصيداً علمياً متنوعاً، والمنصات الإلكترونية المخصصة لخدمة الباحثين والمهتمين بتطوير العربية عبر الوسائط الجديدة.

وأوضح بلعيد أن هذه المبادرات تمثل خطوة عملية نحو إتاحة موارد معرفية مفتوحة للطلبة والأساتذة، بما يعزز حضور العربية في الفضاء الرقمي، ويمكّن الجامعة الجزائرية من مواكبة التحولات العالمية في مجال التعليم العالي. وجاءت تصريحاته خلال مشاركته على رأس وفد من المجلس، في فعاليات الأسبوع الوطني للتعليم الرقمي في طبعته الثالثة، المنظم بجامعة التكوين المتواصل.

كما شهد المعرض المنظم على هامش التظاهرة مشاركة المجلس الأعلى للغة العربية، من خلال جناح عرض فيه أكثر من 300 عنوان من منشوراته الورقية، إضافة إلى مواد إلكترونية ومطويات رقمية تضم كتباً قابلة للتحميل عبر رموز الاستجابة السريعة (**QR Codes**) ، واعتبر القائمون على الجناح أن هذه الخطوة تمثل نقلة نوعية في نشر المعرفة، بما ينسجم مع التوجه الرقمي الذي يعتمده المجلس.

وتوّجت المشاركة بتوقيع اتفاقية شراكة وتعاون بين المجلس الأعلى للغة العربية وجامعة التكوين المتواصل، ترمي إلى تعزيز البحث العلمي وتطوير المحتوى الرقمي الأكاديمي، فضلاً عن دعم التكوين في اللغة العربية بالوسائط الحديثة. وتشكل هذه الاتفاقية محطة جديدة لتعميق التعاون بين المؤسستين بما يخدم الجامعة الجزائرية ويساهم في إدماج الرقمنة في المناهج التعليمية.

كما تخللت الفعاليات جلسات نقاشية تفاعلية أتاحت للطلبة والأساتذة تبادل الآراء حول مكانة التعليم الرقمي ودوره في دعم المسار الجامعي بالجزائر، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي تفرضها الثورة التكنولوجية. وقد اعتبر المشاركون أن التعليم الرقمي أصبح ضرورة لا غنى عنها لتطوير الأداء الأكاديمي وتعزيز التنافسية العلمية.

وشهدت التظاهرة حضور ممثلين عن هيئات رسمية وجامعية، إضافة إلى شركاء اجتماعيين، ما أضفى على الحدث طابعاً تشاركياً يؤكد حرص مختلف الفاعلين على المضي قدماً في مسار الرقمنة داخل المنظومة الجامعية. وقد أجمع الحاضرون على أن مثل هذه المبادرات تمثل دعامة أساسية لمواكبة التطورات العالمية وتحديث أدوات البحث والتدريس بما يتماشى مع متطلبات العصر.

أطفـــال غـــزّة يستصرخـــون العـــالم لنجـــدتهم

ويـــلات الحـــرب تشتـــدّ قســـوة مع تصاعـــد نســـف المنـــازل والأبـــراج

واصـــل الجيش الصـــهـــيـــوني إبـــادتـــه للفلسطينيين، من خلال قصف المباني وحرق الخيام وإرغام الناجين من الموت على إخلاء مناطقهم واستئناف رحلة النزوح التي مارسوها عشرات المرات منذ بدء العدوان الغاشم على قطاع غزّة قبل سنتين.

هاجم سلاح الجو الصهيوني أكثر من **140** هدفا في مختلف أنحاء قطاع غزّة، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. كما استهدف مبانٍ استراتيجية بزعم أن عناصر من حركة حماس تستخدمها كمراكز لنشاطاتها.

ومن بين هذه المباني، تمّ، أمس، نسف برج سكني ومحيطه في حي الرمال الشمالي غرب مدينة غزّة. ويتعلق الأمر ببرج "المجمع الإيطالي" المكون من **15** طابقا، في منطقة النصر غرب المدينة.

وكان الجيش الصهيوني استهدف ذات البرج بغارات عنيفة، خلال الحرب التي شنها على القطاع في **2014** ودمر أجزاء واسعة منه، فيما تم الانتهاء من إعادة إعماره قبل أشهر من اندلاع الإبادة الجماعية.

وقبل وصول آليات الجيش الصهيوني الثلاثاء إلى منطقة النصر، كان البرج يؤوي مئات العائلات الفلسطينية التي نزحت مع التوغل البري إلى مناطق الرمال وميناء غزّة أو إلى جنوب القطاع.

إخلاء وشهداء

وجدّد الجيش الصهيوني، إنذاره للفلسطينيين بإخلاء مدينة غزّة والتوجه نحو ما يزعم أنها "منطقة إنسانية" في المواصي غرب مدينة خان يونس جنوب القطاع.

وتشهد منطقة المواصي استهدافات صهيونية متكررة أسفرت عن ارتقاء وإصابة مئات الفلسطينيين، فيما يعيش النازحون هناك ظروفا قاسية جراء انعدام مقومات الحياة خاصة الطعام والمياه. وخلال الأسابيع الماضية، نسف الجيش الصهيوني عشرات الأبراج ومئات المباني السكنية في مناطق مختلفة من مدينة غزّة في سياسة تهدف لتهجير الفلسطينيين وإفراغ المدينة لاحتلالها بالكامل. في الأثناء، أفادت مصادر في مستشفيات قطاع غزّة باستشهاد أكثر من **48** فلسطينيا بنيران جيش الاحتلال، صباح أمس، بينهم **11** من طالبي المساعدات و**16** في مدينة غزّة، فيما أعلن مسؤول أممي أن المجاعة تأكدت في القطاع.

أطفال غزّة جائعون

من ناحية ثانية، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا"، أمس الجمعة، إن طفلا واحدا من كل **3** أطفال في قطاع غزّة لم يتناول أي طعام خلال **24** ساعة جراء انعدام المواد الغذائية بسبب الحصار الصهيوني.

ويقوم الاحتلال بتجويع الفلسطينيين ضمن إبادة جماعية يرتكبها بحقهم منذ عامين ما تسبب بإزهاق أرواح **442** فلسطينيا، ضمن **65** ألفا و**502** شهيدا و**167** ألفا و**376** مصابا، معظمهم أطفال ونساء، ارتقوا في هجمات دامية.

وأضافت الأونروا في بيان مقتضب أن "الثمن الذي يدفعه الأطفال وطفولتهم بغزّة لا يُطاق".

وجدّدت الوكالة الأممية مطالبتها بضرورة وقف فوري لإطلاق النار، قائلة: "أطفال غزّة بحاجة إلى وقف إطلاق النار الآن".

والأربعاء، قالت لجنة الإنقاذ الدولية في بيان إن "واحدا من كل **3** أطفال أمضى يوما كاملا دون طعام في **24** الساعة الماضية، و**70** بالمائة من الأطفال يعانون من مشاكل في النوم، وواحد من كل **5** أطفال منعزل أو صامت".

من جهة أخرى، حذر كارل سكاو، نائب المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة من أن المجاعة تأكدت في قطاع غزّة، وأن الأطفال الفلسطينيين يموتون جوعا في ظروف معيشية مريعة، خاصة مع اقتراب فصل الشتاء.

كما حذر مدير مجمع الشفاء الطبي محمد أبو سلمية من توقف المستشفى عن العمل إذا نفذ الجيش الصهيوني تهديداته باقتحامه.

وقال إن عددا كبيرا من المصابين والمرضى غادروا المستشفى تحسبا لهذا الاقتحام.

وكانت وزارة الصحة بغزّة وجهت، الأربعاء، مناشدةً لجميع الجهات الدولية لإنقاذ ما تبقى من نظام صحي يتداعى أمام استمرار العدوان الصهيوني وخروج بعض المستشفيات عن الخدمة بالكامل.

في إطار تحويل الاعترافات التاريخية إلى خطة تنفيذية

السلطة الفلسطينية تتلقى دعماً مالياً طارئاً من الدول المانحة

قالت وزارة الخارجية النرويجية، أمس الجمعة، إن مجموعة من الدول التي تقدّم مساعدات مالية للسلطة الفلسطينية وافقت على حزمة طارئة لزيادة الدعم.

كانت السعودية وإسبانيا وبريطانيا واليابان وفرنسا من بين الدول الداعمة للمبادرة التي أطلق عليها اسم "التحالف الدولي الطارئ لدعم تمويل السلطة الفلسطينية". وقالت الحكومة النرويجية إنها قررت المساهمة بـ4 ملايين دولار.

والخميس، أعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان إطلاق التحالف الدولي الطارئ لدعم تمويل السلطة الفلسطينية المباشر، مع عدد من الشركاء الهامّين، وتقديم بلاده دعماً بمبلغ 90 مليون دولار أميركي لها، مجدداً التأكيد على أنه لن يكون هناك مسار للتطبيع مع الاحتلال من دون دولة فلسطينية.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي في نيويورك، تطرق إلى الاجتماع الوزاري رفيع المستوى "للتحالف العالمي لتنفيذ حلّ الدولتين"، الذي ترأسه السعودية، ممثلة لـ«اللجنة العربية – الإسلامية بشأن غزّة"، بالشراكة مع الاتحاد الأوروبي والنرويج، وعُقِد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثمانين.

تجسيد "إعلان نيويورك"

وقال الأمير فيصل بن فرحان إن الاجتماع يأتي في سياق اعتماد الجمعية العامة "إعلان نيويورك" الذي يُشكِّل إجماعاً دولياً تاريخياً على ضرورة إنهاء الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة، مضيفاً: "كما يشهد هذا المسار تنامي الاعترافات الدولية بدولة فلسطين، لترتفع حصيلة الدول المعترفة إلى 159 دولة، تُمثّل الغالبية الساحقة من عضوية الأمم المتحدة، بما يؤكد أن تجسيد الدولة الفلسطينية بات حقيقة لا رجعة فيها بإرادة دولية متنامية".

ونوّه أن الاجتماع ركّز على تحويل "إعلان نيويورك" وموجة الاعترافات التاريخية إلى خطة تنفيذية بجدول زمني محدد، وآليات متابعة عملية.

حماس منفتحة على كل الخيارات التي توقف المقتلة

ترامب يتعهّد بمنع الاحتلال من ضمّ الضفة ويتوقّع اتفاقا بشأن غزّة

أكدت مصادر قيادية من حماس أن الحركة ستتعامل بقدر كبير من الإيجابية مع المقترحات التي ستعرض عليها في إطار التواصل الجاري لمحاولة الوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، وكذلك بشأن مستقبل قطاع غزّة و«اليوم التالي" للحرب.

بحسب المصادر التي تحدثت للصحافة، فإن الأيام المقبلة قد تشهد انفراجا فيما يتعلق بوقف إطلاق النار في غزّة، وذلك بضمانات أميركية وعربية وإسلامية ودولية.

وبينت المصادر أن الاتصالات لا تزال مستمرة مع قيادة حماس عبر الوسطاء الرئيسيين وجهات أخرى، من أجل التوصل إلى اتفاق شامل يضمن وقف الحرب، وإعادة الإعمار، وإنهاء الحصار وإدخال المساعدات، والاتفاق على مستقبل الحكم في قطاع غزّة.

وأكدت المصادر أن الحركة منفتحة على كل الخيارات التي يمكن أن توقف المقتلة في غزّة، مبينةً أن الحركة ستكون منفتحة على أي خيار يتعلق بإدارة القطاع ضمن توافق واضح على ذلك.

حراك يتبلور

وقبل أيام كشفت مصادر من حماس أن هناك حراكاً جديداً بدأ يتبلور من أجل محاولة التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في القطاع، وتوقعت أن تتضح الصورة بشأن هذه الجهود خلال **10** أيام.

وأكد المبعوث الأميركي الخاص ستيف ويتكوف، يوم الأربعاء، أن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب قدمت خطة سلام مكونة من **21** نقطة لإنهاء الحرب في قطاع غزّة لقادة دول عربية وإسلامية في لقاء بهم على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

لا لضمّ الضفة

ونقلت مواقع عن مصادر مطلعة قولها إن القادة العرب طرحوا على ترامب شروطاً أبرزها عدم ضم الكيان الصهيوني أجزاءً من الضفة الغربية، وعدم احتلاله مناطق في القطاع أو إقامة مستوطنات فيها، وعدم المس بالوضع القائم في المسجد الأقصى، وضمان تدفق المساعدات للقطاع بشكل فوري. ونُقل عن أحد المسؤولين بعد الاجتماع: "خرجنا من اللقاء بآمال كبيرة، ولأول مرة نشعر بأن هناك خطة جدية على الطاولة، والرئيس ترامب يريد أن تنتهي الحرب والتقدم بما يخدم مصالح المنطقة". وقال مصدران شاركا في الاجتماع إن ترامب أوضح للقادة العرب أنه لن يسمح للكيان بضم أجزاء من الضفة الغربية. وتشمل الخطة الأميركية إرسال قوة دولية لغزّة عبر تفويض أممي وبمشاركة دول من المنطقة وخارجها.

تراجع دعم الكيان بالولايات المتحدة

نصف الأمريكيين يصفون ما يحدث في غزّة بالإبادة

كشفت مصادر إعلامية، نقلاً عن استطلاع جديد للرأي أجرته جامعة كوينيبياك الأمريكية، عن تراجع غير مسبوق في مستوى الدعم الشعبي للاحتلال الصهيوني داخل الولايات المتحدة، في ظل استمرار الحرب على قطاع غزّة للعام الثالث على التوالي.

بحسب الاستطلاع، الذي شمل **1276** ناخباً مسجلاً في الفترة ما بين **18** و**21** سبتمبر **2025**، قال **47**٪ فقط من المشاركين إن دعم الاحتلال الصهيوني يخدم المصلحة الوطنية الأمريكية، مقابل **41**٪ رأوا العكس، فيما امتنع **12**٪ عن الإجابة.

ويُمثل ذلك تحولاً حاداً مقارنةً مع استطلاع أجرته الجامعة في ديسمبر **2023**، حين أيّد **69**٪ من الأمريكيين دعم الاحتلال مقابل **23**٪ عارضوه.

صورة سلبية للكيان

وأظهر الاستطلاع أن **49**٪ من الناخبين الأمريكيين لديهم انطباع سلبي تجاه رئيس وزراء الاحتلال الصهيوني، بينما عبر **21**٪ فقط عن رأي إيجابي حياله.

كما عكست النتائج تراجعاً في ثقة الأمريكيين بإدارة ترامب للملف الفلسطيني–الصهيوني، حيث أبدى **31**٪ فقط رضاهم عن حرب الاحتلال الصهيوني الدائرة في غزّة، في حين رفض **56**٪ طريقة إدارته.

ووفق المصادر، تشير هذه المعطيات إلى تحول جوهري في المزاج العام الأمريكي، بعد أن كان دعم الاحتلال لعقود بنداً شبه توافقي بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي.

وبحسب الاستطلاع، فإن نصف الناخبين الأمريكيين المسجلين يعتقدون أن الاحتلال يرتكب إبادة جماعية في غزّة، وهو أعلى مستوى يُسجل في الولايات المتحدة.

بعد تهديدات صهيونية بمهاجمته

سفينة عسكرية إسبانية تنطلق لـدعم "أسطـول الصمـود"

تحركت، أمس، سفينة عسكرية إسبانية من ميناء قرطاجنة جنوب شرقي البلاد، لدعم "أسطول الصمود" العالمي لكسر الحصار الصهيوني عن قطاع غزّة.

غادرت سفينة العمليات البحرية "فورور" التابعة للبحرية الإسبانية الميناء ليلة الخميس إلى الجمعة.

وفي بث تلفزيوني مباشر، شوهدت السفينة التي كانت تستعد للرحلة طوال اليوم محمّلةً بالإمدادات الطبية، إضافة لمروحية ومركبة.

وأفادت وكالة الأنباء الإسبانية الرسمية أن السفينة التي تحمل على متنها **52** عسكريا و**8** أفراد من الطاقم الطبي، قادرة على المشاركة في عمليات المراقبة البحرية، إضافة إلى مهام المساعدات الإنسانية وحفظ السلام ومكافحة المخدرات ومراقبة الهجرة.

من جانبها، ذكرت وسائل إعلام إسبانية، نقلا عن مصادر في وزارة الدفاع، أن مهمة السفينة العسكرية "ليست مرافقة الأسطول، بل التدخل فقط في الحالات الإنسانية أو حالات الإنقاذ".

ومنذ أيام، تبحر نحو **50** سفينة ضمن "أسطول الصمود" نحو القطاع، محملة بمساعدات إنسانية ولا سيما مستلزمات طبية، وعلى متنها أكثر من **500** متضامن مدني.

وتعد هذه أول مرة يبحر فيها هذا العدد من السفن مجتمعة نحو قطاع غزّة، الذي يعيش فيه نحو **2.4** مليون فلسطيني، ويحاصره الكيان الصهيوني منذ **18** سنة.

وأعلن "أسطول الصمود" الأربعاء وقوع **12** انفجارا في **9** سفن تابعة له، جراء استهدافها بطائرات مسيّرة.

ضمن "الحرب النفسية" على الفلسطينيين

الاحتلال يبث خطاب نتنياهو في غزّة عبر مكـبّرات الصـوت

بث الكيان الصهيوني، أمس، خطاب رئيس وزرائه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، عبر مكبرات صوت على الحدود مع قطاع غزّة المحاصر، وذلك ضمن "الحرب النفسية" على الفلسطينيين.

جاء ذلك وفق بيان لمكتب نتنياهو بعد ساعات من حديث مغاير لهيئة البث العبرية الرسمية، قالت فيه إن الخطاب سيبث عبر مكبرات صوت داخل قطاع غزّة، ما أثار موجة انتقادات واسعة.

قال مكتب نتنياهو: "في إطار جهود الدبلوماسية العامة، أصدر مكتب رئيس الوزراء، بالتعاون مع الجيش الصهيوني، تعليماتٍ للجهات المدنية بتركيب مكبرات صوت على الشاحنات على الجانب الصهيوني من حدود غزّة فقط، بهدف بث خطاب رئيس وزراء الكيان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة".

وفي وقت سابق، قالت هيئة البث إن "القيادة الجنوبية للجيش ستبث خطاب رئيس الوزراء في الأمم المتحدة عبر مكبرات صوت داخل قطاع غزّة، الجمعة".

ونقلت عن مصادر عسكرية قولها إن "طلب مكتب نتنياهو بث الخطاب لسكان قطاع غزّة قد يؤدي إلى خطر عملياتي للجنود الذين سيضطرون إلى مغادرة مواقع التحصين من أجل تركيب مكبرات الصوت".

مداخلات انتقدت الانسداد الحاصل في مجلس الأمن

دعم أممي مطلق للحقّ الصحراوي في تقرير المصير

أكّد قادة عدة دول خلال مداخلاتهم في الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، مواقف دولهم الداعمة للشعب الصحراوي وحقه في تقرير المصير وفقا لقرارات ولوائح الشرعية الدولية.

من على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، انتقدت رئيسة جمهورية ناميبيا، السيدة نيتومبو ناندي-نداياتواه، ما وصفته بـ«الانسداد السائد في مجلس الأمن فيما يتعلق بقضية الصحراء الغربية، قائلة إن "حالة الانسداد والاستعصاء في مجلس الأمن بشأن قضية الصحراء الغربية، هي مسألة فيها إجحاف، وذلك على مدى أكثر من 34 عاما، منذ اعتماد القرار 690 الصادر في عام 1991".

وشدّدت نيتومبو ناندي-نداياتواه على أن "الوقت قد حان لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية، تحت رعاية الأمم المتحدة، يمكّن الشعب الصحراوي من حقه في تقرير المصير".

من جهتها، جدّدت جنوب إفريقيا تأكيد موقفها الثابت في دعم الشعب الصحراوي وقضيته العادلة، حيث أكد رئيسها سيريل رامافوزا، أن بلاده تدعم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير.

وقال رامافوزا : "نتحمل مسؤوليتنا بصفتنا دولا أعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة، لنؤكد من جديد دعم حق شعب الصحراء الغربية غير القابل للتصرف في تقرير المصير".

كما جدّدت تنزانيا في كلمة لنائب رئيسها فيليب إيسدور مبانغو، أمام الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة، تضامنها المطلق مع الشعب الصحراوي وقضيته العادلة، وحقه المشروع في الحرية وتقرير المصير. وأضاف مبانغو: "نتضامن مع شعبي فلسطين والصحراء الغربية اللذين لا يزالان محرومين من حقوقهما الأساسية في الحرية والسيادة وتقرير المصير".

الحل يجب أن يكون توافقيا

ومن جانبه، أبرز ملك إسبانيا، فيليبي السادس، ضرورة حل النزاع في الصحراء الغربية وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وفي خطابه أمام الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، أكد ملك إسبانيا أن بلاده "ستواصل دعم الجهود التي تقوم بها الأمم المتحدة في تعزيز السلام والأمن الدوليين من خلال بنيتها المؤسسية، ومن خلال عمل مبعوثيها الخاصين، كالمبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا".

وشدّد الملك فليبي السادس على أنه "من أولويات بلاده، المساهمة في جهود الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي وتوافقي للصراعات في المنطقة وفقا للمعايير الدولية، بما في ذلك قضية الصحراء الغربية".

وبالمناسبة، أكد أهمية المجهود الذي يقوم به المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، ستافان دي ميستورا، لافتا إلى أن إسبانيا ستواصل دعم جهوده لتسهيل التوصل إلى "حل مقبول في الصحراء الغربية، يتماشى ومعايير الأمم المتحدة".

لا يملك أيّ إرادة سياسية للامتثال للشرعية الدولية

الحكومة الصحراوية تدين مغالطات الاحتلال المغربي

أدانت الحكومة الصحراوية بأشد العبارات المغالطات التي جاءت في الكلمة التي ألقاها رئيس الوزراء المغربي، عبد العزيز أخنوش، في الدورة 80 للجمعية العامة للأمم المتحدة، مشددة على أن تعنت نظام المخزن يثبت من جديد أنه لا يملك أي إرادة سياسية للامتثال لقرارات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي للتوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم لقضية تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية.

قالت الحكومة الصحراوية في بيان لها، أن "موقف التعنت الوارد في كلمة نظام الاحتلال المغربي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إنما يثبت من جديد أن دولة الاحتلال المغربي لا تمتلك أي إرادة سياسية للامتثال لقرارات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، بشأن ضرورة التوصل إلى حل سلمي وعادل ودائم لقضية تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية، آخر مستعمرة في أفريقيا".

واعتبرت الأمر إثباتا بأن دولة الاحتلال المغربي المارقة مستمرة في تمردها واستهتارها بكل ما تمثله الأمم المتحدة، بما في ذلك الالتزام بمبادئ القانون الدولي والدفاع عن حقوق الشعوب في الحرية والاستقلال وعدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة، مشيرة إلى أن ذلك يتطلب من المجموعة الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة ردا قويا وصارما.

المخزن يزيّف الحقائق

كما انتقدت لجوء المخزن مجددا إلى لهجة التعنت والتمرد على الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي، والتمادي في منطق التوسع والاحتلال، مدينة بأشد عبارات الإدانة ما جاء في كلمة رئيس حكومة دولة الاحتلال المغربي من مغالطات ومحاولات يائسة لتحريف الحقائق".

وذكرت الحكومة الصحراوية في بيانها، بأن قضية الصحراء الغربية هي قضية تصفية استعمار مسجلة في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وهيئاتها المختصة منذ عام 1963، وذلك اعترافا من المنظمة الدولية بحق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، طبقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 1514 (د-15) المتعلق بإعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة.

أيّ حلّ غير تقرير المصير مرفوض

وجددت التأكيد على أن "السبيل الوحيد لتحقيق الحل السلمي والعادل والدائم يكمن في ممارسة الشعب الصحراوي لحقه غير القابل للتصرف وغير القابل للمساومة أو التقادم في تقرير المصير والاستقلال بحرية وديمقراطية"، موضحة أن "أي حل لا يحترم إرادة الشعب الصحراوي الحرة هو أمر مرفوض جملة وتفصيلا".

كما أعادت الحكومة الصحراوية التأكيد، على أن خطة التسوية المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية، التي قبلها الطرفان، جبهة البوليساريو والمغرب، في عام 1988، وصادق عليها مجلس الأمن بالإجماع في قراريه 658 (1990) و 690 (1991) هي "إطار الحل الوحيد العملي والمعقول والقائم على موافقة الطرفين، والذي أنشئت بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بهدف تطبيقه".

وشدّدت الحكومة الصحراوية على أن "الوقت قد حان ليدرك النظام المغربي أنه ليس بإمكانه ولا بإمكان من يقف وراءه من قوى الظلم والعدوان أن يعيد عجلة التاريخ إلى الوراء"، مضيفة أن "الشعب الصحراوي مستمر بكل عزم وقوة في كفاحه المشروع حتى بلوغ أهدافه التي لا تقبل المساومة في الحرية والاستقلال واسترجاع السيادة على كامل ربوع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية".

الوضع في الصّحراء الغربية لا يحتمل

خمسون عاماً من الانتهاكات تستوجب حماية دولية عاجلة

قدمت المدافعة الصحراوية عن حقوق الإنسان، الغالية عبد الله الدجيمي، عضو منظمة "إيساكوم"، مداخلة أمام مجلس حقوق الإنسان بجنيف، تناولت فيها الوضع المأساوي في الصحراء الغربية التي تعيش حالة حرب تحرير، مؤكدة أن استمرار الاحتلال المغربي منذ خمسة عقود أدى إلى انتهاكات ممنهجة وخطيرة لحقوق الإنسان.

شدّدت الغالية الدجيمي على أن الشعب الصحراوي يواجه حرماناً متواصلاً من حقه الأساسي في تقرير المصير، معتبرة أن هذا الحق هو الضامن للكرامة الإنسانية والخصوصية والتنمية العادلة والمستدامة، إضافة إلى الحق في العيش بأمان واستقرار.

وأعربت الحقوقية الصحراوية عن قلقها إزاء الاختفاء القسري والتعذيب والانتقام والمحاكمات غير العادلة التي يتعرض لها النشطاء الصحراويون والمدافعون عن حقوق الإنسان، إلى جانب القيود التمييزية الصارخة على حرية التعبير والتجمع المفروضة على كل من يخالف مواقف الاحتلال المغربي.

ضرورة إنشاء آليات حقوقية

وأكدت على ضرورة ضمان حماية حقوق الإنسان للشعب الصحراوي المسالم ومنع إفلات مرتكبي الانتهاكات من العقاب، داعية إلى إنشاء هيئات وآليات حقوقية قوية ومستقلة قادرة على مواجهة هذه التحديات وتعزيز وحماية الحقوق الأساسية في الصحراء الغربية.

واختتمت كلمتها بالتأكيد على أن المجتمع الدولي مطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى بالتحرك الفعّال لحماية الشعب الصحراوي من الانتهاكات المستمرة وضمان حقوقه غير القابلة للتصرف.

احتفالات ذكرى الوحدة

في الأثناء، يحيي الصحراويون الذكرى الخمسين للوحدة الوطنية بالتشديد على صون الوحدة كركيزة أساسية في مسيرة كفاح الشعب الصحراوي، وبالتأكيد على أن هذه الذكرى تشكّل محطة مفصلية لتجديد العهد على مواصلة النضال حتى تحقيق أهداف الشعب الصحراوي في الحرية والاستقلال، داعية في السياق ذاته إلى ضرورة الالتفاف الشعبي حول رائدة الكفاح الوطني الجبهة الشعبية للتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.

قمع غير مسبوق للاحتجاجات الشعبية

المقاربة الأمنية وسّعت رقعة الاحتقان الاجتماعي بالمغرب

سجلت الكونفدرالية الديمقراطية للشغل تصاعد حدة الهجوم على الحقوق والمكتسبات الاجتماعية والنقابية في المغرب، واستمرار السياسات الحكومية اللاشعبية التي عمّقت الفوارق الاجتماعية والمجالية، وزادت من تدهور الخدمات العمومية، ما أدى إلى اتساع رقعة الاحتقان.

ندّدت المركزية النقابية في بيان لمكتبها التنفيذي بالقمع الذي تعرضت له الوقفات الاحتجاجية التي شهدتها عدة مدن، والتي نظمها المواطنون ضد تردي الخدمات الصحية العمومية، معبرة عن تضامنها مع ضحايا هذا القمع، ودعت إلى وضع حد للمس بالحق في التظاهر السلمي المكفول دستورياً.

كما استنكرت الكونفدرالية تماطل الحكومة في الدعوة إلى جولة سبتمبر للحوار الاجتماعي، وطالبت بتنفيذ كافة الالتزامات السابقة، وفتح حوار جدي ومسؤول حول الأنظمة الأساسية للهيئات المشتركة، مؤكدة على أن قانون مالية 2026 يجب أن يتضمن الإجراءات المالية المتعلقة بتحسين الدخل وتسوية الملفات العالقة الفئوية والقطاعية ومواصلة تخفيض العبء الضريبي على الأجراء والموظفين من أجل العدالة الجبائية.

وتزامنا مع دخوله حيز التنفيذ، جددت النقابة رفضها للقانون التنظيمي للإضراب بمضامينه التكبيلية التي لا تحترم المواثيق الدولية.

ونددت الكونفدرالية بموجة التسريحات الفردية والجماعية والتضييق الممنهج على الحريات النقابية في العديد من القطاعات والمؤسسات الإنتاجية والخدماتية، وأكدت على أنها ستواصل التصدي لهذه الانتهاكات بكل الأشكال النضالية المشروعة.

فضّ وقفات احتجاجية بالقوّة

في السياق، خلف فض الوقفة الاحتجاجية لسكان كيش لوداية بالقوة تنديدا واسعا، ومطالب بالإفراج عن الموقوفين على خلفية الاحتجاج، ووقف معاناة السكان المستمرة بعد هدم منازلهم ونزع أراضيهم قسرا.

ونددت لجنة التضامن مع ضحايا كيش لوداية، المكونة من هيئات حقوقية ونقابية وسياسية وفعاليات مدنية، بما تعرض له السكان من عنف وتنكيل وتوقيفات تعسفية في خرق سافر للحق الدستوري في التظاهر السلمي، معبرة عن تضامنها المطلق مع السكان في مطالبهم العادلة والمشروعة بحقهم في أراضيهم.

وطالبت لجنة التضامن في بيان لها بالإفراج الفوري عن جميع الموقوفين، وفتح حوار جاد ومسؤول معهم، داعية الدولة إلى تمكين ذوي الحقوق من أراضيهم وتعويضهم تعويضاً عادلاً عن الأراضي المنزوعة دون وجه حق.

بدورها، قالت الجمعية المغربية لحقوق الانسان إن فض الوقفة رافقها استعمال للقوة المفرطة المصحوبة بالإهانات اللفظية التي تنتهك الكرامة الإنسانية من بعض المسؤولين بمكان الواقعة، ناهيك عن الاعتقالات التعسفية، وطالبت بالإفراج الفوري دون قيد أو شرط عن جميع المعتقلين والمعتقلات على خلفية هذا الاحتجاج السلمي، محملة السلطات المحلية مسؤولية انتهاك الحق في التظاهر السلمي.

يهدر المليارات على كأس العالم ويعجز عن توفير متطلبات الشعب

نظام المخزن..بين سندان العجز ومطرقة الشارع

قالت جمعية "أطاك المغرب" إن "الحراك الشعبي الصحي" يعكس عمق الأزمة المركبة التي يعاني منها الشعب المغربي، والتي تتمثل في التناقض الصارخ بين إهدار المليارات على استعدادات كأس العالم 2030، وبين العجز عن توفير أبسط مستلزمات القطاع الصحي.

أوضحت الجمعية في بيان لها، أنه بينما يعاني المغاربة من غلاء الأسعار الخانق وتدهور القدرة الشرائية وتقليص ميزانية صندوق المقاصة، تُوجَّه الموارد العمومية نحو مشاريع البنى التحتية الضخمة التي تخدم أولويات الفيفا (بناء ملاعب جديدة بمواصفات فاخرة، شبكات طرق وفنادق فخمة، إعفاءات ضريبية للشركات التابعة للفيفا، الخ) والتي تعمق التبعية وتزيد من المديونية.

معركة الكرامة متواصلة

وأشارت أنه إذا كان الحراك الشعبي الصحي اليوم يرفع مطلب الحق في العلاج والصحة العمومية، فإنه امتداد طبيعي لمسارات احتجاجية سابقة كحراك الريف (من أجل الحق في مستشفى وجامعة وفرص العيش الكريم) وحراك جرادة (من أجل بديل اقتصادي واجتماعي يضمن الحياة الكريمة). هذه الانتفاضات الشعبية تؤكد أن معركة الكرامة الاجتماعية تتجدد باستمرار أمام نفس السياسات التقشفية واللاإجتماعية المفروضة من طرف الدولة بتوجيه من المؤسسات المالية الدولية.

وأكدت الجمعية أن تدهور الخدمات العمومية واشتداد القمع السياسي، والانخراط في التطبيع مع الكيان الصهيوني، كلها أوجه لسياسة واحدة: سياسة نيوليبرالية تابعة للإمبريالية، تعمّقها شروط المديونية المفروضة من طرف البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، التي تقلص ميزانيات الصحة والتعليم، وتسرع خوصصة الخدمات العمومية، وتكبل سيادة بلادنا الاقتصادية والاجتماعية، في الوقت الذي تُوجَّه فيه الموارد لسداد الديون وخدمة أرباح الرأسمال المحلي والعالمي.

وطالبت الجمعية بالإفراج الفوري عن كل المعتقلين في قضايا الرأي والتعبير والاحتجاج السلمي، وعلى رأسهم معتقلي حراك الريف، معتبرة أن سياسة المديونية واتفاقيات التبادل الحر هي السبب الرئيسي في تدهور الأوضاع الاجتماعية.

خطوط تروي تفاصيل قصة داخلنا

حينما تنطق الوجوه بما نخفيه

في كثير من الأحيان، لا نحتاج إلى كلمات لنعرف حال شخص ما، فوجهه يروي القصة من تلقاء نفسه. قد تلمح بريقا في العيون لشخص بدأ يومه في عمل يحبه، أو ارتسمت على ملامحه راحة لأنه بين أصدقاء يقدرونه. وعلى الطرف الآخر، ترى وجوها أثقلها الإرهاق، ابتسامة باهتة لموظف عالق في وظيفة لا تشبه طموحه، أو ملامح مشدودة لشخص يجهد نفسه بحثا عن قبول في علاقة لا تمنحه الأمان.

الوجه أشبه بمرآة صادقة، يعكس أثر كل اختيار نتخذه، من تفاصيل العمل والدراسة إلى طبيعة الصداقات وحتى الشريك الذي نختاره. لا يستطيع أن يختبئ طويلا خلف الأقنعة، فالفرح يعلن نفسه في استرخاء الملامح، كما يفضح الحزن القلوب المثقلة في تجاعيد مبكرة أو نظرة شاردة. ولهذا يقال إن الملامح ليست مجرد انعكاس للشكل، بل سجل يومي لأحداثنا وتجاربنا، والبوابة التي تكشف ما إذا كنا في المكان الصحيح، مع الأشخاص المناسبين، أم لا.

يصف علم النفس الاجتماعي هذا الترابط بين الداخل والخارج بـ "تأثير الذهن على الجسد". فالتوتر المستمر يرفع مستويات هرمون الكورتيزول في الدم، وهذا بدوره يترك أثره على الملامح: انتفاخ حول العينين، شحوب في البشرة، وانكماش في التعبير. أما الشعور بالانتماء والدعم فيرفع هرمونات السعادة مثل السيروتونين والدوبامين، وهو ما ينعكس إشراقا وطمأنينة على الوجه.

وتنعكس الحالة النفسية مباشرة على تعابير الوجه: "الحزن يؤدي إلى تهدل عضلات الوجه وانكماشها وغياب النضارة والإشراق من البشرة، بينما الفرح يجعل الوجه مشرقاً والعينين واسعتين فرحتين". بينما تترجم المشاعر السلبية عبر لغة الجسد، مثل التوتر العضلي، ارتعاش اليدين، تجاعيد وانكماش الوجه، شحوب البشرة وانتفاخ العينين، بينما المشاعر الإيجابية تمنح الوجه إشراقة وتجعل الجسد أكثر استرخاء وراحة.

الصحبة والعلاقات

للصحبة أثر بالغ على ملامحنا ونفسياتنا. بين أصدقاء يتقبلونك كما أنت، يخف التوتر وتبدو أكثر تلقائية. يكفي أن تجلس معهم لتشعر بالطمأنينة، ويظهر ذلك في ضحكة صافية أو نظرة مريحة. وفي المقابل، حين تمضي وقتك مع من يطلب إثباتات دائمة أو ينتقد باستمرار، تنقبض الملامح تدريجيا، ويبدو الوجه متصلبا وكأنه في حالة دفاع دائم.

الأمر ذاته ينعكس في العلاقات العاطفية: الارتباط بالشخص المناسب يمنح الوجه إشراقا وطمأنينة، والعينان تبرقان، بينما العلاقة غير الصحية تثقل الجسد والروح معا، فتظهر التوترات على الملامح، ويتغير نمط النوم، وتغيب الابتسامة إلا عن المجاملات.

تلاحظ الفروق بسهولة في الحياة اليومية: شخص يعود من لقاء مع أصدقاء مقربين فيبدو وجهه أكثر راحة، بينما آخر يغادر مناسبة اجتماعية مليئة بالمجاملات فيظهر الإرهاق عليه وكأنه أنهى يوما طويلا من العمل. وعند مراقبة الحوار بين شريكين متناغمين، تتسلل الضحكات العفوية بسهولة، أما في علاقة مشوبة بالشك أو التوتر، فتبدو النظرات القلقة والتجهم واضحة حتى في أبسط المواقف.

الدعم الاجتماعي والعاطفي مرتبط بانخفاض مستويات القلق والاكتئاب، ويزيد من الشعور بالرضا العام. في المقابل، العلاقات السامة أو المرهقة ترفع منسوب التوتر، وتترك آثارها المباشرة على الصحة الجسدية والنفسية.

ويؤكد النفسانيون أن الدعم الاجتماعي يعد عاملًا رئيساً لتحسين الملامح النفسية فوجود شبكة من العائلة أو الأصدقاء أو الزملاء يقلل من الشعور بالعزلة ويمنح شعوراً بالانتماء، ويساعد على مواجهة الأزمات، وتوفر البيئة الداعمة مساحة آمنة للتعبير عن المشاعر، ما يخفف من التوتر والقلق، ويعزز القدرة على التكيف.

الوجه كتاب مفتوح

الوجه كتاب مفتوح يروي قصصنا حتى في غياب الكلمات. كل ابتسامة، عبوس، أو نظرة تحمل معلومات عن حالتنا النفسية وتجاربنا اليومية. التعبيرات الوجهية انعكاس مباشر لما نشعر به في أعماقنا، لذلك يقال: "الرضا يظهر على الملامح".

الملامح ليست مجرد شكل خارجي، بل وسيلة طبيعية للتواصل مع العالم. تنقل انطباعات دقيقة عن رضا الفرد أو توتره، ودرجة انسجامه مع محيطه. حين يكون الشخص في بيئة داعمة ويقوم بأنشطة يرضى عنها، يظهر ذلك في استرخاء الملامح ووضوح النظرة ودفء الابتسامة. أما إذا عاش في بيئة ضاغطة أو علاقات مرهقة، فتنعكس الضغوط على الوجه من خلال التجهم أو التوتر.

كل اختيار نتخذه، من أبسط التفاصيل اليومية كاختيار صديق أو نشاط، وصولا إلى قرارات مصيرية مثل الشريك أو مسار العمل، يترك أثره في ملامحنا. الوجه بذلك يصبح سجلا حيا لتجاربنا، يقص قصص الرضا والسعادة أو القلق والإرهاق، دون الحاجة للكلمات.

ويبقى السؤال المهم: هل نمنح أنفسنا الحق في الاختيار الواعي، أم نترك أنفسنا للظروف أو للآخرين؟ الوجه يعكس كل قرار نتخذه ويؤثر في صحتنا النفسية وطريقة رؤية الناس لنا.

الوجه ليس مجرد غطاء للجسد، بل مرآة صادقة لحياة الإنسان وقراراته، سجل حي يعكس التجارب والاختيارات. كل خطوة نخطوها، وكل قرار نتخذه، يترك بصمته على ملامحنا وعلى طريقتنا في التفاعل مع العالم. الرضا الداخلي، الانسجام مع الذات، والوعي بالاختيارات تضفي على وجوهنا إشراقة حقيقية، لا يمكن أن يخفيها الزمن أو الظروف.

علينا أن نمنح أنفسنا الحق في اتخاذ قرارات واعية، ولنحيط أنفسنا بما يعكس قيمنا ويصقل شخصيتنا، لأن الوجه في صمته سيظل دوما يروي قصتنا الحقيقية ويكشف للعالم ما نشعر به دون الحاجة للكلمات.

في نهاية الأمر، الرضا لا يُشترى ولا يُستعار، هو خيار نصنعه في كل علاقة وكل قرار. وما إن يسكن أعماقنا حتى يرتسم بوضوح على وجوهنا، معلناً للعالم أننا أخيراً في المكان الصحيح.

ترتيب الأدوات المدرسية والحفاظ عليها

نصائح عملية تجعل المذاكرة عملا ممتعا

مع العودة للمدرسة يبدأ الطلاب في تجهيز أدواتهم وكتبهم الدراسية، بحثا عن طرق تضمن لهم الحفاظ عليها منظمة وسهلة الوصول طوال الفصل الدراسي الأول. وفي هذا الإطار، تلعب الأمهات دورا مهما في مساعدة أبنائهن على اقتناء المنظمات المناسبة وتقديم النصائح العملية التي تجعل عملية المذاكرة والالتزام بالجدول اليومي أكثر سهولة.

بحسب ما ذكره موقع "كالباك-ترافال"، هناك أربع خطوات أساسية تساعد في تحقيق هذا الهدف:

■ **إكمال الأدوات الأساسية:** الخطوة الأولى تبدأ بالتحقق من قائمة المستلزمات المدرسية والتأكد من اقتناء جميع الأدوات المطلوبة، من أقلام ودفاتر وحافظات للأوراق، إلى منظمات خاصة بالكتب بمختلف أحجامها. هذه الأدوات البسيطة تضمن بداية دراسية منظمة وتوفر للطلاب بيئة مرتبة.

■ **تصنيف الأدوات حسب المواد:** من المهم أن يتمّ فصل أدوات كل مادة على حدة، سواء في منظم مستقل أو باستخدام صناديق كرتونية ملونة. يمكن ترتيب الكتب أفقيًا وإضافة ملصقات بألوان مختلفة للتمييز بين المواد، مع تخصيص حافظات للأقلام وأخرى للألوان، وصندوق خاص بمستلزمات المشاريع، وآخر للواجبات اليومية. هذا النظام يساعد الأبناء على الالتزام بروتين واضح وسهل المتابعة.

■ **إتاحة المساحة للطلاب:** بعد توفير الأدوات الدراسية يجب أن تترك الحرية للأبناء في ترتيب الكتب والأدوات بأنفسهم، وتحديد أماكن تخزينها. هذه الخطوة تجعلهم أكثر استقلالية وتسهل عليهم الوصول إلى ما يحتاجونه بسرعة دون إضاعة وقت في البحث.

■ **الحفاظ على النظام يوميًا:** الاستمرار في التنظيم لا يقل أهمية عن بدايته. فترتيب الأدوات المدرسية يقلل من توتر الطلاب، ويزيد ثقتهم بأنفسهم، ويعزز شعورهم بقيمة أدواتهم ودورها في النجاح. من حقيبة المدرسة مرورًا بحافظة الأوراق وحتى منظمات الكتب، كل تفصيل صغير يسهم في عام دراسي أكثر انضباطًا وراحة.

مع دخول الخريف

نصائح لتخزين ملابس الصيف

مع بداية تسلل نسمات الخريف اللطيفة، تبدأ الأسر في التفكير بجدية في تخزين ملابس الصيف، خاصة القطع الخفيفة وملابس البحر التي لن تستخدم خلال الأشهر المقبلة، لكن عملية التخزين لا تتوقف فقط عند وضع الملابس داخل الحقائب، بل تحتاج إلى خطوات دقيقة تضمن الحفاظ على الأقمشة من التلف أو غزو العتة أو تغير الألوان.

قدم موقع "ريدجيليسرادار" مجموعة من النصائح المهمة لنجاح عملية التخزين:

■ **التخزين الجزئي أولاً:** قدوم الخريف لا يعني الاستغناء الفوري عن جميع ملابس الصيف، بل يكفي البدء بتخزين ملابس البحر والصيف الخاصة بالعائلة، وذلك بوضعها داخل أكياس بلاستيكية محكمة الإغلاق قبل حفظها في الحقيبة المخصصة، لضمان حمايتها من الرطوبة أو الحشرات.

■ **التنظيف قبل التخزين:** أحد أهم القواعد الذهبية هو عدم تخزين أي قطعة دون غسلها، حتى وإن ارتديت مرة واحدة فقط، إذ إن بقاء البقع أو العرق على القماش قد يفسد القطعة ويجعل تنظيفها صعباً في الموسم التالي.

■ **حماية الأحذية والإكسسوارات الصيفية:** الصنادل وقبعات البحر من القطع التي يجب التعامل معها بعناية خاصة، وينصح بتخزينها في صناديق بلاستيكية شفافة مع وضع أوراق أو مناديل بداخلها للمحافظة على شكلها.

■ **التبرع بالملابس غير المستخدمة:** القطع التي لم ترتديها طوال الصيف من الأفضل التبرع بها، فذلك يوفر مساحة أكبر للتخزين ويمنع تكدس الملابس غير الضرورية، كما يمنح خزانتك مظهراً أكثر تنظيماً عند بدء الموسم الجديد.

للأمهات المنفصلات

خفّفي ضغوط عودة الدراسة..

مع عودة الدراسة تعاني الكثير من المطلقات من أعباء ثقيلة جسديًا ونفسيًا واجتماعيًا، إذ يتحملن مسؤولية رعاية الأبناء ومتابعة شؤونهم اليومية بمفردهن، وتتجدد التحديات المرتبطة بالمصروفات وتكاليف الدراسة، وهو ما ينعكس سلبًا على الأبناء في ضعف رغبتهم بالذهاب إلى المدرسة أو متابعة مذاكرتهم.

كيف يمكن للأمهات العمل على ألا تؤثر هذه العقبات على تركيز أبنائهن في الدراسة وحياتهم التعليمية؟

الحفاظ على التواصل بين الوالدين: يشير استشاريو العلاقات الأسرية، إلى أن الخطوة الأهم قبل بداية العام الدراسي هي ضمان استمرار التواصل بين الآباء المنفصلين، مؤكدين أن دور الأبوة والأمومة لا ينتهي بالطلاق. فالواجب يقتضي اطلاع الطرفين على جميع احتياجات الأبناء الأساسية، بدءًا من المسكن الآمن والطعام والملابس، وصولًا إلى الحق في التعليم. تلبية هذه المتطلبات تخلق شعورًا بالاستقرار والأمان لدى الأبناء، وتخفف في الوقت ذاته الكثير من الضغوط الملقاة على عاتق الأمهات.

الابتعاد عن العبارات المؤذية: كما شددوا على أهمية التزام الوالدين بالكلام اللائق عن بعضهما أمام الأبناء، وتجنب استخدام العبارات الجارحة التي قد تهز ثقتهم بأنفسهم وتشعرهم بالذنب أو الوحدة. وعلى العكس، فإن الإشارة إلى أدوار الطرف الآخر بإيجابية والحديث عنه باحترام يعزز النمو النفسي السليم للأبناء، ويساعدهم على تخطي آثار الانفصال.

تخفيف الضغط أثناء المذاكرة: وتُنصح الأمهات أيضًا بتجنب الضغط على الأبناء خلال المذاكرة، وربط التعليم بمكاسبه الحقيقية مثل زيادة المعرفة وتطوير الشخصية عبر المراحل الدراسية المختلفة. هذا الربط يحفز الأطفال على تقبل التعلم بروح أكثر مرونة وهدوء، خاصة إذا صاحبه نظام مكافآت صغيرة تشجعهم وتزيد من طاقاتهم الإيجابية.

العناية بسلام الأمهات النفسي: عناية الأمهات بأنفسهن لا تقل أهمية عن عنايتهن بأبنائهن. فالتوتر والضغط المستمر ينعكس سلبًا على العلاقة مع الأبناء. لذلك، يستحسن أن تضع الأم مقارنة بين ممارسة مسؤولياتها بغضب أو القيام بها بهدوء، وأن تحدد النتائج المترتبة على كل خيار. كما يساعد تنظيم المهام، والبوح بالمشاعر، ومشاركة الأبناء لحظات سعيدة، إضافة إلى ممارسة الأنشطة المفضلة، على تعزيز التوازن النفسي للأم، وهو ما ينعكس إيجابًا على الأبناء.

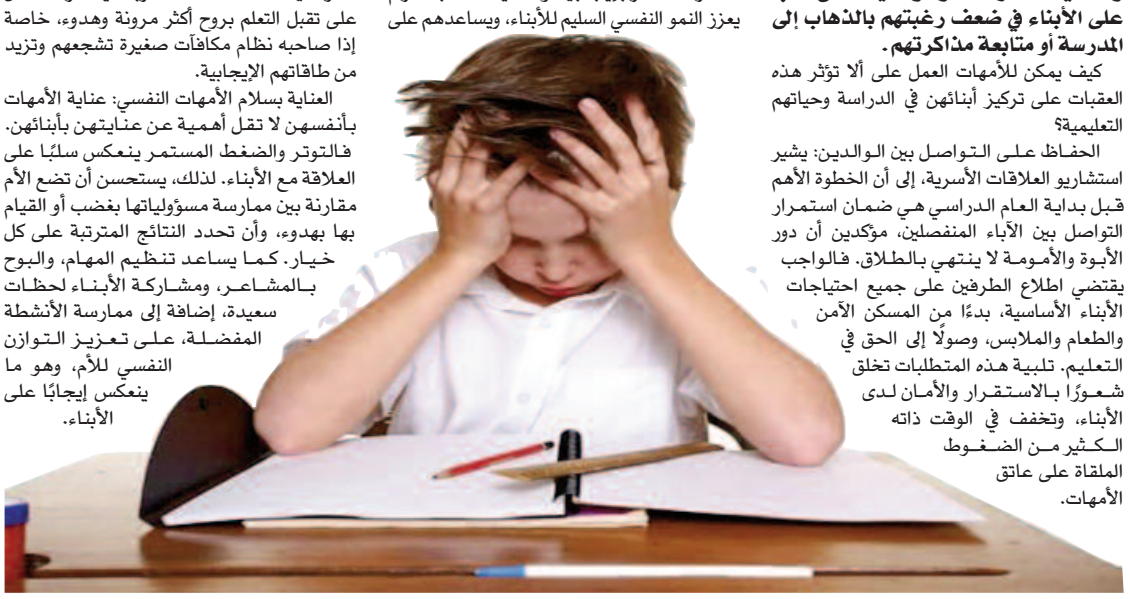

مع بداية الدراسة

خطوات فعّالة لتشجيع طفلك على النوم مبكرًا

مع بداية العام الدراسي يصبح ضبط مواعيد نوم الأطفال تحديًا مرهقًا للكثير من الأمهات، حيث يستغرق الأمر جهدًا ووقتًا كبيرين يوميًا.

لتسهيل هذه المهمة، قدم موقع "هاوجيني سان" مجموعة من النصائح العملية التي تساعد الأمهات على جعل أطفالهن يخلدون إلى النوم في الوقت المحدد وبأقل مجهود ممكن.

■ **ابتعدي عن السكر والكافيين:** احرصي على ألا يتناول طفلك أطعمة أو مشروبات تحتوي على السكر أو الكافيين قبل النوم. فالمشروبات الغازية مثلًا قد تبقيه مستيقظًا لساعات طويلة. كما أن تقليل شرب السوائل ليلًا يساعده على تجنب الاستيقاظ المتكرر للذهاب إلى الحمام.

■ **ثبات مواعيد النوم والاستيقاظ:** ضبط جدول ثابت للنوم والاستيقاظ أمر ضروري. فعدم الانتظام قد يربك الساعة البيولوجية للطفل ويؤثر على تركيزه خلال اليوم الدراسي.

■ **حمام دافئ قبل النوم:** من الوسائل البسيطة والفعالة لمساعدة الطفل على الاسترخاء، خاصة للأطفال الصغار، أن يأخذ حمامًا دافئًا قبل موعد النوم.

■ **التحضير المسبق للنوم:** اطلبي من طفلك أن يبدأ في الاستعداد للنوم قبل موعده بحوالي 20 دقيقة. هذه الخطوة تقلل من احتمالية خروجه من السرير بعد أن يتمدد فيه.

■ **راقبي درجة حرارة الغرفة:** تأكدي من أن غرفة نوم طفلك مريحة من حيث درجة الحرارة، فاحتياجات الأطفال قد تختلف عن الكبار فيما يخص البرودة أو الدفء.

■ **المكافأة والتشجيع:** حتى لو لم ينم الطفل مباشرة بعد دخوله السرير، يكفي أنه التزم بالذهاب في الموعد. امدحيه وكافئيه على التزامه، فهذا يعزز لديه السلوك الإيجابي ويشجعه على تكراره.

في سابقة الأولى من نوعها بولاية سكيكدة

إدماج أطفال القوقعة السمعية في التعليم الابتدائي

وسائل تربوية رقمية وتكنولوجية في خدمة المعنيين

شهد، الموسم الدراسي 2025 - 2026 إدماج تسعة أطفال من فئة القوقعة السمعية في مقاعد الدراسة بالطور الابتدائي، في مبادرة إنسانية وتربوية متميزة، تعكس الوعي المتزايد بحقوق الفئات الهشة، وهذه الخطوة النوعية جاءت ثمرة لتضافر جهود الجمعية الولائية لأصدقاء المريض بسكيكدة، من أجل تمكين الأطفال المعنيين من حقهم الطبيعي والدستوري في التعليم.

خالد العيفة

لقيت المبادرة تجاوبا من قبل مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن، التي تعاطت مع الملف بجدية وحرص، حيث عملت بالتنسيق مع قطاع التربية الوطنية على توفير الأقسام والموارد اللازمة لاحتضان هؤلاء الأطفال، حيث تمّ فتح قسمين خاصين بأطفال القوقعة السمعية، الأول في المدرسة الابتدائية "الإرشاد" بوسط المدينة، والثاني ببلدية صالح بوالشعور، وذلك استنادًا إلى معطيات تتعلق بمكان إقامة الأولياء، في خطوة تعكس حرص الجهات المعنية على تقريب الخدمة وتحقيق مبدأ الإنصاف الجغرافي والاجتماعي.

وعبّر، الأولياء عن سعادتهم الكبيرة بهذا الإنجاز، الذي طالما انتظروها فالتحاق أبنائهم بالمدرسة لم يكن فقط مسألة تعليم، بل هو اعتراف بحقهم في الوجود، والمشاركة، والتعلم في بيئة تراعي خصوصيتهم، وأشاد الأولياء بالدور الكبير الذي قامت به الجمعية، إلى جانب السلطات المحلية، داعين إلى استمرار دعم هذه الفئة، خاصة من حيث توفير التأطير التربوي المتخصص، والمرافقة النفسية داخل الأقسام.

وينتظر أن يشهد المشروع في الأيام القليلة المقبلة افتتاح قسم خاص بأطفال القوقعة في المرحلة التحضيرية، في خطوة تكمّل المسار، وتمنح للتلاميذ الصغار فرصة الاندماج منذ السنوات الأولى من مشوارهم الدراسي، ضمن بيئة بيداغوجية مدروسة.

كما يرتقب أن يتم تعزيز هذه الأقسام بوسائل تعليمية رقمية وتكنولوجية تتماشى مع طبيعة الإعاقة السمعية، إضافة إلى تكوين مستمر للمؤطرين التربويين، بما يضمن جودة التعلّم واستدامة التمدرس.

... وإطلاق مبادرة تضامنية لتوزيع الكتب المدرسية

أطلقت، جمعية أصدقاء المريض بسكيكدة، على مستوى المجمع الخدماتي لخدمات الكتب المدرسية، مبادرة اجتماعية إنسانية تهدف إلى دعم التلاميذ وتمكينهم من دخول مدرسي مريح، وذلك من خلال توزيع الكتب المدرسية على عدد من العائلات المنخرطة، بالإضافة إلى عائلات أخرى تعاني من نقص في بعض الكتب.

وقد استفادت، في اليوم الأول من هذه المبادرة، 27 عائلة تمّ تزويدها بالكتب الكاملة لأبنائها المتمدرسين، في جو طغت عليه روح التضامن والتكافل الاجتماعي، وسط إشادة واسعة من الحضور بمثل هذه المبادرات التي تعيد الأمل وتخفّف العبء عن كاهل الأسر المحدودة الدخل.

وتأتي هذه الخطوة في إطار البرامج التضامنية الدورية التي دأبت الجمعية على تنظيمها سنوياً، مع اقتراب الدخول الاجتماعي، تأكيداً منها على التزامها الاجتماعي، وحرصها الدائم على مرافقة الأسر المحتاجة، وتسهيل ظروف تمدرس أبنائهم، لا سيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها شريحة واسعة من المواطنين.

وأكدت، الجمعية، أنها تسعى إلى توسيع نطاق الاستفادة خلال الأيام المقبلة لتشمل أكبر عدد ممكن من العائلات، وفقًا للإمكانيات المتوفرة، داعية كل من يحتاج إلى الكتب المدرسية إلى التوجه مباشرة إلى مقر الجمعية لتسجيل أبنائه والاستفادة من العملية.

وفي ذات السياق، وجهت الجمعية نداء إلى المحسنين وكل من يرغب في المساهمة، سواء بتقديم الكتب المدرسية المستعملة أو الجديدة، أو بالدعم المادي والمعنوي، من أجل مواصلة هذه المبادرة الخيرة وضمان استمراريتها.

كما شكرت الجمعية كل من ساهم في إنجاح هذه المبادرة، من قريب أو بعيد، مشيدة بروح التضامن التي أظهرها المواطنون في الاستجابة لنداء الجمعية، وهو ما يعكس، بحسبها، عمق القيم المجتمعية الأصيلة التي يتميز بها المجتمع الجزائري.

تجدر الإشارة إلى أن جمعية أصدقاء المريض تعد من الجمعيات النشطة بولاية سكيكدة، حيث تنشط على مدار السنة في عدد من المبادرات ذات الطابع الإنساني والاجتماعي، منها ما يتعلق بالصحة والتوعية، ومنها ما يتقاطع مع الشأن التربوي، خاصة في المحطات المفصلية مثل الدخول المدرسي أو المناسبات الوطنية والدينية.

3 أضرار و3 نصائح

لماذا يحذر الخبراء من تناول الطعام بسرعة؟

أصبح تناول الطعام بسرعة أمرًا طبيعيًا لدى الكثيرين منا، سواءً كان غداءً سريعًا بين اجتماعات، أو عشاءً متأخرًا بعد رحلة طويلة، يحذر الأطباء وفاق لتقرير موقع "نيوز 18" أن تناول الطعام دون مضغ جيد قد يسبب مشاكل صحية خطيرة، لذا فإن فهم أهمية تناول الطعام ببطء يساعدك على حماية جهازك الهضمي، والحفاظ على وزن صحي، وتجنب المشاكل الصحية طويلة الأمد.

نجد ثلاث اضرار لتناول الطعام سريعاً هي ارتجاع المريء، خطر الاختناق، وأضرار طويلة الأمد قد لا تلاحظها في البداية منها زيادة الوزن، ومشاكل التمثيل الغذائي، وسوء امتصاص العناصر الغذائية.

وعن كيفية تناول الطعام بالطريقة الصحيحة فتناول الطعام ببطء أسهل مما يبدو إذا قمت بإدخال بعض العادات الصغيرة في كل وجبة بـ:

- امضغ كل لقمة على الأقل 20 إلى 30 مرة قبل بلعها.
- ضع الملعقة أو الشوكة جانبًا بين اللقمات لتمنح جسمك الوقت الكافي لمعالجة كل لقمة.
- تجنب الشاشات مثل التلفاز والهواتف أثناء تناول الطعام، لأن التشتيت يشجع على الأكل بشكل أسرع والإفراط في تناول الطعام.

مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالشطية

فضاء تربوي رائد في التكفل بالصم والبكم

تراعي مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالشطية، شمال الشلف، خصوصية فئة الصم البكم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتضمن لهم بفضل الإمكانيات المادية والبشرية المسخرة، فرصة للاندماج التدريجي بيداغوجيا واجتماعيا.

منذ دخول الصرح التربوي والتضامني حيز الخدمة في سنة 2009، يحرص القائمون عليه، حسب تصريحاتهم لوأج، على تقديم تجربة رائدة للتكفل بفئة الصم البكم، من خلال توفير وسط دراسي يجمع بين التعليم المتخصص والتأطير النفسي، وكذا خرجات بيداغوجية لزيارة عدد من المعالم والهيئات بمختلف ولايات الوطن.

وبالاعتماد على لغة الإشارة كوسيلة للتواصل، وبأقسام مجهزة بالوسائل التعليمية الخاصة بهذه الفئة، على غرار أجهزة العرض السمعي-البصري، ينخرط الطاقم التربوي والإداري في مسار تنمية القدرات التواصلية لديهم (التلاميذ) كخطوة أولية، ثم تلقينهم للمقررات الدراسية وفق برنامج وزارة التربية الوطنية، ما يضمن لهم تكاملا بين الجانبين البيداغوجي والعلاجي، ويفتح لهم آفاق الالتحاق بالمدارس العادية والاندماج في المجتمع.

وبطاقة نظرية تصل لـ 80 مقعدا بيداغوجيا في الطورين الابتدائي والمتوسط، تستقبل هذه المؤسسة التربوية تلاميذ فئة الصم البكم من ولايتي الشلف وعين الدفلى، يسهر على تأطيرهم طاقم مكون من أساتذة ومعلمين للتعليم المتخصص، فضلا عن مربيين ومختصين في الأرطفونيا بالطور التحضيري.

كل الإمكانيات متوفرة

وفي هذا السياق، أوضح مدير مدرسة المعاقين سمعيا بالشطية، خير الدين عمران، لوأج، تزامنا مع اليوم الدولي للغات الإشارة، المصادف لـ 23 سبتمبر من كل سنة، أن مصالحه تسعى في إطار تنفيذ توجيهات السلطات العليا للبلاد "جاهدة للتكفل الأمثل بفئة الصم البكم، من خلال تقديم جميع التسهيلات لمساعدتهم على الالتحاق بها، وتدعيمهم بالوسائل البيداغوجية والحقائب المدرسية".

ووفقا لذات المسؤول، تتوفر المدرسة على مرقدين ومطعم، وهو ما يسمح باستقبال والتكفل بالتلاميذ (إناث وذكور) من خارج الولاية والمناطق البعيدة داخل الشلف في إطار النظام الداخلي، بينما يتيح النظام نصف الداخلي التكفل بالتلاميذ القاطنين بمناطق قريبة من موقع المدرسة.

من جهته، أكد مدير النشاط الاجتماعي والتضامن، كمال بن رجم، أن مدرسة الأطفال المعاقين سمعيا بالشطية "تتوفر على إمكانيات مادية وبشرية معتبرة تعكس جهود السلطات المركزية والولائية لتمكين فئة الصم البكم من التعليم والتواصل وترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص وتعزيز الإدماج الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة".

وأشار ذات المسؤول إلى فتح قسم خاص بالطور الثانوي ببلدية الشلف منذ الموسم الدراسي الفارط، يشرف عليه أساتذة متخرجون من المدرسة العليا لأساتذة الصم البكم، وهذا في إطار "ترقية تعليم هذه الفئة ومساعدتها على إتمام مشوارها الدراسي في ظروف بيداغوجية مكيفة مع نوع الإعاقة التي تعاني منها".

للإشارة، يتوفر قطاع النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية الشلف على 7 مؤسسات للتعليم المتخصص، يتمدرس بها أزيد من 1000 تلميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة، من بينها مدرستين مخصصتين لذوي الإعاقة السمعية ببلديتي الشلف والشطية.

خطوات بسيطة للتعامل معه

ابنك يرفض حل الواجبات المدرسية؟ هذا هو الحل

تعاني بعض الأمهات من رفض أبنائهم لإتمام الواجبات المنزلية، وإهدارهم الكثير من الوقت في اللهو ومتابعة مواقع التواصل الاجتماعي أو شاشة التليفزيون، ولعلاج هذه المشكلة، نستعرض خطوات تساعد الأم على التعامل مع طفلها الرافض لإنهاء الواجبات المنزلية، وفقًا لما ذكره موقع "امباورينغ بارنتس".

تنظيم المساء للواجبات المنزلية: عندما يعود الأطفال إلى المنزل، يجب أن يكون هناك نظام وجدول مُحدد لكل ليلة، معلق داخل المكان المخصص للمذاكرة، والذي يتضمن وقتًا لتناول الطعام، ووقتًا لأداء الواجبات، وأيضًا وقت فراغ.

اختيار مكانًا لأداء الواجب المنزلي: يفضل اختيار مكاناً للمذاكرة بعيداً عن غرفة النوم، حتى يستطيعون التركيز والانتباه، والابتعاد عن أي شيء يشتت انتباههم، وترك باب الغرفة مفتوحًا، وممنوع الرسائل النصية، والتسلية، وإبعاد الهاتف والكمبيوتر المحمول، باختصار التخلص من جميع الإغراءات والمشتتات.

إعطاء فترات راحة: يشعر العديد من الأطفال بالتعب في منتصف أداء الواجبات، لذا يفضل أن يحصل الطفل على استراحة لمدة خمس دقائق كل نصف ساعة ليتمكن من النهوض وتناول وجبة خفيفة ومدّ ساقيه، حتى يستطيع التركيز أثناء المذاكرة.

مساعدة الطفل على البدء فى أداء واجباته المدرسية: يواجه بعض الأطفال صعوبة في بدء واجباتهم المدرسية، قد يشعرون بالإرهاق أو لا يعرفون من أين يبدأون، وهنا يفضل مساعدته على البدء في أداء واجباته من خلال الجلوس معه في أول خمس دقائق لمساعدته على تجاوز العقبات الأولى، ومساعدته في حل أول مسألة أو التأكد من فهمه للواجب.

وقت الدراسة ومع بدايات برد الخريف

5 أطعمة تزيد طاقة طفلك المتمدرس

مع دخول فصل الخريف وبدء انخفاض درجات الحرارة، تزداد احتمالية تعرض الأطفال لنزلات البرد والإنفلونزا تحديداً مع بداية الدراسة حيث الاختلاط بأعداد كبيرة من الأطفال، ولأن الوقاية دائما أفضل من العلاج، فإن تعزيز مناعة الطفل يعد وسيلة فعالة لحمايته من الأمراض الموسمية.

يأتي الغذاء كخط دفاع أول، حيث تساعد بعض الأطعمة الغنية بالعناصر المفيدة على تقوية جهاز المناعة ودعم صحة الأمعاء والبشرة والجسم بشكل عام، من خلال اختيار أكلات بسيطة وغنية بالقيمة الغذائية، يمكن لكل أم أن تمنح طفلها طاقة وصحة لمواجهة الطقس البارد، ويستعرض "اليوم السابع" أكلات مميزة تدعم مناعة وتزيد طاقة طفلك وتقيه من العدوى وقت الدراسة.

يُعتبر الزبادي (الياغورت) من أهم الأطعمة التي تدعم صحة الجهاز الهضمي والمناعي لطفلك، وذلك بفضل احتوائه على البروبيوتيك، وهي البكتيريا النافعة التي تعزز توازن الأمعاء وتحارب الميكروبات الضارة، تشير الدراسات إلى أن تناول الزبادي بانتظام يساعد على تحسين استجابة الجسم للحركة بشكل جيد، شرط أن يكون خاليًا من السكريات المضافة، ويمكنك تحليته بالعسل الطبيعي أو تزيينه بالفواكه الطازجة ليصبح أكثر قبولًا لدى الأطفال.

وتحفز الحبوب الكاملة مثل الشوفان والشعير غنية بالألياف، وخاصة "بيتا جلوكان" الخلايا المناعية وتزيد من قدرتها على مقاومة الأمراض، إضافة هذه الحبوب لوجبات الإفطار تمنح طفلك شعورًا بالشبع، وتدعم نمو البكتيريا النافعة في الأمعاء، مما ينعكس على قوة جهازه المناعي، يمكنك إعداد الشوفان بالحليب مع بعض الفواكه، أو تقديم خبز الشعير كبديل صحي للخبز الأبيض.

كما يعد الثوم واحدًا من أقوى الأطعمة الطبيعية المضادة للبكتيريا والفيروسات بفضل احتوائه على مادة الأليسين، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الثوم لا يقتصر دوره على تقوية المناعة فحسب، بل يمتلك أيضًا خصائص مضادة للأكسدة تساعد في حماية خلايا الجسم من التلف، يمكنك إضافته بكميات مناسبة إلى أطعمة طفلك مثل الشوربة أو الخضار المطبوخ لتعزيز قيمتها الغذائية دون أن يطغى طعمه القوي.

الى جانب شوربة الدجاج ليست مجرد وصفة منزلية تقليدية، بل أثبت العلم الحديث فعاليتها في دعم جهاز المناعة وتخفيف أعراض التهابات الجهاز التنفسي، يحتوي مرق الدجاج على عناصر غذائية تساعد في ترطيب الجسم والحفاظ على سيولة المخاط، مما يسهل التخلص من العدوى، كما أن إضافة مكونات مثل البصل والثوم تعزز من قوة الشوربة وتجعلها غذاءً متكاملًا لطفلك في الأيام الباردة.

وأخيرا اللوز الذي يعتبر من المكسرات الغنية بفيتامين د، وهو أحد مضادات الأكسدة المهمة لحماية الخلايا من التلف ودعم الجهاز المناعي، يكفي مقدار صغير يوميًا ليمنح طفلك احتياجاته من هذا الفيتامين الضروري لصحة البشرة والدفاعات الطبيعية للجسم، يمكنك تقديم اللوز كوجبة خفيفة، أو طحنه وإضافته إلى الحليب أو الحلويات الصحية ليصبح أكثر ملاءمة للأطفال.

بـــين التاريـــخ والذاكـــرة الجماعيـــة..

الأمير عبد القادر في مرآة الفكر الأركوني

عندما طرح عليّ الأستاذ عمر بوساحة موضوع الندوة الموسوم بـ«نقد الفكر الدوغمائي»، استحضرت مباشرة كتاب أركون المعنون: «تحرير الوعي الإسلامي، نحو الخروج من السياجات الدوغمائية المغلقة» بترجمة هاشم صالح، وهو في الأصل ترجمة للقسم الثاني من كتابه (ABC de L'Islam, pour sortir des clôtures dogmatiques).

الأستاذ محمد سعيد بوسعدية / كاتب وباحث حر

والمساءلة، حتى نتجنب الوقوع في سياج دوغمائي جديد.

في الحقيقة، يعود اهتمامي بشخصية الأمير عبد القادر إلى مشاركتي السنة الماضية في ندوة علمية بمدينة معسكر، نظمتها مديرية الثقافة للولاية بالتنسيق مع جمعية البيان، تحت عنوان: «الأمير عبد القادر ومشروع النهضة العربية»، وقد ركزت اهتمامي خلالها على الجانب التشريعي في دولة الأمير، نظرا لبحوثي في مجال التشريع الجزائري، وقد تضمنت الندوة عدة مداخلات لفتت انتباهي، منها مداخلتان أساسيتان: الأولى بعنوان: «الأمير عبد القادر والدولة الحديثة» للدكتور طيبي غماري، والثانية بعنوان «الرؤية النهضوية في مشروع الدولة والوطن» للبروفيسور بوغفالة ودان، وخلال النقاش، طرحت تساؤلات حول الخلفية الفكرية للأمير، من قبيل: هل كان على دراية باتفاقيات واستفاليا لسنة 1648 التي وضعت الإرهاصات الأولى للدولة الحديثة في أوروبا؟ وهل اطلع على كتابات فلاسفة العقد الاجتماعي مثل توماس هوبز وجون لوك وجان جاك روسو؟

بدأ الأمير جهاده في سنة 1832، وهو في الرابعة والعشرين من عمره، واستمر في مقاومته مدة خمسة عشر عاما إلى غاية 1847، حيث كان قد بلغ التاسعة والثلاثين، وتمثل هذه الفترة المجال الزمني الذي يمكن من خلاله دراسة تجربة «دولة الأمير» وخصائصها، وهنا يطرح السؤال المركزي: بأي مفهوم أسس الأمير دولته؟ هل وفق المفهوم الحداثي كما يذهب بعض الباحثين (للتذكير، الدولة الحديثة كيان سياسي-قانوني يقوم على إقليم محدد، وسلطة سيادية مركزية، وشعب خاضع لسلطاتها. وتتميز الدولة الحديثة عن الكيانات التقليدية بخصائص أساسية، أهمها: 1-السيادة، أي امتلاك السلطة العليا في الداخل والاستقلال في القرار الخارجي؛ 2-الشرعية القانونية، أي اعتماد القوانين والمؤسسات بدل الولاءات الشخصية أو الدينية فقط؛ 3-البيروقراطية، أي وجود جهاز إداري وتنظيمي مركزي يمكن من تسيير شؤون الدولة بانتظام؛ 4-الاحتكار المشروع للعنف كما فسره ماكس فيبر، ويعني امتلاك القوة المنظمة، الجيش والشرطة لضبط النظام؛ 5-المواطنة، أي تحديد علاقة الفرد بالدولة على أساس الحقوق والواجبات، وغالبا ما يتم تحديد ذلك في وثيقة دستورية يصادق عليها أغلبية الشعب)، أم في إطار المفهوم الخلدوني كما يرى آخرون (للتذكير: تقوم الدولة عند ابن خلدون على العصبية التي تمنحها القوة والسلطة، ولا تكتمل إلا إذا اقترنت بالدين الذي يمنحها الشرعية ويطيل عمرها)؟ ثم ما موقع مقاربة أركون لهذه الإشكالية؟ وهو ما يشكل محور هذه المداخلة.

إيلي خدوري وبورتريه الأمير

كما سبقت الإشارة، تناول أركون هذه المسألة في كتابه «تحرير الوعي الإسلامي: نحو الخروج من السياجات الدوغمائية المغلقة»، وقبل أن يقدم تحليلًا معمقًا لطبيعة الدولة التي سعى الأمير عبد القادر إلى بنائها، عرض أركون بورتريه لشخصية الأمير عبد القادر استقاه من الباحث إيلي خدوري الذي ساهم بدراسة ضمن كتاب جماعي بعنوان: «الإسلام بالأمس واليوم».

وقد حملت دراسة خدوري عنوان: الإسلام اليوم: مشاكل ومنظورات القرنيين التاسع عشر والعشرين. والجدير بالذكر أنّ هذا البورتريه مأخوذ من مقال لخدوري نشره بمجلة آفاق بعنوان الأمير عبد القادر، قدم فيه صورة شخصية تتسم بالواقعية من جهة، وبالتبجيل من جهة أخرى. وقد ورد فيه ما يلي:

«إنّ الإمام (أي الأمير عبد القادر) شخص لا يعبأ بهذا العالم كثيرا، بل وينسحب منه بقدر ما يستطيع أو بقدر ما تسمح له مشاغله ذلك.. إنه يحتقر الغنى والأغنياء، الثروة والأثرياء. وهو يعيش في بساطة لا متناهية واعتدال وزهد وقناعة وكفاف، أما لباسه فهو في غاية البساطة والتواضع، وهو يستيقظ في وسط الليل لكي يتهجد إلى الله ويتعبده ويطلب منه الرحمة لنفسه ولأنصاره، وسعادته الوحيدة هي أن يصلي ويتضرع إلى الله ويصوم لكي يغفر له الله ذنوبه. كل عدا ذلك تفاصيل بالنسبة إليه.

والإمام شخص لا يستطيع أحد على وجه الأرض رشوته أو إغراءه بالمال أو إفساده بالهبات. إنّه فوق ذلك كله. وهو لا يقتطع شيئا من الخزينة العامة لنفسه، وإنما يقدم للخزينة كل الهدايا الشخصية والهبات التي يتلقاها من هنا أو من هناك. وبالتالي، فأمواله للخزينة وليست أموال الخزينة له، وذلك لأنه يخدم الدولة لا نفسه. إنه خادم للمصلحة العامة لا الشخصية، وهو يطيع أوامر الدين في كل شيء، سواء في المأكل أو في المشرب أو في الملبس. وعندما يقضي بين الناس فإنّه يستمع إلى الشكاوى بكل صبر وأناة، وهو دائما ما يستقبل الناس بالابتسامة والترحيب من أجل تشجيعهم للاقتراب منه لا تنفيرهم للابتعاد عنه أو الخوف منه كما يفعل المسؤولون عادة..

من هذا الكتاب استقيت موضوع مداخلتي، حيث خصص أركون في الفصل الثاني المعنون: «إعادة التفكير مجددًا في المفاهيم الرئيسية الثلاثة: دين، دولة، دنيا»، عنوان فرعي موسوم: «الأمير عبد القادر الجزائري: صورة شخصية (بورتريه)» ص 107، تلتها فقرة تحليلية تحت عنوان «الأمير عبد القادر الجزائري وتقليد النموذج النبوي». ثم عاد أركون للحديث عن شخصية الأمير عبد القادر في كتابه الآخر المعنون: «نحو نقد العقل الإسلامي»، حيث أشار إليه في الفقرة الرابعة المعنونة بـ«الإسلام القرآني» من الفصل الرابع الموسوم «الإسلام: بلورة مفهوم ما، ما معنى كلمة إسلام عبر التاريخ منذ لحظة القرآن وحتى اليوم»، ص 261.

قد تتساءلون عن العلاقة بين عنوان الندوة الموسومة بـ«نقد الفكر الدوغمائي» وبين عنوان المداخلة حول شخصية الأمير عبد القادر كما حللها محمد أركون في كتابيه المشار إليهما سابقا، والجواب أنّ عنوان الندوة يلخص في الحقيقة المشروع الفكري لمحمد أركون؛ إذ أنّ «آلية النقد» تمثل المنهج الرئيس في فكره. فقد استعمل النقد التاريخي والنقد الأنتروبولوجي والنقد الألسني والنقد المعرفي-الفلسفي قصد تحليل الفكر الدوغمائي وتفكيكه وزحزحته، وهذا الأخير - أي الفكر الدوغمائي - لا يقتصر على التراث العربي-الإسلامي كما يظن أغلب جمهور المسلمين، بل إنّ الفكر الدوغمائي أو السياج الدوغمائي المغلق، يشمل كل مذاهب الأديان التوحيدية والوضعية، وكل المذاهب الفلسفية المغلقة، وكل المنظمات الدينية والسياسية والنقابية التي لا تقبل النقاش وترفض الآخر، وتعتبر دينها أو فكرها أو مذهبها هو الحقيقة المطلقة، وفي هذا الإطار، لم يتردد أركون في انتقاد العلمانوية باعتبارها مذهبا مؤدلجا مغلقا، لا يقبل النقاش حول الأديان على سبيل المثال.

شخصية الأمير عبد القادر في الفكر الأركوني

وانطلاقا من هذه الآليات النقدية، حاول أركون أيضا قراءة شخصية الأمير عبد القادر وفق المنهج التاريخي والأنتروبولوجي ليقدم لنا قراءة نقدية مغايرة لما اعتاد عليه الآخرون، غير أنّ هذه أنّ القراءة لا تعني أنها الحقيقة المطلقة، بل تبقى بدورها قابلة للنقد والقرارات التي يصدرها متوافقة دائما مع وصايا الكتاب المقدس أي القرآن الكريم.. إنه يزدري الإنسان الذي لا يتصرف بنزاهة واستقامة، ولكنه يحترم ويكرم ذلك الذي يتقيد كليا بأوامر الدين وفرائضه وعباداته.

ومنذ طفولته الأولى، كان الإمام قد تعود على امتطاء الجياد الأكثر جموحا واندفاعا وقوة. وهو أبدا لا يتراجع أمام العدو، وإنما ينتظره بكل ثبات ورباطة جأش في أرض المعركة، وفي أثناء الانسحاب الإجباري، تجده يناضل كأي مجاهد بسيط جامعا رجاله بالصوت والمثال والقدوة، ومُشاطرًا إياهم كل المخاطر. إنّه معهم. إنه يتقدمهم ولا يتأخر عنهم لكي يحمي نفسه.. هكذا هو الإمام عبد القادر الجزائري. إنّه شجاع نزيه، وتقي ورع، وعندما يخطب في الناس فإنّ كلامه يملأ عيونهم بالدمع ويرفق القلوب الأكثر قساوة، وكل من يسمعه لا يملك إلا أن يصبح مسلما حقيقيا.

إنّه يفسر للناس المقاطع الأكثر صعوبة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف دون الاستعانة بكتب العلماء ومراجعهم، فهو بعلمه الغزير ليس بحاجة إلى ذلك، والعرب الأكثر تبحرا في العلم والأكثر عظمة، يعترفون له بأنه أستاذهم ومعلمهم.. ليزد الله من عظمته الشخصية ألف مرة، ومن حكمته، وعلمه، وفهمه، وشرفه، ومجده، وفوزه، ونجاحه».

وفي المجلة العراقية «آفاق عربية»، يتناول خدوري شخصية الأمير لا بوصفه قائدا عسكريا فحسب، بل باعتباره نموذجا فكريا وسياسيا يعكس أزمة العالم الإسلامي في القرن 19 في مواجهة التوسع الأوروبي، فالأمير - حسب خدوري - جسّد محاولة لبناء دولة حديثة في الغرب الجزائري، حيث أنشأ مؤسسات إدارية ونُظم مالية وعسكرية مكنته من الصمود لسنوات أمام التفوق الفرنسي، غير أنّ التجربة انتهت بهزيمته نتيجة اختلال موازين القوى العسكرية والسياسية.

كما يبرز خدوري الخلفية الصوفية للأمير، بوصفه منتميا للطريقة القادرية، وهو ما انعكس على فهمه للسلطة والدين، فقد جمع بين الشرعية الدينية المتمثلة في «الجهاد والإمامة» وبين أدوات الحكم الواقعية مثل الإدارة المركزية وتنظيم الجيش، وبهذا اعتبره خدوري من أوائل الذين حاولوا «إصلاح الفكر الإسلامي من الداخل»، قبل بروز حركة الإصلاح الحديثة مع جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، كما يشير خدوري إلى براعة الأمير في المفاوضات سواء مع جميع القوى الدولية والإقليمية، أو مع فرنسا خلال الهدنة، ما يدل على وعيه بأهمية السياسة إلى جانب القوة العسكرية.

المخيال النبوي ومحاكاة التجربة التأسيسية

بعد هذا التقديم لصورة الأمير عبد القادر، وعرض موقف خدوري، يحاول أركون تقديم تحليل تاريخي وأنثروبولوجي لظاهرة «الأمير».

ينطلق محمد أركون من أطروحة وتتمثل في أنّ القراءة التاريخية النقدية للتاريخ المعاصر للإسلام ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الظاهرة الأساسية التالية: وهي أنّ معظم القادة المسلمين المعاصرين راحوا يقلدون شخصية النبي محمد (ص) ونموذج المدينة الذي دشنه قبل خمسة عشر قرنا، بل وراحوا ينخرطون في مزايدة محاكاتية على بعضهم البعض في عملية التقليد هذه، أي كل واحد منهم راح يحاكي شخصية النبي أكثر ويزايد على سواه لكي يبدو الأقرب إلى مثال النبي المؤسس.. إذن كل الحركات السياسية المتنافسة فيما بينها من أجل استيلاء على السلطة فعلت ذلك، والسبب هو أنّ صورة النبي مؤسس الدولة الإسلامية الأولى تعمر أذهان المسلمين.. إنها تشكل مخيالا جبارا يحرك الملايين، وهذه الظاهرة ليست خاصة بالمسلمين وإنما هي ظاهرة تمس كل الأديان، ويستشهد أركون بكتاب شهير لتوماس أكمبيس بعنوان: محاكاة يسوع المسيح، ظهر في القرن الخامس عشر.

يرى أركون أنّه في المجال الإسلامي، لدينا أمثلة عديدة في القرن التاسع عشر على مدى قوة المخيال الإسلامي ومدى تأثيره على الجماهير والقادة والسياسات المناهضة للاستعمار الأوروبي الغازي، وهي تثبت لنا أنّ هذه الحركات الإسلامية استخدمت المخيال الديني جيدا من أجل تعبئة الجماهير المسلمة وتجييشها لخوض الصراع ضد هذا الاستعمار بالذات.

تجربة المدينة المثلى

يبدع أركون مصطلح جديد فيما يخص تجربة المدينة، وهو «تجربة المدينة المثلى» وهي التي ستصبح فيما بعد نموذج المدينة الأمثل الذي ستحاول تقليده أجيال المسلمين منذ ذلك الوقت وحتى يومنا، هذا باعتبار أنه أفضل نموذج للحكم، فالفقهاء والمتكلمون - كما يرى أركون - هم من نصبوه فيما بعد كنموذج مثالي أعلى لا يمكن مضاهاته، ولكن الذي ينبغي على الحاكم المسلم تقليده قدر الإمكان.

يرى أركون أنّ هذه التجربة تحولت إلى نموذج مثالي أعلى في نظر جميع الأجيال اللاحقة من المسلمين، ويمكن القول بأنّ هذا النموذج المثالي الأعلى ناتج عن التصور الاسترجاعي لهذه التجربة الدينية السياسية والصراعية التاريخية من قبل المخيال الجماعي المشترك للأمة. ويقصد بالتصور الاسترجاعي هنا، أنّ المسلمين شكلوا هذه الصورة النموذجية المثالية بعد انتهائها بزمن طويل نسبيا، عندما ابتدأت عملية تدوين التراث.. لقد عادوا إلى الوراء بأنظارهم وشكلوا هذه الصورة الاسترجاعية النموذجية المثالية التقديسية وكتبوها ودونوها.

يرى أركون أن هذا المخيال الجماعي المشترك مغذى من قبل الحكايات الأسطورية التاريخية التي تسقط الحاضر على الزمكان التدشيني للتجربة النبوية، أي على الزمان والمكان في آن واحد. يقصد بذلك أنهم شكلوا عن فترة النبي صورة مثالية خيالية تبجيلية رائعة، ولكن متمحورة حول نواة تاريخية؛ لذلك يستخدم أركون مصطلح «الحكايات الأسطورية التاريخية». وكلمة أسطورة هنا غير مستخدمة بالمعنى السلبي على الإطلاق، وإنما بالمعنى الأنتروبولوجي، أي الخيالي والمجازي الجميل الذي يعمر أذهان البشر ويشكل مخيالهم الجماعي المليء بالصور المثالية الزاهية عن فترة النبوة.

الإسلام القرآني والطاقة الخلاقة الأولى

من جانب آخر، وفي شرحه للإسلام القرآني أو الكلام القرآني كما سماه أركون، يقول إنّ هذا الكلام كان يمتلك في بداياته الأولى طاقة إيجابية خلاقة قادرة على شحن الذات البشرية بالممكنات، وقد تجلّى ذلك في ديناميكية التوسعات الأولى وروح التفاؤل التي أطلقت الفتوحات، كما تجلّى أيضا في آفاق الأمل المفتوحة على مصراعيها بالإضافة إلى الحقيقة العقلانية الرصينة التي تجسدت في اللحظة الإنسانية الرائعة في الفترة 940-1050، وهي الفترة التي درسها أركون في أطروحاته المكرسة للنزعة العقلانية والإنسانية العربية التي ازدهرت في القرن الرابع الهجري على يد الكتاب والفلاسفة والشعراء من أمثال مسكويه والتوحيدي وكل جيليهما المبدع الخلاق.

الأمير عبد القادر والتجربة الروحية

وينبغي، إضافة إلى هذا، كل ذلك الغنى الخلاق للخيال المبدع المتجلي لدى كبار الشهود على المغامرة الروحية الكبرى، وهي التي عبّرت عنها أروع تعبير أدبيا وشعريا وفلسفيا شخصيات كبرى من أمثال الحلاج وابن سينا وابن عربي والملا صدرا الشيرازي والجزائري الكبير الأمير عبد القادر ضمن جو مرعب من الخطر والهيمنة الكولونيالية.. ينبغي العلم بأن أصالة الأمير عبد القادر أو ابتكاريته تكمن في الشيء التالي: إنه استطاع أن يجسد في مساره الروحي الشخصي عملية الإفصاح عمّا لا يتجرأ أحد على الإفصاح عنه أو لا يعرف كيف يفصح عنه، نقصد المكبوتات الناتجة عن الصراع مع المستعمر الغازي.

يضيف أركون ويقول: ما يلفت الانتباه هنا أن هذا الموقف الرائع لعبد القادر الجزائري لم يُفهم ولم يُستوعب من قبل الطرفين كليهما، بمعنى أنه لا المستعمِر ولا الجزائريون أيضا.. لم يحفل به أحد على الرغم من أنه موقف عظيم.

هنا كما ترون، يفرق أركون بين الأمير السياسي المقاوم والمجاهد للاستعمار الفرنسي والذي حاول محاكاة تجربة المدينة المثلى، والأمير الصوفي المفكر الفيلسوف المستلهم للإسلام القرآني، والذي صنفه ضمن الفكر الكلاسيكي الإسلامي كما وضحه في كتابه الفكر العربي.

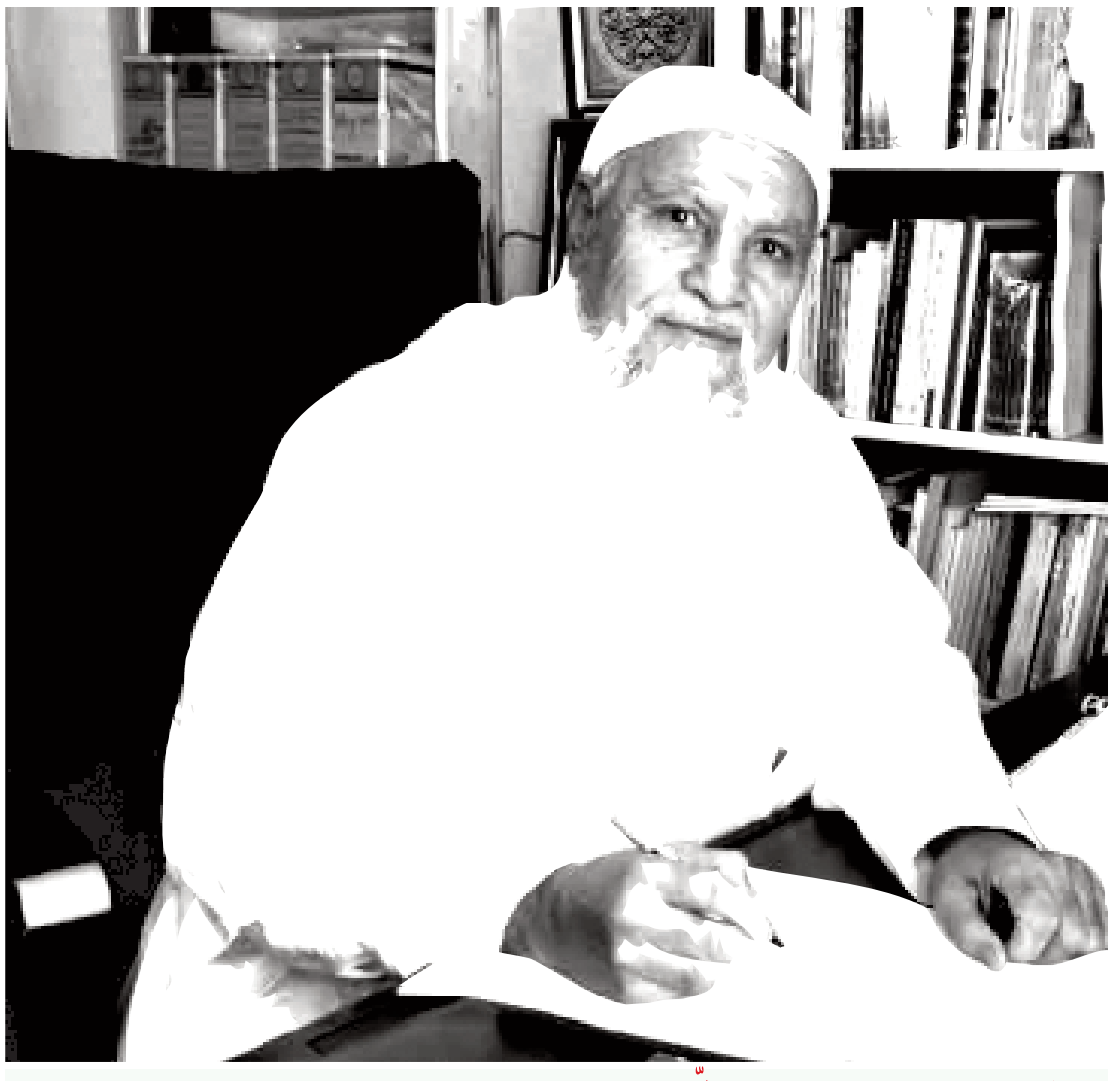

جمعت أعماله بين الدّقة الأكاديمية والذّوق الأدبي الرّفيع

محمد ناصر.. دوربارز في تشكيل "هويّة" النّقد الجزائري

■ قدّم أوّل دراسة أكاديمية شاملة لتاريخ الشّعر الوطني الحديث

شهدت السّاحة الأدبية الجزائرية في مرحلة ما بعد الاستقلال، وما قبلها، جهوداً نقدية فردية كانت بمثابة إرهاصات لوعي نقدي قادم، قبل أن تتحوّل إلى ممارسة أكاديمية ومنهجية تهدف إلى تأصيل الأدب الجزائري وتوثيقه، وفي خضم هذه المسيرة، برزت شخصيات فكرية وأكاديمية كان لها دور محوري في تأسيس دعائم النقد الأدبي الحديث، ومن أبرز هذه الشخصيات الدكتور محمد صالح ناصر، ولم تقتصر مساهماته على الجانب الإبداعي كشاعر، بل امتدّت لتشمل التنظير والتأصيل في مجال النقد، ليصبح عمله علامة فارقة في تاريخ النقد الجزائري.

سليمان . ج

يُعدّ الدكتور محمد صالح ناصر، المولود في **6** نوفمبر **1938**م بمدينة القرارة في ولاية غرداية، من الشيوخ والعلماء البارزين في الحركة الإصلاحية الجزائرية، نشأ في بيئة ثقافية ودينية أصيلة، حيث تلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ودين على يد شيوخ وعلماء الحركة الإصلاحية. هذه النشأة المبكّرة في مناخ فكري وثيق الصلة بالتراث العربي والإسلامي شكلت لديه قاعدة معرفية صلبة، انعكست لاحقاً على توجهاته النقدية والفكرية.

تخرّج الدكتور ناصر في معهد الحياة الثانوي بالقرارة عام **1959**م، ثم التحق بجامعة القاهرة عام **1963**م، ليواصل دراساته العليا في الأدب العربي، ويحصل على شهادة الليسانس في عام **1966**م. بعد عودته إلى الجزائر، أكمل مسيرته الأكاديمية بحصوله على دكتوراه الحلقة الثالثة من جامعة الجزائر عام **1972**م، عن أطروحته الموسومة بـ "المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها وتطورها وأعلامها"، لكن المحطة الأبرز في مسيرته النقدية كانت أطروحة دكتوراه الدولة، التي نالها في أكتوبر **1983**م من جامعة الجزائر أيضاً، وكان موضوعها "الشعر الجزائري الحديث: اتجاهاته وخصائصه الفنية من **1925** إلى **1975**".

تدرّج الدكتور ناصر في مناصب التدريس والإدارة، حيث عمل أستاذاً في معهد الحياة بالقرارة، ثم انتقل إلى التدريس الجامعي بمعهد اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر لمدة تسعة عشر عاماً (**1971**-**1991**). كما تولى مناصب إدارية وعلمية، منها رئاسة المجلس العلمي بمعهد اللغة والأدب العربي، وعضويته في لجان تقييم المخطوطات بالمؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع وديوان المطبوعات الجامعية. وامتدّت مسيرته الأكاديمية خارج الجزائر، حيث درس في معهد العلوم الشرعية بمسقط بسلطنة عُمان لعشر سنوات (**1991**-**2002**). وتأكيداً لمكانته، حصل على جائزة الدولة التقديرية في النقد والأدب عام **1984**، ووسام العالم الجزائري عام **2008**.

الدّوافع والإرث الفكري المبكّر

تُظهر دراسة مسيرة الدكتور ناصر أنّ اهتمامه بالتوثيق والدراسة الأكاديمية للأدب الجزائري لم يكن مجرد خيار منهجي، بل كان استجابة لواقع ثقافي اكتشفه بنفسه. فخلال دراسته في جامعة القاهرة، تفطّن إلى أنّ أساتذته لا يعرفون من الأدب الجزائري سوى ما هو مكتوب باللغة الفرنسية. هذا الإدراك لما اعتبره "جهلاً" بالأدب الجزائري العربي الأصيل شكّل دافعاً أساسياً لمشروعه العلمي، الذي سعى من خلاله إلى الدفاع عن هذا الأدب وتوثيقه. هذه التجربة تفسّر توجّهه نحو دراسة تاريخ المقالة الصحفية الجزائرية

في أطروحته الأولى، ثم تاريخ الشعر الجزائري الحديث في أطروحته الثانية، مما يوضّح أن مشروعه الأكاديمي كان مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمشروع ثقافي أعمق يهدف إلى إثبات الوجود الثقافي الجزائري باللغة العربية.

جانب آخر بالغ الأهمية في فهم رؤيته النقدية هو طبيعته المزدوجة كشاعر وناقد في آن واحد. فقد كان الدكتور ناصر شاعراً موهوباً، نشر عدة دواوين شعرية منها " في رحاب الله وألحان وأشجان والخافق الصادق".

هذه الازدواجية تمنح تجربته النقدية بعداً خاصاً؛ فالناقد الذي يمتلك حس الشاعر ويعيش تجربة الإبداع من الداخل، يكون أكثر قدرة على استيعاب عمق النص الأدبي، وتذوق خصائصه الفنية، وفهم جمالياته. هذا ما يفسّر الوصف المتكرر لتجربته بأنها تتميز بـ«ذوقه الأدبي" ، ممّا يثبت أنّ رؤيته لم تكن مجرد تطبيق نظري جاف، بل كانت مزيجاً فريداً من العلمية والدقة الأكاديمية من جهة، والذوق الفني والبصيرة الإبداعية من جهة أخرى.

دراسة منهجية رائدة

يُعتبر كتاب "الشعر الجزائري الحديث: اتجاهاته وخصائصه الفنية (**1925**-**1975**)"، حجر الزاوية في مشروع الدكتور محمد ناصر النقدي. وقد أثبتت الدراسات الأكاديمية اللاحقة أنّ هذا العمل لم يكن مجرد إضافة للمكتبة النقدية، بل كان "منعطفاً فاعلاً في منظومة النقد الأدبي الجزائري". كانت أهميته تكمن في أنه قدّم أول دراسة أكاديمية شاملة وممنهجة لتاريخ الشعر الجزائري الحديث، مما وضع أسساً صلبة للبحث العلمي في هذا المجال.

اعتمد الدكتور ناصر في دراسته بشكل أساسي على المنهج التاريخي. ويُذكر أنّ تأثره بهذا المنهج كان نتيجة مباشرة لإشراف أستاذه الدكتور شكري فيصل على أطروحته، وقد صرّح الدكتور ناصر نفسه بأن أستاذه "هداني إليه، وألزمني به في كل مراحل البحث". المنهج التاريخي، كما هو معروف، لا ينظر إلى النص الأدبي كبنية مستقلة، بل كظاهرة مرتبطة بسياقاتها الخارجية من تاريخ ومجتمع وبيئة. وهذا ما طبقه الدكتور ناصر في دراسته للشعر الجزائري الحديث، حيث ربط الظواهر الشعرية بالمعطيات التاريخية المتعلقة بحياة الشعراء وعصرهم، وظروفهم البيئية التي أثّرت في إبداعاتهم وتوجّهاتهم الأدبية.

تُظهر دراسة الكتاب أنّ الدكتور ناصر لم يكتفِ بتطبيق المنهج التاريخي بشكل جامد، بل وظّفه لخدمة رؤية نقدية أعمق، فقد كان هدفه تجاوز مجرد التأريخ للأدب إلى تحليل خصائصه الفنية والجمالية، وهذا ما يفسر دمجه بين دراسة السياقات الخارجية (الزمان والبيئة) وتحليل العناصر الداخلية للنصوص، مثل الموسيقى، واللغة، والصورة الشعرية، والبنية العامة. هذا الدمج يعكس وعيه بأنّ المنهج ليس غاية في حد ذاته، بل هو أداة لاكتشاف الجوهر الفني للأعمال الأدبية، لقد استخدم الإطار التاريخي كمنطلق لدراسة اتجاهات الشعر، ثم غاص في تفاصيل النصوص ليكشف عن جمالياتها.

قصّة إنجاز أطروحته تضيف طبقة من العمق لفهم السياق الأكاديمي في تلك الفترة. فقد واجه الدكتور ناصر تحديات كبيرة، منها تغيير المشرفين عليه أكثر من مرة بسبب ظروف قاهرة، هذه الصعوبات لم تمنعه من إكمال مشروعه، بل على العكس، تظهر صبره ومثابرته، كما تبرز أن الإنجاز الأكاديمي في ذلك الوقت كان يتطلّب تجاوز عقبات إقليمية معقدة، ممّا يرسخ مكانة عمله كإنجاز علمي استثنائي.

رؤى نقدية في اتّجاهات الشّعر

قدّم الدكتور ناصر في كتابه تصنيفاً رياضياً للشعر الجزائري الحديث، مقسّماً إياه إلى ثلاثة اتجاهات رئيسية:

الاتجاه المحافظ: يمثل امتداداً للتيار التقليدي الذي كان سائداً قبل مرحلة النهضة. وقد تأثّر شعراؤه مثل محمد العيد ومحمد السعيد الزاهري وأبو اليقظان، بالبيئة الصحراوية ذات الطابع العربي المحافظ، ممّا عزّز لديهم روح التقليد والمحافظة.

الاتجاه الوجداني (الرّومانسي): ظهر كاستجابة لتأثيرات المدارس الرومانسية المشرقية. وقد أظهر الدكتور ناصر أنّ العوامل البيئية كان لها دور في توجيه الشعراء الجزائريين نحو هذا الاتجاه.

الاتجاه الحر (الثوري): برز هذا الاتجاه مع انطلاق ثورة التحرير الجزائرية، حيث عبّر عن المشاعر الوطنية والثورية، وتميّز بالثورة على الواقع والحزن العميق، كما هو الحال في قصائد "صرخة فدائي" التي حلّلها.

ولم يكتفِ الدكتور ناصر بهذا التصنيف المنهجي للاتجاهات، بل غاص في تفاصيل النصوص الشعرية ليحلل خصائصها الفنية، مما يميز عمله بالشمولية والدقة. لقد ركّز على عدة عناصر أساسية:

■ **الموسيقى والإيقاع:** دراسة الوزن والقافية والبنية الإيقاعية للقصائد.

■ **اللّغة والصّورة:** تحليل المفردات والأساليب البلاغية المستخدمة، وكيفية بناء الصورة الشعرية التي تعكس رؤية الشاعر.

■ **البنية العامة:** دراسة الهيكل العام للقصيدة وكيفية تطوره. هذا المنهج التحليلي يثبت أنّ الدكتور ناصر كان واعياً بأهمية الفن في العمل الأدبي، وأنّ رؤيته لم تكن تهدف إلى مجرد "تاريخ" الشعر، بل إلى كشف جوهره الجمالي.

إنّ تجربة الدكتور ناصر النقدية تميزت بمسار فكري واضح لا ولاء فيه إلا "للموضوعية والعلمية". هذه الموضوعية كانت ضرورية في مرحلة كان فيها النقد الجزائري لا يزال في بداياته، لقد ساهمت دراسته في إرساء "وعي نقدي" جديد في المجتمع الأكاديمي الجزائري، يقوم على أسس علمية صارمة. هذا التأسيس المنهجي لم يقتصر على الشعر، بل امتد ليشمل دراسات أخرى في تاريخ الصحافة والسير والأعلام، مما يظهر أن الدكتور ناصر كان يسعى إلى بناء مشروع فكري متكامل، هدفه توثيق وإثراء الأدب الجزائري من خلال الأدوات الأكاديمية الحديثة.

الأثر والرّيادة

يُعدّ الدكتور محمد ناصر أحد النقاد الرواد الذين ساهموا في "تشكيل هوية" النقد الجزائري الحديث. فقد تجاوزت جهوده مرحلة الإرهاص، التي كانت تتميز بالنقد التقليدي القائم على الأحكام العامة، لتؤسس لمرحلة النقد المنهجي. لقد كان عمله بمثابة نقلة نوعية في الممارسة النقدية، حيث أخذ على عاتقه مسؤولية التأسيس لنقد جزائري قائم بذاته، يستوعب المناهج الغربية ويطبقها على النصوص الجزائرية.

إنّ الأثر الأعمق لجهود الدكتور ناصر يتجلى في أن تجربته النقدية تحوّلت بحد ذاتها إلى موضوع للبحث والدراسة من قبل الأجيال اللاحقة من الباحثين والأكاديميين. فقد تناولته العديد من أطروحات الماجستير والدكتوراه، ممّا يدل على أنّ عمله لم يكن مجرد دراسة عابرة، بل أصبح مرجعاً يُبنى عليه، ويُستلهم منه المنهج والرؤية. هذا التحول من "باحث" إلى "موضوع للبحث" هو أسمى درجات التأثير الأكاديمي، لأنه يثبت أن أطروحته لم تقدّم نتائج فقط، بل أسّست لمنهجية وقضايا تستحق الاستمرار في دراستها ونقدها، ممّا يضمن خلودها المعرفي.

لم يقتصر تأثير الدكتور ناصر على الأوساط الأكاديمية والبحثية، فقد كانت له مشاركات فكرية وثقافية واسعة، منها عضويته في اتحاد الكتاب الجزائريين، وفي لجنة الفكر والثقافة بحزب جبهة التحرير الوطني، وعضويته في لجان تحرير مجلتي "الرسالة" و«الثقافة" التابعتين للوزارة. هذه المشاركات المتنوّعة تبرز طبيعته كشخصية فكرية شاملة، لا تنحصر في نطاق واحد، بل تسعى للتأثير في المشهد الثقافي العام، وهذا ما يمنح إرثه بعداً أوسع وأثراً أعمق يتجاوز حدود الجامعة.

إرث نقدي ومسار فكري

تُظهر هذه الدّراسة التّحليلية أنّ جهود الدكتور محمد صالح ناصر في نقد الشعر لا تمثّل مجرد إسهام فردي، بل هي مشروع فكري متكامل، قام على أسس علمية صارمة، ووعي عميق بأهمية توثيق الأدب الجزائري وتأصيله. كان كتابه الشعر الجزائري الحديث: "اتجاهاته وخصائصه الفنية" حجر الزاوية، الذي أرسى دعائم النقد الأكاديمي المنهجي في الجزائر، وساهم في بناء وعي نقدي جديد لدى الأجيال اللاحقة.

إنّ إرث الدكتور ناصر يتجاوز كونه مجرد ناقد، فهو مفكّر ومؤرّخ ومصلح، جعل من نقده أداة لترسيخ الهوية الثقافية الجزائرية والدفاع عنها في الساحة العربية. وقد انعكس هذا المزيج من الأدوار في طبيعة أعماله التي جمعت بين الدقة الأكاديمية، والذوق الأدبي الرفيع، والرؤية الشاملة.

إنّ أهمية دراسة أعماله اليوم لا تكمن فقط في توثيق إرثه، بل في استلهام منهجه الشمولي وموضوعيته العلمية في دراسات النقد الحديثة، ممّا يجعله نموذجاً خالداً للباحثين والنقاد في الحاضر والمستقبل.

أبحاث جديدة تكشف علاقته بسوء التغذية وأمراض مزمنة

تسوّس الأسنان عند الأطفال.. بداية مشكلات صحية كبيرة

لطالما ارتبط تسوّس الأسنان بصورة نمطية بآلام الفم والمشاكل الجمالية، لكن الدراسات الحديثة أظهرت أنّه يتجاوز حدود الابتسامة ليشكّل عامل خطر لأمراض صحية خطيرة تمسّ النمو، التغذية، وحتى المناعة. ومع تزايد نسب الإصابة، خصوصا لدى الأطفال في سنّ الدراسة، أصبح من الضروري إعادة النظر في هذا المرض "الصامت" الذي يُصنّف اليوم كواحد من أكثر الأمراض المزمنة شيوعا عالميا.

تقرير جمعته: نضيرة نسيب

تؤكّد منظمة الصحة العالمية أنّ تسوّس الأسنان يصيب ما بين **60** إلى **90** بالمائة من الأطفال في سنّ الدراسة عبر العالم، ما يجعله من أكثر المشكلات الصحية انتشارا. غير أنّ خطورته تكمن في تداعياته الخفية. فعندما يتفاقم التسوّس، قد يمنع الطفل من المضغ الجيد، ويؤدي إلى فقدان الشهية أو تجنّب بعض الأغذية الصلبة، وهو ما ينعكس على تغذيته ونموه.

تسوّس الأسنان وفقر الدم

كشفت دراسة حديثة نُشرت في مجلة **Frontiers in Nutrition** (فبراير **2024**) أنّ الأطفال المصابين بتسوّس أسنان حاد كانوا أكثر عرضة للإصابة بفقر الدم الناتج عن نقص الحديد. وأرجع الباحثون السبب إلى الألم المزمن الذي يحدّ من تناول اللحوم والخضروات الغنية بالحديد. ويشير الأطباء إلى أنّ هذا النقص قد يُضعّف المناعة ويزيد احتمالية الإصابة بالالتهابات.

علاقة وثيقة بالسمنة وتأخّر النمو

لا يقف الأمر عند حدود فقر الدم. فقد أوضح تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطبّ أسنان الأطفال (**2024**)، أنّ التسوّس غير المعالج يرتبط بتأخّر النمو الجسدي والعقلي. وفي المقابل، أظهرت دراسة في **Journal of Pediatric 2023 Health Care** علاقة بين استهلاك السكريات المفرط – السبب الرئيسي للتسوّس – وارتفاع معدلات السمنة وضغط الدم المبكّر لدى المراهقين. هذا يبرز أنّ تسوّس الأسنان ليس عرضا معزولا، بل انعكاسا لعادات غذائية غير صحية تمسّ الصحة العامة.

بوابة لأمراض مزمنة منها مرض القلب

من جهة أخرى، أكّدت مراجعة نشرت في **International Journal of Paediatric Dentistry-** (مارس **2024**) أنّ البكتيريا المسببة للتسوّس (**Strepto-coccus mutans**) قد تنتقل من الفم إلى مجرى الدم في حالات الالتهابات الشديدة، ما يزيد من خطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي وربما أمراض القلب مستقبلًا إذا لم يتمّ علاج التسوّس في وقته.

أثر مباشر على التحصيل الدراسي

لا تقتصر آثار التسوّس على الجانب العضوي فقط، بل تمتد لتؤثر على الأداء الدراسي والنفسي. إذ تشير تقارير منظمة الصحة العالمية (**2023–2024**) إلى أنّ الأطفال الذين يعانون من آلام الأسنان المتكرّرة يواجهون صعوبة في النوم والتركيز، ما ينعكس على نتائجهم المدرسية ويضعّف ثقتهم بأنفسهم. وهنا يتحوّل التسوّس إلى عامل اجتماعي واقتصادي أيضًا.

الوقاية حجر الأساس

رغم هذه التداعيات الخطيرة، يبقى تسوّس الأسنان من الأمراض القابلة للوقاية. فالحدّ من استهلاك السكر، تشجيع الأطفال على تنظيف أسنانهم مرتين يوميا باستخدام معجون يحتوي على الفلورايد، وزيارة طبيب الأسنان بشكل دوري كل ستة أشهر، كلها خطوات أساسية أثبتت فعاليتها في خفض معدلات الإصابة. كما توصي الأكاديمية الأمريكية لطبّ أسنان الأطفال ببدء الفحص منذ بزوغ أول سنّ، أي في السنة الأولى من العمر.إنّ النظرة الطبية إلى تسوّس الأسنان عند الأطفال تغيّرت من مجرّد تسوّس على الفم، إلى مرض صامت قد يقود إلى مشاكل تغذوية، التهابات خطيرة، وأمراض مزمنة. ممّا أصبح يستدعي تعزيز الوعي داخل الأسرة، واعتماد خطوات وقائية مبكّرة مع ضرورة ضمان صحة الفم والجسم معا. لأنّ ابتسامة الطفل الصحية ليست مجرّد رمز للبراءة، بل مؤشّر على صحة عامة متوازنة ومستقبل خال من الأمراض.

س.ج في صحتك

تعرّف على فساد الأسنان؟

نتعرف اليوم في س.ج. في صحّتك على مشكل صحي مهمّ جد،ا يبدو للوهلة الأولى غير خطير لكن إهماله يؤدي إلى تعقيدات صحية كثيرة.

س: ما هو تسوّس الأسنان؟

ج: هو تلف تدريجي يصيب طبقة المينا نتيجة نشاط البكتيريا التي تتغذى على بقايا السّكريات، فتفرز أحماضا تضعّف الأسنان وتُحدث ثقوبا صغيرة تتوسّع مع الوقت.

س: ما أهم أعراضه؟

ج: آلام متقطّعة أو مستمرة في الأسنان، حساسية عند تناول الحلوى أو المشروبات الباردة والساخنة، ظهور بقع سوداء أو ثقوب صغيرة، ورائحة فم غير مستحبة.

س: من الأكثر عرضة للإصابة؟

ج: الأطفال بسبب إكثارهم من الحلويات وصعوبة تنظيف الأسنان جيّدًا، لكن البالغين أيضا معرّضون خاصة عند إهمال النظافة أو وجود أمراض مزمنة مثل السكري.

س: كيف نقي أنفسنا من التسوّس؟

ج: تفريش الأسنان مرتين يوميًا بمعجون يحتوي على الفلورايد، التقليل من الحلويات والمشروبات الغازية، استعمال خيط الأسنان، وزيارة طبيب الأسنان مرتين في السنة للفحص المبكّر.

س: هل يمكن علاج التسوّس؟

ج: نعم، في مراحله الأولى يمكن علاجه بالحشو البسيط. لكن عند الإهمال قد يتطور ليلامس العصب، ممّا يستلزم علاجا جذريا أو حتى خلع السن.

بتصرف: ن. ن.

نصيحة طبيب

لا تنسوا الفرشاة!

تنصح طبيبة الأسنان باعتماد تنظيف أسنان الطفل الصغير، منذ بزوغ أول سنّ لديه وهذه مجموعة من بين أهم النصائح:

ابدؤوا مبكّرا: نظّفوا أسنان الطفل منذ بزوغ أول سنّ باستخدام فرشاة صغيرة ومعجون خاص بالأطفال.

قلّلوا السكر: تجنّبوا الحلويات والمشروبات الغازية والعصائر الصناعية قدر الإمكان.

لزيارة الدورية: خذوا أطفالكم لطبيب الأسنان كل ستة أشهر حتى لو لم يشتكوا من الألم.

كونوا قدوة: شاركوا أطفالكم في تنظيف الأسنان واجعلوا الأمر عادة عائلية ممتعة.

وصفة القرنفل الطبيعية لشعر جميل

هناك عدّة طرق لاستخدام القرنفل للعناية بالشعر، إليكم وصفات منها:

-ضعي زيت القرنفل (فوائد زيت القرنفل هامة وعديدة) مع بعض زيت جوز الهند مباشرة على فروة رأسكِ، فهذا يساعدكِ على تقليل التوتّر ويحافظ على شعركِ منتعشاً.

-أضيفي قطرتين من زيت القرنفل مع الشامبو، فهذا سيبقيكِ منتعشة طوال اليوم، كما أنّه يُضيف رائحةً منعشة لطيفة للشعر.

-حضّري قناع القرنفل للشعر الكثيف، واصنعي عجينة مكوّنة من ملعقتين كبيرتين من الزبادي وملعقة واحدة من زيت الزيتون، ثم أضيفي نصف ملعقة كبيرة من معجون القرنفل إلى الخليط، وأضيفي بعض العسل إلى العجينة، وامزجي جميع المكوّنات بشكلٍ جيد، وبعد ذلك، ضعي القناع على شعركِ بالكامل، واتركيه لمدة 30–45 دقيقة، ثم اشطفيه بالماء العادي.

ميكروسكـــــــوب

الأسنان والزهايمر.. علاقة غير متوقّعة!!!

كشفت دراسة حديثة نُشرت في مجلة Nature Metabolism (جويلية 2025) أنّ البكتيريا الفموية المسبّبة للتسوّس، وعلى رأسها Streptococcus mutans، لا تقتصر أضرارها على القلب والأوعية، بل يمكن أن تؤثّر أيضًا في الدماغ.

فقد بيّن الباحثون أنّ هذه البكتيريا تُفرز جزيئات التهابية دقيقة قادرة على عبور الحاجز الدموي الدماغي، ممّا يثير التهابات مزمنة في أنسجة الدماغ. هذا النشاط الالتهابي، بحسب الدراسة، يزيد من خطر الإصابة باضطرابات معرفية مثل الخرف ومرض الزهايمر، خاصة لدى كبار السنّ أو الأشخاص الذين يعانون من ضعف في صحة الفم. وتؤكّد النتائج أنّ الوقاية من التسوّس وتنظيف الأسنان بانتظام قد يشكّلان خطوة بسيطة لكنّها فعّالة في تقليل عوامل الخطر المرتبطة بالأمراض العصبية التنكسية.

غـــــــذاؤك دواؤك

حذار!.. المشروبات الغازية عدوّ أسنانك

يحذّر أطباء الأسنان من المخاطر الكبيرة للمشروبات الغازية على صحة الفم، إذ تحتوي على نسب مرتفعة من السكر والحموضة التي تضعّف مينا الأسنان وتزيد من فرص التسوّس.

وأكّدت دراسة حديثة نُشرت في **Journal of Dental Research** (أفريل **2025**) أنّ استهلاك علبة واحدة يوميا من هذه المشروبات يرفع احتمال تآكل المينا بنسبة تصل إلى **61**٪. الأخطر أنّ حتى المشروبات الغازية الخالية من السكر تبقى مضرّة بسبب أحماضها، التي تؤدي إلى تآكل الأسنان على المدى الطويل. وينصح الأطباء بتقليل استهلاكها قدر الإمكان واستبدالها بالماء أو العصائر الطبيعية للحفاظ على ابتسامة صحية وقوية.

نصيحة عملية: إذا اضطررت لشرب المشروبات الغازية، استعمل شفاطة لتقليل ملامسة الأسنان بالسكريات والأحماض، واشرب كوب ماء بعدها لتخفيف أثر الحموضة.

أبرمت عقديـــن جديديـــن مع شركتـــين صينيتـــين

سوناطراك تعزّز أمن شبكة أنابيبها بتكنولوجيا متطوّرة

■ حشيشي: حماية شبكة نقل المحروقات باستخدام تقنيات ذكية

في إطار تنفيذ إستراتيجيتها الرامية إلى تعزيز سلامة شبكة نقل المحروقات وضمان استمرارية التموين على المستويين المحلي والدولي، أبرمت شركة سوناطراك عقدين هامين مع اتحاد الشركتين الصينيتين «CIEC»، الشركة الوطنية الصينية للتكنولوجيا الجوية الدولية، و«SLPI»، الشركة المحدودة لتكنولوجيا فحص أنابيب النفط والغاز. ويهدف هذان العقدان إلى تنفيذ عمليات فحص ومعاينة وتفتيش متطورة باستخدام كاشطات ذكية مزودة بأحدث أجهزة القياس، تشمل خمسة أنابيب لنقل الغاز، من بينها أنبوبان مخصصان لتموين الزبائن في الخارج، يمتدان على طول 548 كيلومتراً و521 كيلومتراً على التوالي.

فضيلة بودريش

أكد الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك، رشيد حشيشي، أن الشركة وقّعت عقدين يكتسيان أهمية كبيرة، باعتبارهما يندرجان ضمن إستراتيجية تعزيز سلامة شبكة نقل المحروقات التي تمتد على مسافة **3576** كلم.

وأوضح المسؤول الأول في المجمع أن العقدين يهدفان إلى تفقد ومعاينة جميع القنوات باستعمال آلات ذكية ومتطورة، ما سيسمح بمراقبة الشبكة الطويلة وتوفير إمكانية التدخل السريع لإصلاح الأعطاب المحتملة في الوقت المناسب، إضافة إلى تفادي أي خلل قد يؤثر على نقل المحروقات نحو وحدات التحويل ثم إلى وجهتها التصديرية في السوق العالمية.

وأضاف حشيشي قائلًا: «إن هذا المشروع يمثل خطوة أساسية لضمان أمن الشبكة، خصوصاً فيما يتعلق بالقنوات الكبرى التي يصل قطرها إلى **40** و**48** بوصة والممتدة على طول **3576** كيلومتراً».

وأعرب عن رهانه الكبير على هذه العملية، مؤكداً أنها ستمكّن، باحترافية عالية، من رصد جميع نقاط الضعف عبر الآلات الذكية وقراءة وضعية القنوات بدقّة كبيرة، وهو ما من شأنه تعزيز سلامة المنشآت وضمان استمرارية الإمدادات.

وأشاد الرئيس المدير العام بجهود مديرية نقل المحروقات في سوناطراك، كما نوّه بالشركتين الصينيتين المتعاقدتين، وعلى رأسهما شركة «كناك» الصينية الفائزة بالعرض، نظراً لخبرتها وتجربتها السابقة مع المجمع في مشاريع أخرى. وختم تصريحه متمنياً أن تكون هذه العملية ناجعة ومثمرة، موضحاً في هذا السياق: «إنها خطوة بالغة الأهمية في سبيل ضمان أمن شبكة نقل المحروقات والحفاظ على استمرارية نشاطات سوناطراك داخلياً وخارجياً». ويُذكر أن العقدين المبرمين جاءا إثر مناقصة وطنية ودولية مفتوحة، بمدة إنجاز تُقدّر بـ **24** شهراً لكل عقد، بما يضمن تنفيذ المهام وفق أعلى معايير الدقّة والسرعة.

ومن جهته، أعرب شاو شونغ، المدير العام لشركة «كياك»، الرائدة في مجال التكنولوجيا والطاقة والتجهيز الصناعي، عن حرصهم الكبير على إقامة شراكة مثمرة تقوم على مبدأ «رابح–رابح» مع سوناطراك، مؤكداً أن شركته تعمل منذ مدة طويلة في مجال البنى التحتية، لا سيما الأشغال العمومية وقطاع الطاقة، وأن نشاطها يمتد عبر **30** بلداً، حيث توفر تقنيات ذكية في الحقل الطاقوي.

وينص العقدان على ضمان عمليات فحص ومعاينة شاملة لخمسة أنابيب غاز تمتد على طول إجمالي يبلغ **3576** كيلومتراً، من بينها أنبوبان إستراتيجيان لتزويد الزبائن الدوليين، هما: **GO2** بطول **548** كلم و**GPDF** بطول **521** كلم. وتُجرى هذه العمليات باستخدام تقنيات متطورة تعتمد على كاشطات مجهزة بأدوات قياس دقيقة.

ويوفر هذا العقد تكنولوجيا ذكية تشكّل إضافة هامة تعزز البنية التحتية المتينة لسوناطراك، كما يندرج في إطار التزام الشركة بتطبيق القوانين الجزائرية، لاسيما المرسوم التنفيذي رقم **21–314** الصادر في **14** أوت **2021**، الذي يحدد إجراءات المراقبة والمتابعة الخاصة بإنجاز واستغلال أنظمة نقل المحروقات عبر الأنابيب. وبالإضافة إلى ذلك، يعكس توقيع العقدين حرص الشركة على إجراء فحوصات دورية وضمان التسيير الأمثل لسلامة البنية التحتية الإستراتيجية التي تمثّل شرياناً حيوياً للاقتصاد الوطني ولشركاء الجزائر في الخارج.

وتأتي هذه الخطوة، التي تسمح بتنفيذ المهام وفق أعلى معايير الدقة والسرعة، في وقت تتقدم فيه سوناطراك بشكل قوي وثابت كعملاق طاقوي، مرسّخة مكانتها كفاعل رئيسي في سوق الطاقة العالمية، كما تواصل إعطاء أولوية كبيرة للاستثمار في مختلف المجالات، من بينها أمن وجودة منشآتها، بما يضمن استدامة عملياتها ويدعم مكانة الجزائر كمزوّد موثوق للمحروقات في الأسواق الخارجية.

وعلى ضوء هذا العقد، الذي يهدف إلى تأمين شبكة الأنابيب الرئيسية لسوناطراك، بما في ذلك خطوط التصدير، أبدت الشركة الصينية اهتماماً بالسوق الجزائرية واستعدادها لتقديم خبرتها في هذا المجال. ومن المنتظر أن توفر التكنولوجيا الذكية المتقدمة عبر استخدام تقنيات الفحص الداخلي (**PIGs**) عالية الدقّة للكشف عن أي خلل، بالإضافة إلى الخبرة الفنية في تنفيذ عمليات الرفع الطبوغرافي وقياس الأعطاب وإعداد الخرائط المتخصصة، فضلاً عن نقل المعرفة من خلال تدريب أعوان سوناطراك على برنامج تقييم نتائج الفحص. كما التزم الشريك الصيني بتقديم حلول متطورة لضمان سلامة البنى التحتية الحيوية للطاقة في الجزائر.

تجسيدا لرؤية رئيس الجمهورية في مجال التحول الرقمي

منصّة لحجز مواعيد مراقبة مطابقة المركبات

تم، الخميس، الإطلاق الرسمي للمنصة الالكترونية «مركبتي دي زاد»، الخاصة بالحجز عن بعد للمواعيد المتعلقة بمراقبة مطابقة المركبات.

توفر المنصة، التي أطلقتها وزارة المحروقات والمناجم، واجهة رقمية سهلة الاستعمال متاحة على مدار ساعات اليوم وأيام الأسبوع، تسمح للمستخدمين بحجز موعد لمراقبة مطابقة المركبات، الاطلاع على الوثائق المطلوبة للعملية، ومتابعة الملف، مع ضمان حماية البيانات الشخصية، وفقا للشروح المقدمة خلال مراسم الإطلاق التي جرت بمقر الوزارة، تحت إشراف كاتبة الدولة لدى وزير المحروقات والمناجم، المكلفة بالمناجم، كريمة بكير طافر.

وفي كلمة لها بالمناسبة، أكدت بكير طافر أن هذه المبادرة «جاءت تجسيدا لرؤية رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في مجال التحول الرقمي وعصرنة المرفق العام، وتشكل خطوة عملية نحو تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمواطنين والمؤسسات».

ومن شأن هذه المنصة الجديدة –تضيف كاتبة الدولة– أن «تبسط الإجراءات وتختصر الوقت وتضع حدا للطوابير الطويلة» كما أنها «تدخل ضمن المسار الشامل الذي باشره قطاع المحروقات والمناجم، بالتنسيق مع باقي القطاعات، في سبيل بناء اقتصاد وطني رقمي أكثر تنافسية واستدامة».

وأكدت بكير طافر «التزام القطاع بمواصلة هذا المسعى الطموح عبر توسيع استخدام الرقمنة لتشمل مختلف الخدمات، خاصة في المجال المنجمي»، مشيرة إلى أن «الرقمنة تشكل أداة أساسية لتحسين التسيير وضمان الفعالية وتشجيع الاستثمار».

يذكر أن إطلاق منصة «مركبتي دي زاد» يخص في مرحلة أولى مركز المراقبة بالخروبة (الجزائر العاصمة)، على أن يتم تعميم الخدمة تدريجيا عبر مختلف الولايات.

وكالة ترقية الاستثمار تستقبل وفدا عن «أسيا بوتاش انترناشيونال انفستمنت»

شركة صينية تستعدّ لإطلاق مشروع استثماري ضخم بالجزائر

استقبلت الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، الخميس، وفدا عن الشركة الصينية «أسيا بوتاش انترناشيونال انفستمنت» المتخصصة في استغلال وتحويل الموارد المنجمية، لا سيما الفوسفات، والتي أبدت رغبتها في الاستثمار في الجزائر، حسبما أفاد بيان للوكالة.

يأتي اللقاء في إطار مساعي الشركة الصينية لإطلاق مشروع استثماري «ضخم» بالجزائر، يتمثل في إنشاء مركب صناعي مدمج بقيمة 1.6 مليار دولار لتثمين الفوسفات، إنتاج الأمونيا، اليوريا والأسمدة المركبة، وهذا بالاعتماد على الغاز الطبيعي كمورد رئيسي في عمليات التصنيع، حسب البيان.

وبعد أن قام الوفد الصيني الذي يقوده نائب رئيس الشركة، زينغ يوي، بتقديم عرض مفصل حول المشروع الذي تسعى الشركة لتجسيده، تمت مناقشة الجدوى الاقتصادية للمشروع ومدى توافقه مع الاستراتيجية الوطنية لتطوير وتثمين الموارد المنجمية، وكذا الطاقات المتجددة.

كما تم التأكيد على امتلاك الجزائر لجميع المزايا والمقومات الضرورية لإنجاح هذا المشروع، لا سيما الغاز الطبيعي، مناجم الفوسفات، خاصة في شرق البلاد.

واتفق الطرفان، خلال هذا اللقاء، على مواصلة التنسيق وتنظيم اجتماعات أخرى عبر تقنية التحاضر عن بعد لمناقشة التفاصيل التقنية للمشروع وآليات تجسيده بالتنسيق مع القطاعات المعنية.

وجرى هذا اللقاء الذي ترأسه المدير العام للوكالة، عمر ركاش، بحضور ممثلين عن قطاعات المحروقات والمناجم، الطاقة والطاقات المتجددة، الصناعة والبيئة.

في سابقة الأولى من نوعها على المستوى الوطني

مؤسسات التكوين المهني تكوّن «أدبيين» في شعب تقنية

كشف مدير التكوين والتعليم المهنيين لولاية البليدة، محمد عديد، بأن المذكرة التأطيرية التي أصدرتها الوصاية في شهر جويلية المنصرم لإصلاح القطاع، ستسمح للتلاميذ الذي درسوا الشعب الأدبية والتسيير والاقتصاد، بمتابعة تكوينات تقنية في مؤسسات التكوين والتعليم المهنيين في سابقة الأولى من نوعها.

ذكر عديد أن الوزارة أجرت دراسة معمقة بجمع المعطيات اللازمة من الشركاء على غرار وكالات التشغيل وتوصلت إلى ضرورة تقليص بعض الشعب كونها غير مطلوبة في سوق الشغل، وأصدرت مذكرة تأطيرية تتضمن مجموعة من القرارات لإصلاح القطاع، من بينها تقليص شعبة الإدارة والتسيير بنسبة 30 بالمائة، وبالمقابل رفع عدد المتخرجين في مجال الشعب التقنية، حيث نصت على تكوين 35 ألف متربص سنويا في مجال الفلاحة والصناعة الغذائية تماشيا مع استراتيجية تطوير الفلاحة وتحقيق الأمن الغذائي.»

وأشار إلى القيام بعمل استباقي في ولاية البليدة بإلغاء التسجيل في تخصص الإدارة والتسيير خلال السنة الدراسة المنقضية 2025/2024، لأن معهد التسيير المتواجد بمدينة البليدة كان يستقطب أكبر عدد من الطلبة لكن مع الأسف كثير منه لا يجد منصب عمل بعد التخرج.»

وتحدث عن إدراج تخصصات جديدة استجابة لمتطلبات المحيط الاقتصادي وتنفيذا للمذكرة التأطيرية التي أصدرتها الوزارة أعيد ترتيب الشعب، وزيادة على ذلك فإن هذه المذكرة تقتضي إيلاء أهمية كبيرة للنوعية أي نُكون كفاءات مؤهلة بدلا التباهي بعدد المتخرجين.

وكانت الوزارة قد قررت تقليص التكوين في بعض الشعب لعدم ملاءمة تخصصاتها مع سوق العمل، وبالمقابل فتحت الأبواب أمام التلاميذ الذين كانوا يوجهون إلى هذه الشعب، كي يلتحقوا بالتخصصات التقنية وهذه سابقة أولى من نوعها، وأصبح بإمكان الأدبيين أن يختاروا شعبا في الصناعة أو الفلاحة حسب المناصب البيداغوجية.

وبحسب عديد فإن تقليص مناصب التكوين في الإدارة والتسيير، أي في تخصصات مثل المحاسبة والسكرتارية وإدارة الموارد البشرية وغيرها، أملته السياسة العامة للدولة التي تهدف إلى الانتقال من اقتصاد ريعي مبني على المحروقات إلى إقتصاد متنوع، كما أن مواكبة التطور التكنولوجي والرغبة في تعميم الرقمنة ينبغي اعتماد تخصصات في هذا المجال بحسب تعبيره.

زيادة على ذلك فإن ولاية البليدة تُعتبر منطقة اقتصادية بامتياز فهي تضم آلاف الوحدات الإنتاجية في مجال الفلاحة والصناعة ومجالات أخرى، ولهذا « من البديهي أن تُرتب الأولويات فيما يخص الشعب، وحاليا نضع في المقدمة الإعلام الآلي والرقمنة والاتصالات، ويليها الكهرباء والإلكترونيك والطاقوية، وكذا البناء والأشغال العمومية، النسيج والألبسة والخياطة، الفندقة والإطعام.»

جدير بالذكر أن مديرية التكوين المهني أطلقت، السنة الماضية، تخصص إصلاح المصاعد في مجال البناء، وتخصصات أخرى في مجال الفندقة بغرض تحسين الخدمات السياحية في ولاية البليدة التي تستقطب ملايين السياح في بعض المواقع مثل الشريعة والشفة وحمام ملوان وأماكنها الأثرية ومدنها العتيقة، ومن شأن فتح التخصصات الجديدة في مجال النسيج والألبسة أن يعيد لها أمجاد الماضي باعتبارها كانت تضم بعض الناشطين في مجال النسيج والجلود على غرار ولاية المدية المجاورة لها.

حماية القدرة الشرائية للمواطنين..وزيرة التجارة الداخلية:

تدخّل سريع وفعّال لتحسين آليات توزيع الحليب..

ترأست وزيرة التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، آمال عبد اللطيف، الأربعاء، اجتماعا تنسيقيا مع الإطارات المركزية، خصص لعرض حول كيفية عمل المنصة الالكترونية الخاصة بمتابعة توزيع الحليب، حسبما أفاد بيان للوزارة.

خلال الاجتماع، الذي جرى بمقر الوزارة، استمعت عبد اللطيف لعرض تقني حول كيفية عمل منصة «ال بي سي» **LPC** الخاصة بمتابعة توزيع مادة الحليب وإمكانات تطويرها، حيث أكدت على ضرورة تحسين أدائها بما يسمح بتدفق المعلومة بشكل آني، ويسهل التدخل السريع والفعال عند تسجيل أي اختلال في التموين بهذه المادة الأساسية، حسب ذات المصدر.

كما شدّدت عبد اللطيف –وفق البيان– على ضرورة الاعتماد، خلال عملية تطوير المنصة، على أنظمة معلوماتية متقدمة، تتيح دقة أكبر في جمع البيانات وتحليلها، مع ضمان ربطها بكافة المتدخلين في سلسلة التوزيع من الملبنات إلى الموزعين.

وأضافت الوزيرة بأن هذا التوجه «يندرج في إطار سياسة القطاع الرامية إلى تعزيز الشفافية، تحسين آليات التوزيع، وحماية القدرة الشرائية للمواطنين، عبر عصرنة أدوات الرقابة والاعتماد على الحلول الرقمية في تسيير المواد واسعة الاستهلاك»، حسب المصدر ذاته.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

السبت 04 ربيع الثاني 1447 هـ
الموافق لـ 27 سبتمبر 2025 م
العدد 19886
24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة
الفجر: 05:06
الشروق: 06:40
الظهر: 12:39
العصر: 16:02
المغرب: 18:37
العشاء: 20:01

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	25°	الجزائر	28°	وهران	28°
عنابة	26°	الجزائر	29°	وهران	27°

أشرف على أشغال ورشة تكوينية لفائدة وسائل الإعلام.. بوعمامة:

الجزائر.. ريادة دولية في حماية وتعزيز حقوق الطفل

● ممثلة اليونيسيف: الجزائر من الدول السبّاقة في مجال مرافقة الطفولة

أشرف وزير الاتصال زهير بوعمامة، أول أمس الخميس، على أشغال ورشة تكوينية لفائدة وسائل الإعلام الوطنية، حول "دور الإعلام في حماية حقوق الطفل"، نظمتها وزارة الاتصال بالتنسيق مع صندوق الأمم المتحدة للطفولة بالجزائر، فيما نشطها الخبير الدولي ممثل اليونيسيف باليونان الدكتور غسان خليل.

فتيحة كلواز

أكد وزير الاتصال أن الدورة التكوينية فرصة للإعلاميين تمكنهم من اكتساب مهارات قانونية وإعلامية للتعامل مع هذه الفئة الهشة من المجتمع، بعيدا عن الإساءة إليها خاصة مع تواجد فضاء رقمي مفتوح على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يسمح أيضا بتعزيز حقوق الطفل وحمايتها في المجتمع.

واعتبر بوعمامة التعامل الإعلامي مع الطفولة يتطلب مرافقة جهود الدولة لحماية حقوق الطفل، حيث تحظى هذه الفئة برعاية خاصة من طرف الدولة الجزائرية، وشكلت حماية حقوق الطفل في الصحة والنماء وتقوية قدرته في المشاركة الفعالة أولوية وطنية، مذكرا أن مصادقة الجزائر على اتفاقية حماية حقوق الطفولة في 1992 جعلها من الدول السباقة في هذا المجال.

وأوضح أن الجزائر دعمت هذه الخطوة بتكييف قوانينها الوطنية لتتوافق معها مثل قانون حماية الطفل لسنة 2015، أين تم إنشاء المفوضية الوطنية لحماية حقوق الطفل في نفس السنة، بالإضافة إلى إدراج مبدأ المصلحة العليا للطفل في دستورها، وكذا وضع استراتيجيات وطنية لتعزيز حقوق الطفل والوقاية من انتهاكاتها.

وفي كلمتها، ثمنت ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في الجزائر كاترينا جوهانسون بجهود الجزائر المبذولة لحماية وتعزيز حقوق الطفل، حيث كانت من الدول السباقة للمصادقة على اتفاقية حماية حقوق الطفل في 1992، بالإضافة الى أنها مؤخرا ساهمت في تعزيز التربية الصحية للطفل تزامنا مع الدخول المدرسي من أجل تنشئة اجتماعية سليمة، داعية في الوقت نفسه الى تعزيز آفاق الشراكة بأسس ملموسة في الواقع لحماية حقوقه بهدف توحيد الجهود لحاضر ومستقبل أحسن للطفل، معتبرة ان الاعلام جزء محوري وأساسي لبلوغ الأهداف المرجوة.

فيما أكد الخبير الدولي ممثل اليونيسيف باليونان الدكتور غسان خليل، خلال تنشيطه الدورة التكوينية، ان الهدف الأول من الدورة هو بناء القدرات الصحفية لمعالجة الاخبار المتعلقة بالطفل، كاشفا ان الاستثمار في الطفولة المبكرة هو الطريق الأنجع لتحقيق التنمية المستدامة، مُبينا ان الاتفاقية وبعد مصادقة الجزائر عليها في 1992، أصبحت جزء لا يتجزأ من تشريعها الوطني، ولاحظ الدكتور ان الجزائر كما الدول المتقدمة الاتفاقية تعلو في المرتبة القانونية على القانون المحلي.

وأبرز خليل ان أهمية المادة 17 من الاتفاقية لأنها تضمن حق الطفل في الحصول على المعلومات لكنها في الوقت نفسه تحفظ حقه في الحماية من المعلومات المسيئة، أما المادة 05 من الاتفاقية والتي تضمن حق الأهل في التوجيه الاسري، لترسيخ تربية بدون عنف، وهنا –بحسبه–يأتي دور الاعلام في نشر ثقافة التأديب الإيجابي.

ونبّه الخبير الدولي ان عمل الإعلامي في تعامله مع الخبر المتعلق بالطفل يرتكز على نهج حقوق الطفل، ففي مثل هذه الاخبار لا يشكل السبق الصحفي هدفا رئيسيا، بل يكون خدمة الطفولة الهدف الأسمى.وحتى يقوم الإعلامي بهذه المهمة، يقول المتحدث، لا بد له من ان يكون متمكنا من حقوق الطفل لا سيما المبادئ الأربعة لحقوق الطفل المتمثلة في عدم التمييز، المصلحة الفضلى للطفل، الحق في النمو ومبدأ المشاركة.

مرافقة المحبوسين وتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا

اتفاقية إطار لتطوير آليات حماية وإدماج الشباب

تستعد وزارة الشباب والمديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج لإعداد اتفاقية إطار تهدف إلى مرافقة الشباب المحبوسين وتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا، وذلك في إطار تطوير آليات حماية وإدماج الشباب، بحسب ما أفاد الخميس بيان للوزارة.

أوضح المصدر، أنه في "إطار تعزيز التعاون المؤسساتي وتطوير آليات حماية وإدماج الشباب، عقد يوم الأربعاء، اجتماع تنسيقي جمع إطارات الوزارة ونظراءهم من المديرية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج، خصص لدراسة مشروع اتفاقية إطار تهدف إلى مرافقة الشباب المحبوسين وتأهيلهم اجتماعيا ونفسيا". وقد ناقش الجانبان البنود الأساسية للاتفاقية، مؤكدين على "أهمية وضع برامج تربوية وتكوينية تسهم في إعادة إدماجهم أثناء فترة العقوبة وبعد انقضائها، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية في مجال الإصلاح وإعادة الإدماج الاجتماعي".

وتأتي هذه الاتفاقية المزمع توقيعها قريبا، في إطار "تجسيد المساعي العقابية الحديثة التي ترتكز على تصويب السلوك، وتوفير بيئة داعمة لإعادة الإدماج، بما يسمح بتهيئة الشباب للعودة الإيجابية إلى المجتمع والمساهمة في التنمية الوطنية"، وفقا لذات البيان.

2000 حقيبة مدرسية لأبناء العائلات المعوزة

صندوق التعاون الفلاحي يعزّز حضوره الاجتماعي

أطلق الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، مبادرة اجتماعية جديدة ذات بعد اجتماعي وأكاديمي تمثلت في توزيع 2000 حقيبة مدرسية مجهزة بكامل المستلزمات التربوية على الأطفال من ذوي العائلات المعوزة، للبنات والأولاد على حد سواء، وتدخل هذه المبادرة في إطار نهجه التضامني والإنساني دعما للانطلاقة المدرسية لموسم 2025-2026 بخطوات ثابتة وأمل متجدد.

زهراء. ب

أوضح صندوق التعاون الفلاحي، أن الجزء الأكبر من هذه المبادرة خصص لصالح ولايات الجنوب، بحكم الحاجة الأشد والظروف الأصعب التي تعيشها بعض العائلات هناك، كما استفاد أطفال من منطقة الهضاب العليا والبلديات الريفية من حصص معتبرة، حيث تم الحرص على توسيع العملية بفضل الجمعيات الخيرية قصد ضمان وصول المبادرة إلى أوسع شريحة ممكنة من التلاميذ بمختلف مناطق الوطن.

وتُعد هذه العملية الثانية من نوعها بعد المبادرة السابقة التي أطلقتها المؤسسة، والتي لاقت ترحيبا واسعا واستحسانا كبيرا من قبل الأولياء والمجتمع المدني، ويؤكد هذا التفاعل – بحسب مسؤولي التعاون الفلاحي – أن تعزيز البعد التضامني في الطابع التربوي والتنموي أصبح ضرورة ملحة ومكسبا اجتماعيا ينبغي الحفاظ عليه وتطويره.

وفي هذا السياق، صرح المدير العام للتعاون الفلاحي، شريف بن حليس، قائلا: "هذا العمل لا نوّد أخذه من شقه الخيري، وإنما أخذه من باب الانتماء للعالم الفلاحي والريفي، التأمينات هي نشاطنا، ولكن الرسالة التي أسسنا عليها تبقى التعاون وروح التعاضد وهذه الصورة هي ما نسعى إلى رسمها وترسيخها في الأوساط الريفية".

جدير بالذكر أن العمل التضامني للتعاون الفلاحي لا يقتصر على المجال التربوي فقط، بل يمتد ليشمل أبعادا إنسانية واسعة، فقد سبق للتعاون الفلاحي أن بادر عبر مختلف الجمعيات الخيرية بتقديم مساعدات عينية لفائدة الفئات الهشة، على غرار توفير أغطية للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوزيع أفرشة ومساعدات للأسر الفقيرة، إلى جانب توزيع طرود غذائية وأضاف خلال المناسبات الدينية، فضلا عن توفير كراس متحركة لذوي الإعاقة.

ويؤكد الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي، أن هذه الأنشطة تعكس التزام المؤسسة الدائم بدعم مختلف البرامج الاجتماعية والخيرية، وتعزيز قيم التكافل التي تتجاوز الطابع المناسباتي نحو رؤية أكثر استدامة وعمقا.

وشدد التعاون الفلاحي على أن هذه المبادرات ليست أعمالا ظرفية أو موسمية، بل هي ثمرة نهج استراتيجي راسخ يسعى إلى تكريس قيم المواطنة والتآزر في قلب العالم الفلاحي والريفي، كما أعلن استعداده لإطلاق مبادرات جديدة تستهدف فئات أخرى من المجتمع، في إطار رؤية مستقبلية تجعل من التعاون الفلاحي مؤسسة لا تقتصر على الجانب التأميني فقط، بل شريكا فاعلا في التنمية الاجتماعية والوطنية.

في إطار تنظيم حج 2026:

تسليم التراخيص لفائدة 50 وكالة سياحة وأسفار

تم الأربعاء بدار الإمام بالمحمدية (الجزائر العاصمة) تسليم تراخيص تنظيم عملية الحج لموسم 1447هـ/2026م، لفائدة 50 وكالة سياحة وأسفار، مؤهلة للمشاركة في تنظيم هذه العملية.

ستخصص لهذه الوكالات، الفائزة في عملية تنظيم حج السنة المقبلة، 9 مطارات من أصل 12 مطارا مخصصا لنقل الحجاج إلى البقاع المقدسة.

وفي كلمة له خلال لقاء توجيهي خاص بالوكالات المؤهلة لتنظيم الحج، أوضح المدير العام للديوان الوطني للحج والعمرة، الطاهر برايك، أن هذا اللقاء يأتي عقب اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة منذ يومين، والرامي إلى "وضع خطة عمل وتحضير مبكر لموسم الحج المقبل".

كما أشار إلى أن هذه العملية تأتي "استجابة للوثيقة التي قدمتها المملكة العربية السعودية بصفتها البلد المضيف"، مشددا على أهمية "الاستعداد المبكر لتسهيل الإجراءات وتوفير خدمات أفضل للحجاج، خاصة فيما يتعلق بالإسكان والنقل، لضمان راحة الحجاج في الأراضي المقدسة".

من جهته، أكد المدير الفرعي لتنظيم الحج بالديوان، شباب بن يعقوب، أن عملية اختيار هذه الوكالات تمت "بصفة دقيقة وذلك استنادا إلى معايير قانونية"، لافتا إلى أن المرحلة القادمة ستشمل "حجز الفنادق والتعاقد على جميع الخدمات في البقاع المقدسة، لضمان التوافق مع الجدول الزمني الذي وضعته المملكة العربية السعودية".

معزيا في وفاة الإعلامي الراحل.. رئيس مجلس الأمة:

أحمد بن يعقوب..
صوت مميّز وكفاءة رفيعة

تقدم رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري الخميس، بخالص التعازي لعائلة الإعلامي، أحمد بن يعقوب، الذي وافته المنية الأربعاء عن عمر ناهز 78 سنة.

كتب ناصري عبر صفحته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي: "ببالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ وفاة الإعلامي القدير أحمد بن يعقوب، الذي ترك بصماته الخالدة عبر أثير الإذاعة وشاشة التلفزيون بصوته المميز وكفاءته الرفيعة، بعد مسيرة مميزة".

وأضاف ناصري:« تعازينا الخالصة لعائلته الكريمة والأسرة الإعلامية، سائلين المولى تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة."

بوغالي يعزي في وفاة النائب السابق أحمد بن يعقوب

تقدم رئيس المجلس الشعبي الوطني ابراهيم بوغالي، بتعازيه إلى عائلة الإعلامي والنائب السابق، أحمد بن يعقوب.

ونشر بوغالي على حسابه الشخصي عبر مواقع التواصل الاجتماعي: "ببالغ الحزن والأسى، تلقيت نبأ وفاة الإعلامي القدير والنائب السابق أحمد بن يعقوب".

وتقدم بوغالي "بخالص التعازي والمواساة إلى أسرة الفقيد الكريمة وإلى الأسرة الإعلامية والبرلمانية كافة، سائلا المولى عز وجل أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته (إنا لله وإنا إليه راجعون)."

وبعد أن اعتبر بوغالي، رحيل أحمد بن يعقوب بـ "خسارة للساحة الإعلامية والبرلمانية"، أشاد بـ "مساره المتميز وما قدمه من إسهامات قيمة في خدمة الوطن".

منصة رقمية مخصصة للمواطنين المسافرين

الإطلاق الرسمي للبوابة الالكترونية "DZ Travellers"

أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، الخميس، عن الإطلاق الرسمي للبوابة الالكترونية "DZ Travellers" وهي منصة رقمية مخصصة لمواطنينا المسافرين إلى الخارج، تهدف إلى تزويدهم بكافة المعلومات والإرشادات والتوجيهات الضرورية في الحالات الاستعجالية أو الأزمات التي قد تواجههم خلال تواجدهم خارج أرض الوطن، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وتندرج هذه الخدمة الجديدة – بحسب البيان – في إطار مواصلة الجهود الرامية لتعزيز الآليات القائمة والإجراءات المعتمدة من أجل توفير الحماية وضمان سلامة مواطنينا ومرافقتهم أينما وجدوا، وذلك تماشيا والتعليمات السامية للسلطات العليا للبلاد.

وتدعو وزارة الشؤون الخارجية جميع مواطنينا المعرضين لمثل هذه الحالات حين تنقلهم خارج التراب الوطني، إلى التسجيل في المنصة "DZ Traveller"، التي يمكن الولوج إليها عبر الرابط التالي:
https://apcs.mfa.gov.dz .

إصدار علمي جديد للباحث فؤاد جدو

الدبلوماسية الجزائرية.. من النضال التحرّري إلى الانتصارات الجديدة

عالج أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة محمد خيضر في ولاية بسكرة، الدكتور فؤاد جدو، في مُؤلفٍ جديدٍ، صدر قبل أيام، تطور السياسة الخارجية الجزائرية من النضال التحرري إلى التحوّلات الإقليمية والدولية الحالية، تناول فيه عدّة جوانب بحثية متصّلة بهذا الموضوع الاستقصائي.

ناقش الباحث في كتابه تطوّر السياسة الخارجية الجزائرية في سياقها التاريخي والسياسي منذ بداية الاحتلال الفرنسي إلى غاية سنة 2024، بداية من محاولة الدبلوماسية الجزائرية إيجاد حلول للوضع الذي آلت إليه الجزائر خاصّة في فترة الأمير عبد القادر، وتم التركيز في هذا الفصل على النشاط الدبلوماسي خلال الثورة التحريرية المجيدة، والدور الذي لعبته الدبلوماسية في تحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية، إلى جانب الكفاح المسلح ضد الاستعمار الفرنسي بالاستشهاد بمذكرات وأراء من صنعوا الحدث في تلك الحقبة.

ثمّ تناول الدكتور جدو، في فصل آخر، مبادئ السياسة الخارجية الجزائرية وفق الدساتير التي عرفتها الجزائر، بغية فهم الأسس التي تقوم عليها، وتحليل الأدوار التي لعبتها ضمن الثابت والمتغير من 1962 إلى غاية دستور أول نوفمبر 2020.

وفي الفصل الذي يليه، تطرق إلى السياسة الخارجية الجزائرية من خلال تحليل صيرورة نشاطها.

كما عرّج الباحث على بعض القضايا الإقليمية مثل الصراع في ليبيا، والأزمة في الساحل الإفريقي خاصة في دولة مالي، ومسارات النشاط الدبلوماسي الجزائري اتجاه هذه الأزمات المركبة.

أمّا الفصل الأخير من هذا الكتاب، فسلّط الضوء على التحولات الراهنة في السياسة الخارجية الجزائرية بعد 2020، وما عرفته من فعالية، وحديث عن العلاقات الجزائرية الفرنسية والمغربية، وأهم التغيرات التي شهدتها الدبلوماسية مع التعديلات الدستورية، وكذا الرهانات القادمة في إفريقيا والمنطقة العربية، وكل ما يتعلق بالقضيتين الفلسطينية والصحراوية.

سفيان حشيفة